



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم النفس



الادراك الاسري والتنظيم العقلي لدى الشاب في وضعية
الادمان على المخدرات
دراسة عيادية لخمس حالات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس العيادي

اشراف:
أ.د. ايت مولود ياسمينه

اعداد:
- بايو فلة
- لعكريب مليسة

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين، أما بعد... فنسأل الله العلي القدير أن يجعلنا جميعاً من الشاكرين، يقول تعالى فذكرّ به العزيز بعد بسم الله الرحمن الرحيم: " ولئن شكرتم لأزيدنكم ".

في بداية الشكر أشكر الله العلي القدير وأحمده كثيراً على توفيقه لي في إنجازي لهذا العمل، ونسأله سبحانه السداد و التوفيق و القبول في إنجازنا.

أتقدم بالشكر الخاص إلى جميع أفراد عائلتي... التي كانت لي سنداً طيلة إنجازي هذا العمل.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان، بأجمل التقديرات لأستاذتي الفاضلة الاستاذة الدكتورة ايت مولود ياسمينه.

كما اتوجه الى جميع الاساتذة الذين مدو لنا يد المساعدة طيلة هذه الفترة .

الإهداء

الحمد لله على جزيل عطاياه و نعمته بأن وفقني لإتمام هذه المذكرة فيبقى الحمد
في البدء و الختام للواحد الأحد المنان .

إلى من كانا النور الذي أضاء دربي ، و السند الذي لا يميل ، إلى أمي و أبي ..
يا من بذلتما الغالي و النفيس لتصل بي هذه اللحظة ، لكما كل الحب و الامتتان
و النجاح الذي بين يدي هو منكما و إليكما .

إلى خالتي العزيزة و جدتي الحبيبة ، يا من كنتما لي الأم الثانية و الملاذ الحنون
و الدعاء الصادق

إلى إخوتي إسلام و وليد من كانا سندا و دعما لي في كل خطوة .

إلى أنسي و صديقتي الأولى إلى أختي الحبيبة ...

إلى "بابا عمي " أماني و داعمي في أوقات ضعفي و قوتي .

إلى كل خالاتي و أخوالي ، أعمامي و عماتي أهديكم ثمن جهدي بحثي
المتواضع .

إلى رفيقات دربي و صديقات طفولتي و من تذوقت معهم أجمل اللحظات و
سطرنا معا أجمل الذكريات : صبرينة ، سلمى ، فريال ، نسرين ، سميحة ، سلمى
، كنزة ، آسيا ، نعيمة و زهرة و حفيظة

إلى من حوتهم ذاكرتي و لم يذكرهم قلبي أهديكم ثمرة عملي هذا ...

الإهداء

إلى من كان دعاؤهم سر نجاحي

و إلى من علموني معنى الصبر و الاجتهاد

و إلى من سهروا الليالي من أجلي و تحملوا عناء الطريق

إلى أُمي نبع الحنان و نور الحياة

إلى أبي سندي و ظهري و مصدر قوتي

إلى اخوتي الذين كانوا لي العون و الدعم في كل لحظة

إلى كل صديقاتي من شاركوني الفرحة و التعب ، و كانوا لي الرفقة الصادقة

(فلة ، ثميلة ، وردية) و كل من لم يذكرهم قلبي .

الى الاستاذة الدكتورة آيت مولود ياسمينه بكل فخر و امتنان اهدي هذا العمل إلى

من كانت النبراس الذي أنار طريقي ، و الداعم الأول لي خلال هذه الرحلة

العلمية .

شكرا لتوجيهك المستمر و صبرك و تحفيزك الذي له الأثر الكبير في انجاز هذا

العمل .

لك مني كل التقدير و الاحترام .

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الإدراك الأسري و التنظيم العقلي لدى الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات ، فموضوع دراستنا يدور حول فرضيتين مفادهما كيفية إدراك الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات نسقه الأسري ، نوعية تنظيمه العقلي من خلال الاختبارين (اختبار الإدراك الأسري و الروشاخ) .

و لإثبات الفرضيتين لجأنا إلى المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة ، حيث قمنا بدراسة ستة حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية ، و هم شباب تتراوح أعمارهم بين (22 ، 40 سنة) ، في مركز معالجة الإدمان ببسر بومرداس وذلك خلال الفترة الممتدة ديسمبر 2024 الى فيفري 2025 و توصلنا إلى النتائج التالية :

- يدرك الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات نسقه الأسري على أنه سيء التوظيف .
- تتميز مجموعة الدراسة بتنظيم عقلي هش.

Study summary :

This study aims to explore the nature of family perception and mental organization among young individuals experiencing drug addiction. The research is built upon two main hypotheses: the first concerns how addicted youth perceive their family structure, and the second focuses on the nature of their mental organization, examined through the Family Perception Test and the Rorschach Test. A clinical case study approach was adopted, involving six purposefully selected participants aged between 22 and 40 years. The findings revealed the following:

Young individuals in a situation of drug addiction tend to perceive their family system as dysfunctional or poorly structured.

The study group is characterized by a fragile and unstable mental organization.

فهرس	
	إهداء
	كلمة شكر
	فهرس
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	
5	إشكالية الدراسة
8	فرضيات الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	أهمية الدراسة
8	تحديد مفاهيم الدراسة
الفصل الثاني : الإدراك الأسري	
12	تمهيد الفصل
13	مفهوم النسق الأسري .
14	أنواع الأنساق الأسرية .
16	وظائف الأسرة .
17	قواعد النسق الأسري .
18	مبادئ الأنساق .
19	النظريات المفسرة للنسق الأسري .
22	السيرورة العلائقية و الانفعالية داخل النسق الأسري .
24	خلاصة الفصل .
الفصل الثالث : التنظيم العقلي .	

26	تمهيد الفصل
27	تعريف التنظيم العقلي.
28	مكونات الجهاز النفسي .
31	وظائف الجهاز النفسي .
32	وجهات النظر في فهم الجهاز النفسي .
33	مراحل النمو الجنسي عند فرويد .
36	أنواع التنظيم العقلي .
37	مبادئ التنظيم العقلي.
38	مستويات التنظيم العقلي .
39	النمو الجنسي عند فرويد و الإدمان على المخدرات .
41	خلاصة الفصل .
	الفصل الرابع: مرحلة الشباب و الإدمان على المخدرات
43	تمهيد
44	مرحلة الشباب
45	خصائص و ميزات فترة الشباب
46	مظاهر النمو في مرحلة الشباب
47	مشكلات الشباب
49	تعريف الإدمان
50	مصطلحات متداخلة مع الإدمان
51	أعراض الإدمان
52	العلاج
	الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية

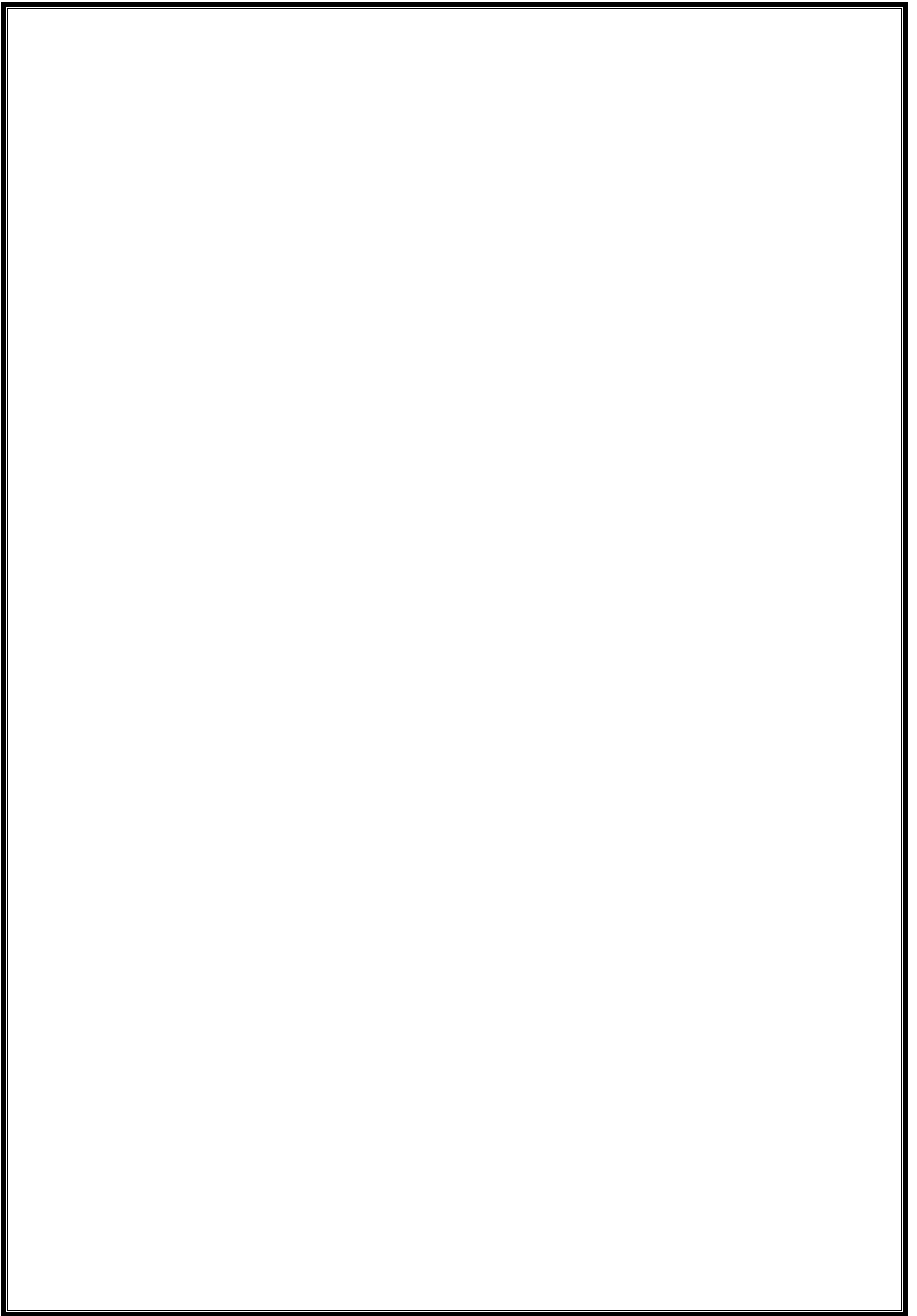
56	تمهيد .
57	تذكير بالفرضيات .
57	الدراسة الاستطلاعية .
70	تعريف المنهج .
71	خصائص عينة الدراسة .
71	الحدود المكانية والزمانية.
72	أدوات الدراسة .
الفصل الخامس عرض و تحليل و مناقشة النتائج .	
80	تمهيد .
81	عرض وتحليل نتائج الدراسة .
146	تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة .
148	الاستنتاج العام .
	المراجع .
	الملاحق .

فهرس الجداول

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نتائج الحالة الأولى في اختبار الإدراك الأسري	61
02	بروتوكول الروشاخ للحالة الأولى	66
03	سيكوغرام الحالة الأولى	67
04	نتائج الحالة الثانية في اختبار الادراك الأسري	84

89	بروتوكول الروشاخ للحالة الثانية	05
90	سيكوغرام الحالة الثانية	06
96	نتائج الحالة الثالثة في اختبار الادراك الاسري	07
101	بروتوكول الروشاخ للحالة الثالثة	08
102	سيكوغرام الحالة الثالثة	09
106	نتائج الحالة الرابعة في اختبار الادراك الاسري	10
111	بروتوكول الروشاخ للحالة الرابعة	11
112	سيكوغرام الحالة الرابعة	12
118	نتائج الحالة الخامسة في اختبار الادراك الاسري	13
123	بروتوكول الروشاخ للحالة الخامسة	14
124	سيكوغرام الحالة الخامسة	15
130	نتائج الحالة السادسة في اختبار الادراك الاسري	16
134	بروتوكول الروشاخ للحالة السادسة	17
135	سيكوغرام الحالة السادسة	18
139	نتائج اختبار الادراك الاسري لكل الحالات	19
143	نتائج اختبار الروشاخ لكل الحالات	20

مقدمة



مقدمة :

تعد الأسرة إحدى أهم النظم الاجتماعية التي تشكل النواة الأساسية لتكوين شخصية الفرد و سلوكه ، و هي البيئة العاطفية الأولى التي ينشأ فيها ويبدأ بتكوين خبراته النفسية و هي المصدر الأول للتجارب العاطفية و الصراعات و الارتباطات الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة ، فهي ليست مجرد إطار اجتماعي للتنشئة ، بل منظومة نفسية معقدة ، تتفاعل فيها مشاعر الحب و العداوات و الرغبات المكبوتة و الصراعات اللاواعية ، التي تترك بصمتها العميقة في اللاشعور و من خلالها يبدأ الطفل بتكوين تصورات عن الذات و الآخر و العالم الخارجي .

و باعتبار الأسرة وحدة دينامية يتغير أفرادها بمرور الوقت بفعل النمو ، فإن الشاب هو ذلك الطفل الذي نمت بفعل التغيرات الفيزيولوجية ، الاجتماعية ... التي طرأت عليه خلال المراحل المولية .

يعد النسق الأسري مفهوما مركبا في فهم التفاعلات النفسية و الاجتماعية داخل الأسرة ، حيث ينظر إليه كمنظومة ديناميكية مترابطة ، تتأثر فيها مكونات الأسرة بشكل دائم ، و لا يفهم النسق الأسري فقط على المستوى الظاهر و السلوك بل ينظر إليه كبنية نفسية تتداخل فيها الرغبات اللاواعية و الصراعات المكبوتة و الأنماط العلائقية .

و يعد الإدراك الأسري أحد هذه المتغيرات ، و هو من العوامل الجوهرية التي تؤثر في النمو النفسي و الاجتماعي للشاب ، إذ يشكل المناخ الأسري البيئة الأولى التي يكون من خلالها الفرد تصورات عن ذاته و العالم من حوله ، و عندما يعاني هذا المناخ من اختلالات كالصراعات المتكررة أو الإهمال العاطفي ، غياب التوجيه و الدعم فإن ذلك ينعكس سلبا على التنظيم العقلي للشاب محدثا اضطراب في آليات التفكير و الانفعالات و اتخاذ القرار . و في حالة وجود الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات يتجلى هذا الموضوع ، حيث يكون الإدراك مشوها و العلاقة بالواقع مضطربة ، ما يدفعه إلى سلوكيات غير سوية كالإدمان ، بحثا عن التوازن النفسي المفقود داخل أسرته .

فيقصد بالتنظيم العقلي بأنه الطريقة التي ينظم بها العقل البشري الأفكار و المفاهيم و الخبرات و المعلومات و بالتنظيم العقلي هو نتيجة للتوازن بين أركان الجهاز النفسي (الهو ، الأنا و الأنا الأعلى) و عند حدوث خلل في هذا التنظيم قد يؤدي إلى سلوكيات غير صحية مثل الإدمان على المخدرات الذي يعرف بأنه حالة من التعود نحو بعض المواد التي لها آثار مسكنة أو مخدرة أو منبهة أو

منشطة ، و تسبب عدم الإكتفاء منها مما يلجؤ صاحبها إلى الزيادة الدائمة في الكميات أو الجرعات و ذلك نتيجة الشعور بالفراغ أو الهروب من الواقع .

و لتناول هذا الموضوع " الادراك الأسري و التنظيم العقلي لدى الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات " قسمنا بحثنا إلى إطار نظري و آخر تطبيقي .

أما النظري فيشمل على ثلاث فصول و هي كالآتي :

- الفصل الأول يخص الاطار العام للدراسة و يتضمن إشكالية الدراسة ، الفرضيات ، الأهمية ، الأهداف ، و فيه أيضا حددت مفاهيم الدراسة اجرائيا .

- الفصل الثاني فهو خاص بمتغير الادراك الأسري فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم النسق الأسري ، الأنواع ، الوظائف ، القواعد ، المبادئ ، النظريات و السيرورة العلائقية و الانفعالية داخل النسق الأسري .

- الفصل الثالث خصص لمتغير التنظيم العقلي و عرضنا فيه تعريف التنظيم العقلي ، مكونات الجهاز النفسي ، الوظائف ، وجهات النظر في فهم الجهاز النفسي ، مراحل النمو الجنسي عند فرويد ، أنواع التنظيم العقلي ، مبادئه ، مستوياته و النمو الجنسي عند فرويد و الإدمان على المخدرات .

- أما التطبيقي فيشمل على فصلين :

- الفصل الرابع المتكون من الإجراءات المنهجية للدراسة و إجراءاته التطبيقية و قد ضم أيضا الدراسة الاستطلاعية ، أهدافها ، نتائجها ، تعريف المنهج ، خصائص عينة الدراسة ، الحدود المكانية و الزمانية و أدوات الدراسة .

- الفصل الخامس تضمن عرض و تحليل و مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضيات و الاستنتاج العام مرفق بالمراجع و الملاحق .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الاول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

- 1 الإشكالية
- 2 الفرضيات
- 3 أهداف الدراسة
- 4 أهمية الدراسة
- 5 تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا

الإشكالية :

تعد الأسرة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفعالة التي تساهم في بناء الفرد . فهي أول بيئة يحتك بها الطفل بعد ولادته مباشرة و منها يأخذ اللبنة الأولى لبناء نواحي شخصيته ، فيتأثر بها و منها يتعلم و يكتسب عاداته اليومية و تجاربه الخاصة . فتوفر العلاقات الأسرية السوية للأبناء الشعور بالأمن و الطمأنينة ، و تحرك دوافعهم للتعلم و التجريب و الإحتكاك مع المواقف و الأحداث الحياتية و مواجهة ضغوط الحياة (مجاور عبد العليم ، 2021 ، ص 149) .

و قد تناولت العديد من النظريات النفسية و الاجتماعية الأسرة باعتبارها نظاما متكاملًا و مترابطًا ، و منها نظرية الأنساق الأسرية العامة التي تشير إلى أن هذا النظام ما هو إلا مجموعة من الأفراد يكونون فيما بينهم نسقا أو نمطا تتحدد فيه العلاقات و التفاعلات بينهم ، فيتبادلون الآراء و الأفكار و المشاعر . فيتميز هذا الكل بالدينامية و السيروية العلائقية ، و التبادل المستمر بين أفرادها و المحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص .

فالنسق الأسري قد يكون نسقا مفتوحا ، حيث تبدو الحدود بين الأفراد مرنة يتفاعلون مع بعضهم البعض و يتبادلون الآراء و المشاعر و العواطف و الأحاسيس و الإنفعالات ، أو قد يكون نسقا مغلقا تنسم فيه الحدود بالإنغلاق و عدم السماح بوجود علاقات حميمية و مفيدة و يفقد النسق إلى الدينامية و السيروية العلائقية (مجاور عبد العليم ، 2021 ، ص ص 152 ، 153) .

و هذا ما بينته دراسة آيت مولود ياسمينية و آخرون (2013) التي انصبت حول النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول حيث أسفرت النتائج على أن النسق الأسري لمجموعة الدراسة يمتاز بالصراع و بالإنغلاق (آيت مولود ، و آخرون ، 2013 ، ص ص 14.... 17) .

و نفس النتيجة توصل توصل إليها الباحثان جعلاب و بوزار (2018) في دراستهما عن النسق الأسري لدى المدمن على المخدرات حيث أكدت النتائج أن الحالة تدرج ضمن نسق أسري مختل و غير وظيفي يتميز بدينامية صراعية مع غياب حلول لها نتيجة لميل النسق إلى الاضطراب (جعلاب ، و آخرون ، 2018 ، ص 112) .

و يؤكد من جهتها الباحثان ميزاب ناصر و خالص شاملة (2020) التي توصلت إلى نفس النتيجة في دراستهما حول إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات حيث أكدت الدراسة أن مجموعة الدراسة تمتاز بالاضطراب (ميزاب ، و آخرون ، 2020) .

و مما سبق نستخلص أن الأسرة هي التي تقوم ببناء أعماق نفسية الفرد عن طريق طرق الإتصال به ، إذ يقوم هذا الأخير باستدخال المعتقدات و القيم و المعايير التي يتبناها و نتائج تجاربه

مراعيًا في ذلك درجة نضج إدراكه و وعيه مما يؤثر على طريقة تفكيره و معارفه و بالتالي تنظيمه العقلي. الذي يعتبر نتاج للنمو النفسي الذي يتغذى أساسًا من التفاعلات التي تحدث بين الفرد و محيطه الخارجي، فطريقة استدخال المواضيع الخارجية تخضع لمبادئ سير الجهاز النفسي الذي يسير وفقًا لقوانين ضبط خاصة محاولًا الإحتفاظ بحالة التوازن الداخلي للتكيف مع متطلبات الواقع (عياش ، 2020 ، ص 30).

فالتنظيم العقلي هو ذلك النشاط الذي تبذله و تقوم به أركان الجهاز النفسي من أجل حل الصراع ، و تحقيق الاستقرار عن طريق الأنا الذي يقوم بتوظيف الآليات الدفاعية المناسبة للتوفيق بين متطلبات الهو الذي يمثل خزان الرغبات و الغرائز و الرقابة الشديدة للأنا الأعلى (عياش ، 2020 ، مرجع سابق ، ص 31).

و هذا ما بينته حياوية (2012) حول التنظيم العقلي لدى المساجين المتعاطين للمخدرات ، إذ توصلت النتائج إلى أن أغلبية عينة الدراسة لديهم تنظيم عقلي حدي و يتميزون بأنا هش (حياوية ، 2012 ، ص 289).

و نفس النتيجة توصلت إليها دراسة شرادي و بن قصوم (2021) في دراستهما حول طبيعة الأحلام و التنظيم العقلي لدى الرجال المصابين بداء السكري و الخاضعين للأنسولين ، حيث يبدو التنظيم العقلي لدى مجموعة الدراسة سيئًا (شرادي و آخرون ، 2021 ، ص ص 1203...1227).

كما نجد دراسة أمقران و نايت عبد السلام (2023) التي تتمحور حول التنظيم العقلي لدى مرضى سرطان الدم للراشدين إذ أكدت النتائج أن طبيعة التنظيم العقلي لدى مجموعة الدراسة هش (نايت عبد السلام و آخرون ، 2023 ، ص ص 130...143).

إذ أن نوع التنظيم العقلي للفرد هو من المميزات النفسية التي تبقى على التوازن أو تؤدي إلى الإضطراب و الذي يبدو في سلوكيات الفرد عامة و الشاب خاصة ، فإذا مال في تنظيمه إلى الإيجاب واصل الشاب سيرورة نموه بسلام ، تبدو في نضج قراراته و تصرفاته ، ذلك أن المادة الخام للتنظيم العقلي ما هي إلا مخرجات الوظيفة الارصانية للجهاز النفسي التي يقوم بها بشكل مستمر كلما تعرض الشاب منذ نعومة أظافره لمواقف و تجارب تبدو له صادمة ، فحسب ما أقر روزين دوبري : فإن مواجهة الصدمات من طرف الأفراد يتوقف على قدراتهم الارصانية و استثمارهم لإقتصادهم ، فهناك ذوي التنظيم العقلي الصلب و القوي و هم الذين يتجاوزون هذه العقبات ، وهناك من يحدث لهم توقف في حركة السير و التطور (عنو ، ص 35) ، إذ يؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات مما يسبب الإدمان عليها و الذي عرفته منظمة الصحة العالمية (OMS) : على أنه حالة نفسية و أحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار و من خصائصها استجابات و أنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي

العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثارها النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عند عدم توفره (محمد أبو النصر ، 2016 ، ص 11) .

و عليه ارتأينا دراسة الإدراك الأسري و التنظيم العقلي لدى الشاب في حالة إدمان على المخدرات ، و نظرا لمحدودية الدراسات التي خصت هذه العينة على حد علمنا ، الأمر الذي انجر عنه طرح التساؤلات التالية :

- كيف يدرك الشاب المدمن على المخدرات دينامية نسقه الأسري ؟
- كيف يبدو التنظيم العقلي للشاب المدمن على المخدرات من خلال اختبار الروشاخ ؟

الفرضيات :

- 1- يدرك الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات دينامية نسقه الأسري على أنها سيئة التوظيف.
- 2- يبدو التنظيم العقلي للشباب في وضعية الإدمان على المخدرات من خلال إختبار الروشاخ على أنه هش .

أهداف الدراسة :

- الكشف عن طبيعة إدراك الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات لنسقه الأسري .
- الكشف عن نوعية التنظيم العقلي للشباب في وضعية الإدمان على المخدرات .

أهمية الدراسة :

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناول موضوع يشهده العصر الحالي و هي الإدمان على المخدرات و التي مست مختلف الفئات العمرية و خاصة الشباب منهم .
- دراسة متغير التنظيم العقلي لتقدير طبيعته عند الشاب الذي يكون في وضعية الإدمان على المخدرات .
- تسليط الضوء على أهمية دور الأسرة في حياة أفرادها من خلال الكشف عن طبيعة دينامية النظام الأسري الذي يعيش فيه الشاب و هو في حالة الإدمان على المخدرات .

تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا :

1-النسق الأسري المدرك :

هو مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة قرابة بالدم ، كما يمثل النتيجة التي يتحصل عليها الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات من خلال اختبار الادراك الأسري FAT .

2-التنظيم العقلي :

هو سيرورة دينامية تخضع لمبادئ الجهاز النفسي للشباب في وضعية الإدمان على المخدرات ، و هو الذي تكشف عن طبيعته من خلال الإختبار الإسقاطي الروشاخ .

3- الشباب المدمن على المخدرات :

هو كل فرد يتراوح سنه بين (22 - 40 سنة) يتعاطى المخدرات منذ أكثر من خمس سنوات ، و تبدو عليه الآثار السلبية للعقار سواء النفسية أو الجسدية أو الاجتماعية .

4- الإدمان على المخدرات :

هو حالة من التعود المرضي على تعاطي المخدرات و ذلك يؤدي إلى آثار نفسية و جسمية .

الجانب النظري

الفصل الثاني : الإدراك الأسري

تمهيد

- 1- مفهوم النسق الأسري
- 2- أنواع الأنساق الأسرية
- 3- وظائف الأسرة
- 4- قواعد النسق الأسري
- 5- مبادئ الأنساق
- 6- النظريات المفسرة للنسق الاسري
- 7- السيرورة العلائقية و الإنفعالية داخل النسق الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد

يشير النسق الأسري الي النظام او التكوين الاجتماعي الذي يتضمن افراد الاسرة و روابطهم و علاقاتهم المتبادلة و يعد هذا النسق أساسا لفهم كيف تتفاعل العوامل الاجتماعية و الثقافية و النفسية و الاقتصادية داخل الاسرة و كيف تؤثر تلك العوامل علي سلوك الافراد و قراراتهم و منه يعرض هذا الفصل الإدراك الأسري من خلال مفهوم النسق لغة و اصطلاحا مفهوم الاسرة مفهوم النسق الأسري أنواع الانساق الأسرية و ضائف النسق الأسري قواعد النسق الأسري مبادئ الانساق الأسرية و ضائف النسق الأسري قواعد النسق الأسري مبادئ الانساق النظرات المفسرة للنسق الأسري و السيرة العلائقية و الانفعالية داخل النسق الأسري .

1- مفهوم النسق الأسري :

1-1- لغة :

أ- النسق :

- أصل الكلمة إغريقي " sustema " التي تعني تجميع ، تركيب (خرشي ، 2009 ، ص 08).

- كلمة نسق في اللغة العربية جاءت من نسق شيء أي نظمته و رتبه (غازلي ، 2012 ، ص 11) .

- يعرف صاحب المقاييس النسق قائلا : " النون و السين و القاف أصل صحيح يدل على تتابع في الشيء و كلام نسق جاء على نظام واحد ، قد عطف بعضه على بعض أصله قولهم ثغر نسق إذا كانت أسنان متناسقة متساوية ، و خرز نسق منظم (برجوح و آخرون ، 2017 ، ص 55) .

== إن المنتبِع لهذه التعاريف اللغوية يجدها قد اتفقت على كون النسق واحدا أو تنظيمًا معينًا تتميز به كل الكائنات الحية و الأشياء الموجودة في الكون (برجوح و آخرون ، نفس المرجع السابق ، 2017 ، ص 56) .

ب - الأسرة :

- جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني و يتفاعلون معا (حليلو ، 2013 ، ص 02) .

- تعني الأقارب ، العشيرة و العائلة و هي أهل الرجل و أهل المرأة (عيشور و آخرون ، 2013 ، ص 03) .

1-2- إصطلاحا :

- النسق الأسري هو النسق الحي الذي يتميز بالضبط الذاتي ، و يعتبر الاستقرار و التغيير مفهومين ضروريين لبقائه ، و هو النسق الذي ينظم سير دينامية العائلة و يحافظ على بقائها و استمرارها ، فالنسق الأسري هو الكل المركب من أفراد الأسرة و ما يحيط بهم ، حيث يتميز هذا الكل بالدينامية و السيورة العلائقية ، و التبادل المستمر بين أفراد الأسرة و المحيط الخارجي ضمن سياق إجتماعي خاص (آيت مولود و آخرون ، 2013 ، ص 02) .

- عرفه كل من (Bavelas and Segal 1982) بأنه مجموعة أنماط التواصل و التفاعل داخل الأسرة المتشابهة و المتسقة على مدى زمني طويل نسبيا .

-و عرفه Owen، Cox بأنه العلاقات بين الأفراد التي تكون نظاما إجتماعيا محدد الأدوار و الأفعال في حالة تطور مستمر و تفاعل .

-و عرفه Alberن، Alberن بأنه النمط الأسري الذي ينظم سير دينامية تفاعل أفراد الأسرة و يحافظ على بقائها و استمراريتها و يتميز بالدينامية و السيرورة العلانقية و التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة و المحيط الخارجي (مجاور عبد العليم و آخرون ، 1442 هـ ، ص 173) .

==النسق الأسري ليس مجرد مجموعة أفراد يعيشون معا ، بل هو مجموعة نظام دينامي يتأثر بعوامل داخلية و خارجية ، و يتفاعل أفرادها باستمرار للحفاظ على تماسكهم و استمرار علاقتهم . نظام حيوي يتغير و يتكيف باستمرار مع بيئته الداخلية و الخارجية .

2-أنواع الأنساق الأسرية :

تتفرع الأنساق الأسرية إلى :

أ- الأنساق الفرعية و الأنساق الفوقية في الأسرة :

إن كل فرد من أفراد الأسرة يعد نسقا كاملا في حد ذاته ، هذا ما يسمى بالنسق الفردي الذي نجده داخل النسق الأكبر و هو الأسرة النووية ، التي توجد بدورها داخل نسق أكبر و المتمثل في الأسرة الممتدة و إذا كان الفرد بالنسبة لأسرته النووية نسقا فرعيا فإن الأسرة الممتدة تعتبر نسقا فوقيا بالنسبة للأسرة النووية ، و الأسرة الممتدة التي هي نسق فوقي لما تحتويه من أنساق هي ذاتها نسقا فرعيا لأنساق فوقها كنسق قبيلة و المجتمع المحلي و الإقليم و الأمة فكل نسق فرعي لما فوقه هو نسق فوقي لما تحته و لما يحتويه من أنساق .

فالحديث عن الأسرة عادة ما ينصب على الأسرة النووية و ما تشمله من أحداث و علاقات داخل حدودها ، و لكن هذه الأسرة النووية نسق فرعي لسلسلة من الأنساق الأشمل منها في المجتمع ، و هذا النسق الفرعي يتفاعل بدرجة ما مع الأنساق الأكبر التي تشمله و تحتويه . فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءا من عدة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت . و من هنا يظهر لنا أن العلاقات البين شخصية بين الأفراد في أي تجمع و لو كان أسرة نووية صغيرة يخلق شبكة معقدة و متداخلة من العلاقات التي تتراوح بين البساطة النسبية و التعقيد الشديد ، خاصة إذا كان هناك تحالفات داخل النسق الأسري .

ب- النسق المنفتح و النسق المنغلق :

يمكن النظر إلى النسق من زاوية الانفتاح و الانغلاق فيوصف النسق بأنه نسق منفتح إذا كان يحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة من المدخلات و المخرجات ، أي أنه حالة تبادل دائم للمعلومات و التفاعل مع البيئة الخارجية و هو بذلك ينمو و يتجدد ، أما النسق المنغلق فإنه مبتور الصلة بما حوله ، و لا يسعى إلى تبادل المعلومات و التفاعل مع البيئة المحيطة ، بل يحاول أن يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط (ميزاب و آخرون ، 2020 ، ص 258) .

- النسق الأسري المنفتح :

يسمى النسق الأسري منفتحاً عندما يكون قادراً على التغيير و إعادة تشكيل حالات جديدة متوالية ، بينما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقاً متميزاً . و أول الملامح التي يتميز بها النسق المنفتح هو الإتصال الخارجي ، ففي مقابل العزلة و الاكتفاء على الداخل في النسق المنغلق يوجد انفتاح على العالم الخارجي .

باختصار فإن النسق المنفتح الأسري يحافظ على التماسك الجماعي في الوقت الذي يحافظ فيه أيضاً على الحرية الفردية . و الخاصية الثانية التي يتميز بها النسق المنفتح هي المرونة و التي تتمثل في سهولة الاتصال بالخارج و التفاعل معه . أما الخاصية الثالثة فهي الاتصالية السوية و هي القدرة على الاتصال الداخلي بين أفراد الأسرة بدون إفراط بحيث تستطيع الأسرة المنفتحة بترابط بعضها ببعض أن تتكيف مع الضغوط و المشكلات التي تقابلها (ميزاب و آخرون ، نفس مرجع سابق ، ص 105) .

- النسق الأسري المنغلق :

تكون الأسرة منغلقة عندما تعزل نفسها مادياً و نفسياً عن المجتمع الذي تعيش فيه ، أو يكون لأفرادها اتصالاً محدوداً بالمحيط الخارجي . و قد يميل أعضاء هذه الأسرة إلى عزل أنفسهم و الانسحاب من مطالب المجتمع التي يخشون ألا يستطيعون الوفاء بها . إن مثل هذه الأسر يكون لها قواعد إجبارية قوية تجعل أفرادها مختلفون عن أفراد الأسر الأخرى ، و هم بذلك يمثلون ما أسماه ألبيرت إليس بالدائرة المنغلقة . و من علامات الجمود أيضاً في النسق المنغلق المحدودية في السلوك و النمطية في الإستجابة ، فأمam أفراد الأسرة المنغلقة مجموعة صغيرة و ليست متعددة أو متنوعة من السلوك يستجيبون بها في مختلف المواقف المتباينة ، و لذا تعتبر محدودية السلوك و نمطيته من أهم ملامح الأسرة المنغلقة (ميزاب و آخرون ، نفس المرجع السابق ، ص 105) .

- تتكون الأنساق الأسرية من أنساق فرعية و أنساق فوقية و أخرى نسق منفتح و نسق منغلق . فالأنساق الفوقية تضم بداخلها أنساق منغلقة أي أنها جزء منها ، أما الأنساق المنفتحة تتميز

بالمرونة و التفاعل و التبادل الدائم مع البيئة الخارجة و مع بعضها البعض ، عكس النسق المنغلق .

3-وظائف الأسرة :

إن الأسرة عموما تقوم بالوظائف الرئيسية التي تعمل على الحفاظ على الحياة الاجتماعية و من أهم هذه الوظائف ما يلي :

أ- الوظيفة التكاثرية :

إن أول وظيفة تقوم بها الأسرة تتمثل في تحقيق الوظيفة البيولوجية و ذلك بتلبية الحاجة الفطرية المتمثلة في الدافع الجنسي و الذي عن طريقه يتحقق الانجاب و تزويد المجتمع بعناصر و أفراد جدد و تعد هذه الوظيفة من الوظائف الفطرية الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي .

ب-تعليم الأدوار الاجتماعية :

إن الأسرة عبارة عن بيئة أساسية في البناء ، و تقوم على أساس بيولوجي و هي نظام متكامل في جميع المجتمعات ، و عن طريق الأسرة تنتقل معايير و قيم المجتمع إلى صغار المجتمع ، و من ذلك الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الأفراد ، و يرى بارسونز أن الأسرة مثل كل الأنساق الاجتماعية البنائية الأخرى تتكون من مجموعين من الأدوار ، الأدوار الفطرية التي يغلب عليها الخصائص الجنسية و الأخرى الأدوار الاجتماعية المكتسبة ، و تزيد هذه الأدوار من تماسك البناء الاجتماعي و استمراره .

ج- الوظيفة العاطفية :

توفر الأسرة لأبنائها مظاهر الحب و العطف و الاهتمام و الرعاية و الاستقرار و الأمن و الحماية مما يساعد على نضجهم النفسي ، و قد تبين في العديد من الدراسات أن الكثير من الأمراض الفيزيكية التي تصيب الأبناء تعود إلى الافتقار إلى الحب و العطف و أن قدرا كبيرا من التكامل الانفعالي العاطفي يتوقف على مبلغ ما يتوفى للأبناء من إشباع لرغباتهم المتعددة .

د- الوظيفة الاقتصادية :

إن الأسرة مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها ، فهي تقوم بإطعام و إيواء و تحقيق متطلبات أفرادها من مختلف الحاجيات الأساسية أو الثانوية .

هـ - الوظيفة التربوية :

تعتبر الأسرة النموذج الذي يقابله الطفل في حياته ، و يقتدي بتصرفاتها و عن طريقها يكتسب القيم و المعايير الخاصة بالأسرة و المجتمع فتشكل بذلك أنماط سلوكية كما تعتبر الأسرة أول مصدر من مصادر الضبط الاجتماعي ، و بذلك فالأسرة لها من الخصائص و المقومات ما يجعلها فعالة و مؤثرة في سلوكيات أفرادها ، الأسرة هي جملة القيم و العادات و الأعراف وقواعد السلوك و الآداب العامة و هي زعامة الدين و الوصية على طقوسه و وصاياه ، و تلعب الأسرة دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية . و التي تعمل على اكساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابة الآخرين (أكحل ، 2011 ، ص ص 24- 25) .

- إن للأسرة وظائف مختلفة من بينها وظيفة تكاثرية عن طريق تحقيق الوظيفة البيولوجية و الانجاب ، تعليم الأدوار الاجتماعية و ذلك عن طريق الأسرة التي تنقل المعايير و القيم ، وظيفة عاطفية فالأسرة هي التي توفر الحب و الاهتمام و العطف و الامن مما يساعد الأبناء على النضج النفسي ، وظيفة اقتصادية و ذلك بتوفير الحاجات المادية لأفرادها ، وظيفة تربية فالطفل يتعلم و يكتسب مهاراته من الأسرة .

4 - قواعد النسق الأسري :

الأسرة هي منظومة مفتوحة على محيطها و ليست مجرد تجمع أعضائها ، و هناك قواعد عامة تحكم نشاط هذه المنظومة لا بد من استيعاب و العمل بمقتضاها و من أبرز هذه القواعد ما يلي :

- الأسرة منظومة ذات حدود و تترتب في عدد من المنظومات الفرعية (منظومة زوجية ، منظومة الأولاد ، منظومة علاقة الوالدين بالأولاد ، منظومة الذكور ، منظومة الإناث) ، يحدد تفاعل هذه المنظومات الفرعية فيما بينها دينامية نشاط الأسرة و توجهاتها في أوجه القوة و الإيجابية ، كما في أوجه الصراع و المقومات و بروز المشاكل .
- الحدود المحيطة بالأسرة توفر لها الاستقلالية النسبية عن المنظومة الاجتماعية الأوسع .
- يتعين أن تكون الحدود حول الأسرة مرنة و مفتوحة نسبيا كي تساعد على التفاعل مع المحيط فتتكيف معها و تتغذى من مواردها و امكانياته .
- يتحدد سلوك كل من أعضاء الأسرة ، و كل نظام فرعي ضمنها بنمط التفاعل الذي يقوم بين هؤلاء الأعضاء أو هذه الأنظمة الفرعية .

- العديد من أنماط التفاعل بين الأعضاء أو المنظومات الفرعية يميل إلى التكرار و بالتالي تتحول إلى أنماط جامدة يحدث ذلك خصوصا في تلك الأنماط التفاعلية المولدة للمشكلات و الصراعات ضمن الأسرة و التي تتخذ طابع الأسلوب الشائع من التعامل (تفاعلات الصراع بين الوالدين و أحد الأبناء ذوي السلوك المتمرد فكلما زاد الصراع يصعد التمرد الذي يؤدي إلى المزيد من الصراع) .
- التغيير باتجاه التفاعل الإيجابي ضمن منظومة الأسرة و لو كان بسيطا و محدودا سوف يؤدي في أغلب الأحيان إلى تحرك عملية التفاعل الإيجابي المتصاعد .
- هناك ضرورة للتمييز في منظومة العائلة ما بين التعديلات البسيطة في التصرف و التوجه و العلاقة و بين التغييرات الأساسية في التعديلات البسيطة تتغير سلوكيات الوالدين كي تتماشى مع احتياجات نمو الطفل و مراحله مع الإبقاء على نمط العلاقة الأساسي معها ثابتا مثل الرعاية و الحماية في مختلف سنوات ما قبل المراهقة . و أما في التغييرات الأساسية فيتعين على الوالدين مثلا تغيير نمط العلاقة بشكل جذري (حجازي ، 2015 ، ص ص 26 - 32) .
- للنسق الأسري مجموعة من القواعد تحكمه و تسيره و من بين هذه القواعد نجد طبيعة و نوعية الحدود بين أفراد الأسرة و نمط التفاعل بين أعضائها .

5 - مبادئ الأنساق :

للإدراك الأسري مجموعة من المبادئ المتمثلة فيما يلي :

- مبدأ الكلية (principe de totalité) :

النسق هو الكل الذي لا يمكن فصله عن عناصره ، و هذا الانقسام لا يكون في التفاعلات فقط بل يتعدى ذلك إلى الانقسام في عناصر هذا النسق و الذي بحد ذاته يتعارض مع مفهوم النسق . كل عنصر من النسق يحل داخل نسقه الأصلي ، و لا يمكن أخذ كل عضو من النسق منفردا عن العناصر الأخرى رغم أن ذلك العضو فقط هو الذي يظهر العرض .

- مبدأ عدم التجميع (principe de) :

النسق لا يكون مختصر تجمع عناصره ، لكنه شيء آخر مخالف عن ذلك . النسق يستطيع أن يعمل في أغلب الأحيان مستقل عن عناصره التي تشكله و النسق بطبيعته معقد خاصة في الأنساق المفتوحة .

- مبدأ التنظيم الذاتي (principe d' auto-régulation) :

نجد هذه الخاصية في الأنساق المفتوحة هنا نتكلم عن الثبات و الاتزان ، إذ فيما يخص الثبات نجده متعلق بالطبيعة فبفضل ميكانيزمات النسق يستطيع تحقيق الثبات ، أما فيما يخص الأعضاء الحية نقول أنها تحقق التوازن الداخلي (homéostasie) هناك أيضا حالة التطور (Evolutivité) و ذلك بتغيير الأنساق لقواعدها العملية أي تغير المحيط لتحقيق التوازن و الميكانيزمات التي تسمح للتغير الذاتي هو نوع من الردود (Rétroactif) هنا أين تلتقي النظرية العامة للأنساق و نظرية دراسة الاتصال في الآلات (Cybernétique) (في مصطلح التغذية الراجعة (Feed back)).

- مبدأ الحدود (Principe d'equifinalité) :

هذا المبدأ متعلق بالأنساق الفرعية خاصة إذ تحددها القواعد ، فبواسطة توظيف الحدود يتميز النسق و يعود الفضل لإستقرار الحدود و إقامة القواعد إلى نظام التغذية الرجعية الموجبة أو السالبة ، ففي النسق المنغلق الحالة الحدية متعلقة بالحالة الأولية عكس في الأنساق المفتوحة نفس الحالة الحدية يمكن أن تكون ناتجة من حالات أولية أو أساسية مختلفة .

إذ تكمن أهمية التاريخ في إيجاد كيفية ربطه بأهداف و امتيازات البناء الخاص بالتفاعلات الحاضرة و مبدأ الحدود يؤثر على عدم حدودية النسق الأسري (غازلي ، 2012 ، ص ص 23 ، 24) .

• تعد مبادئ هذه الأنساق أساسية لفهم دينامية الأنظمة الأسرية ، حيث تم تناول أربعة مبادئ و هي : مبدأ الكلية ، مبدأ عدم التجميع ، مبدأ التنظيم الذاتي و مبدأ الحدود .

حيث مبدأ الكلية يشير إلى أن النسق كل لا يمكن تجزئته ، بينما مبدأ عدم التجميع أي أن الفرد داخل النسق يستطيع أن يكون مستقلا عن بقية أعضاء النسق ، مبدأ التنظيم الذاتي هنا نتكلم عن الثبات و الاتزان في الأنساق المفتوحة ، مبدأ الحدود هذا المبدأ نجده في الأنساق الفرعية و يقوم على احترام القواعد و الحدود بين أعضاء النسق .

6 - النظريات المفسرة للنسق الأسري :

هناك عدة نظريات حاولت تفسير المصطلح من زاوية دون الأخرى نذكر منها :

6-1- النظرية البنائية الوظيفية :

يمكننا القول ان هذه النظرية استمدت جذورها من النظرية الجشطالتيية في علم النفس ، و تدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد بتحليل العلاقة بين الأجزاء و الكل ، بمعنى أن كل عنصر في المجموعة يساهم في تطور أو صيانة الكل ، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الأفراد و الجماعات أو أي

نظام أو نسق اجتماعي يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة ، و بالتالي فإن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا ، كجسم الانسان يتكون من مختلف الأعضاء و لكل جزء وظيفته .

و من أشهر رواد هذه النظرية هم بارسوتز ، مرتون ، سروكن ، ليفي . و يرى بارسونز أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار و تنشئتهم بغرس القيم و المعتقدات و جميع الرموز الثقافية و المبادئ الاجتماعية .

6-2- نظرية التفاعل الرمزي :

تمتد نظرية التفاعل الرمزي إلى أكثر من قرن من الزمن تقريبا و هي التفاعل بين الفكر التي حملها المهاجرون الأوروبيون إلى أمريكا ، و بين البيئة الجديدة التي نشأوا فيها ، و على هذا فنظرية التفاعل تبلورت في أمريكا على أثر ازدياد مشكلات الهجرة و الجريمة و الجنوح و الطلاق ، و التركيز الأساسي للفكرة ينصب على أن الفرد يعيش في عالم من الرموز و المعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها و يستخدمها يوميا و باستمرار ، و يتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية و رغباته الفردية ، و تتجلى أهمية الرموز عند استخدامها من قبل أفراد المجتمع على صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به بشكل شعوري أو لا شعوري استخدام الرموز مثل استخدام اللغة أو تحريك الرأس ، للدلالة على الرفض أو القبول ، لبس الخاتم عند الزواج ، ووفقا لهذه النظرية فإن التفاعل الرمزي في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل و العلاقات الشخصية بين الزوجين و أولادهما .

و على هذا ، فسلوك الأفراد في الأسرة ما هو إلا تفاعل اجتماعي ، و انعكاس للرموز التي يشاهدها الفرد و يتأثر بها سلبا أو إيجابا في مواقف الحياة اليومية بشكل مباشر .

6-3- نظرية التطور الأسري :

تعد نظرية نمو أو تطور الأسرة من النظريات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة منذ عام 1935 م . ينصب التركيز الأساسي على أهمية المراحل المختلفة التي تمر بها حياة الأسرة ، و الاهتمام بعامل الزمن كبعد مهم في التفاعل الزوجي ، تستخدم هذه النظرية عدة افتراضات أساسية منها :

- أن الأسرة المقصودة بالدراسة في هذا المدخل ، أسرة زواجية مع وجود أطفال للأسرة سواء بالميلاد أو التبني .
- أن التركيز الأساسي يكون على الأفراد من خلال أسرهم على الرغم من أهمية النسق الأسري ككل ، بما يفرضه من ضغوط معينة على أفرادها .

- كل أسرة تعد وحدة فريدة من حيث تركيبها العمري و الأدوار و توقعاتها المتبادلة ، حيث يتغير النسق الاسري بتغير الوقت وفقا للتغير في التكوين العمري لأعضائه .

6-4- نظرية التعلم الاجتماعي :

إن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية ، و هذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي بطريقتين :

أ- **الطريقة الأولى :** تتم عبر إعادة تدعيم الأسرة ، إن التدعيم حدث يحدث بعد الاستجابة ، و يؤثر في الاحتمالات بأن يزيد من احتمال الإستجابة التي ستحدث ثانية (الاستجابة الإيجابية) فأى مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة و يزيد من الاحتمالات بأن الاستجابة سوف تتكرر ، أما التدعيم السلبي فإنه يعني أن مثيرا غير مرغوب به يستبعد ، و هذا يؤدي إلى ازدياد و احتمال حدوث الاستجابة ، ففي حالة العقاب فإن مثيرا غير مرغوب به " مثل الألم " يحدث الاستجابة ، أو مثيرا مرغوبا به يزول و يقلل من فرض تكرار الاستجابة .

ب- **الطريقة الثانية :** و يحدث فيها التعلم من خلال التقليد ، و في حالة التقليد فإن الناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم أو يحترمونه . ان أولئك الذين يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون لنا على التعزيز و المكافأة و العقاب الذي حدث لنا طيلة حياتنا ، ترد استجابتنا السلوكية الى أحداث خارجية ، إضافة إلى ذلك أن منظري التعلم مهتمون بدور النموذج الذي يختاره الأفراد ليقلدوها على الرغم من أن نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بأن التعلم و النمو الشخصي يحدث في أثناء فترة الحياة فإنها تركز على رد الفعل اتجاه معين .

6-5- نظرية التحليل النفسي :

إن هذه النظرية تحاول أن تفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ . إن تجارب الطفولة المبكرة تترك انطبعا على نمو شخصية الطفل ، و حينما ينتقل الأطفال من مرحلة جنسية إلى مرحلة أخرى ، فإنهم يبدأون بإدراك دافعين غريزيين ، الدوافع الجنسية و العدائية و كلا الدافعين يعتقد بأنهما يخلقان حالة مستمرة من التوتر نتيجة حاجة الجسم إلى المتعة و الرضا ، إن نظرية التحليل النفسي تنظر إلى هذا التوتر على أنه ناتج عن قوى ثلاثة : الهو ، الأنا و الأنا الأعلى .

أما الهو فيمكن تخيله كعاطفة ، لا يمكننا التحكم بها ، و يعكس رغبة في إرضاء السلوك الغريزي ، أما الأنا فإنه يتطور لإرضاء الرغبة الغريزية للشيء في الحالات التي تجنبها العفوية ، أما العمل الرئيسي للأنا هو محاولة إرضاء رغبات الهو بينما يضع طلب المكون الثالث للشخصية تحت المراقبة .

أما الأنا الأعلى فإنه الضمير الذي يحكم على كل سلوك ، إنه الجانب الأخلاقي الداخلي و هو ينمو خلال احتكاك تداخلات الطفل بوالديه اللذين ينقلان له مستويات من السلوك المقبول و غير المقبول .

انه ينظر إلى الأسرة على أنها القوة الاجتماعية التي تخلق و تشكل مجموعة من الخصائص المرغوبة التي يخزنها الطفل و تسمى المثل الذاتي (محمد مبارك الكندي ، 1996 ، ص ص 47-62) .

• بناء على ما سبق يبدو أن هناك توجهات عديدة حاولت تحليل و تفسير علاقات أفراد الأسرة من جهات متعددة :

- النظرية البنائية الوظيفية رأت من جهتها أن كل عضو من النسق الأسري يساهم في تطور الكل ، فإن لكل فرد وظيفته الخاصة داخل النسق . أما نظرية التفاعل الرمزي تركز على دراسة التفاعلات بين أفراد المجتمع ، و كيفية استخدام الرموز و المعاني في الحياة الاجتماعية . و كذا نظرية التطور الأسري تهتم بعامل الزمن و المراحل التي تمر بها دورة حياة الأسرة . و أخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تنتظر إلى التطور البشري من خلال التجارب التعليمية لتكوين الشخصية ، و ذلك إما من خلال إعادة تدعيم الأسرة أو من خلال التقليد .

و نظرية التحليل النفسي تؤكد هذه النظرية أن الأسرة لها دور في تشكيل شخصية الطفل ، كما تبين تأثير تجارب الطفولة على شخصية الطفل ، كما تذكر أن الطفل يمر بمراحل مختلفة من التطور النفسي الجنسي حيث يحدث صراع بين غرائز الحياة (الهو) و القيود الاجتماعية و الأخلاقية (الأنا الأعلى) و (الأنا) الذي يحاول أن يوازن بين الهو و الأنا الأعلى .

7-السيرورة العلائقية و الانفعالية داخل النسق الأسري :

أ- السيرورة العلائقية :

و هي الطرق أو الأساليب التي تنظم شبكة العلاقات الإنسانية و الاجتماعية داخل النسق الأسري . و تعني أيضا العلاقات أو المواقف التي يتخذها الناس كل منهم إزاء الآخر ، و التي تتأثر بنوع المعنى الذي يصنعونه معا ، و الذي يعتمد إلى حد كبير على نوع العلاقات التي يقيمونها أو التي يرغبون في إقامتها ، و التي تتحدد من خلال العلاقات الوجدانية بين أفراد الأسرة و خاصة الزوجين و القائمة على الحب و الود و الرعاية و الدعم الوجداني و العاطفي ، و هناك العلاقات العقلية التي تحدد معظم العمليات السلوكية الاجتماعية التي تتم من خلال عملية التواصل بين أفراد الأسرة ، للتفاهم حول أمورها و احتياجاتها ، من خلال التواصل اللفظي أو غير اللفظي ، و التعبير عن هموم الحياة و الإفصاح عن الإهتمامات و الطموحات و الحاجات و الأفكار و الانفعالات و تظهر هذه السيرورة العلائقية من خلال

أشكال التحالف و الاتحاد و الدمج بين أفراد النسق الأسري ، و طريقة التنشئة الاجتماعية السائدة داخل هذا النسق (مجاور عبد العليم ، 2021 ، ص 155) .

ب-السيرورة الانفعالية :

و هي نماذج التوظيف الانفعالي الوجداني بين أفراد النسق الأسري (الوالدين و الأبناء) من خلال توفير فرص للتعبير عن المشاعر الحقيقية من قبل أفراد الأسرة ، أو اشباع مجموعة من الحاجات الفيزيولوجية و النفسية و العاطفية و تقدير الذات و التبادلية العاطفية الإيجابية و المساندة الوجدانية ، التي تساعد على النمو السوي و السليم لشخصية أفراد الأسرة و خاصة الأبناء . فتعرض النسق الأسري للعديد من الضغوط الخارجية أو الداخلية ، و التي ينشأ عنها التوتر ، تدفع الأسرة إلى أربع طرق محتملة لكي تخفض من هذا التوتر و هي :

- **التباعد الإنفعالي :** من خلال الإبتعاد المادي أو الفيزيقي أو الانفعالي أو حتى عدم النظر إلى الطرف الآخر كما لو كان غير موجود .
- **الصراع الزوجي :** و الذي يندرج من خلال فترات التقارب ثم الشجار انتهاءا للتباعد بين الزوجين من ناحية و بين الآباء و الأبناء من ناحية أخرى .
- **سوء أداء الوظائف عند الزوجين :** أي اعتياد أحد الزوجين الاستسلام أو تبني حلا وسطا لكي يحتفظ بالانسجام ، ما يعني سوء أداء الوظائف الاجتماعية لأحد الزوجين .
- **تضرر الأطفال :** إسقاط المشكل على الطفل باعتباره كبش فداء تجنباً للتوتر و الصراع بين الزوجين .

و تتجلى هذه السيرورة الانفعالية من خلال ديناميات التفاعل داخل النسق الأسري في الرفض أو القبول الوالدي ، إساءة المعاملة ، المشاعر الوجدانية السائدة في الأسرة سواءا كانت سلبية كالقلق ، الحزن ، الاكتئاب ، الغضب ، العدوانية و الخوف أو المشاعر الإيجابية كالسعادة ، الفرح ، الرضا ، الإحترام ، التقدير ، الشعور بالأمن و الثقة و غيرها من المشاعر (مجاور عبد العليم ، 2021 ، نفس المرجع السابق ، ص ص 155-156) .

- تم التطرق في هذا العنصر إلى السيرورة العلائقية و الانفعالية داخل النسق الأسري ، حيث تشير السيرورة العلائقية إلى أنها عملية تتشكل من خلال التفاعل بين المشاعر و الذكريات و التجارب السابقة و التواصل بين أفراد النسق الأسري كما تساهم في تشكيل استجابات الافراد للمواقف المختلفة . أما السيرورة الانفعالية يلجأ إليها الأفراد لحماية أنفسهم من الألم العاطفي أو النقد و

التي ينشأ عنها التوتر ، و لهذا تدفع الأسرة إلى أربع طرق لخفض هذا التوتر و هي :التباعد الانفعالي ، الصراع الزوجي ، سوء أداء الوظائف عند الزوجين ، تضرر الأطفال .

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل و على حسب تعاريف العديد من الباحثين و الدارسين المهتمين في هذا المجال نستنتج أن النسق الأسري هو الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تلعب دورا هاما في تنشئة الأفراد و نقل القيم و الثقافة ، كما أن النسق الأسري ينقسم إلى أنواع مختلفة منها الأنساق الفرعية و الأنساق الفوقية و النسق المنفتح و النسق المنغلق ، و كذلك تؤدي الأسرة وظائف متعددة منها الوظيفة التكاثرية ، تعليم الأدوار الاجتماعية ، الوظيفة العاطفية ، الوظيفة الاقتصادية و الوظيفة التربوية . كما أن الإدراك الأسري يختلف من نسق إلى آخر و ذلك حسب القواعد و المبادئ الذي تحكمه . و قد فسرت العديد من النظريات النسق الأسري ، كما تتسم العلاقات الأسرية بسيرورة علائقية و أخرى انفعالية .

الفصل الثالث : التنظيم العقلي

تمهيد

- 1-تعريف التنظيم العقلي
- 2-مكونات الجهاز النفسي
- 3-وظائف الجهاز النفسي
- 4-وجهات النظر في فهم الجهاز النفسي
- 5-مراحل النمو الجنسي عند فرويد
- 6-أنواع التنظيم العقلي
- 7-مبادئ التنظيم العقلي
- 8-مستويات التنظيم العقلي
- 9-النمو الجنسي عند فرويد و الإدمان على المخدرات

خلاصة الفصل

تمهيد :

التنظيم العقلي هو ذلك النشاط الذي تبذله و تقوم به أركان الجهاز النفسي من أجل فك الصراع و تحقيق التوازن و الاستقرار ، و يختلف هذا التنظيم من فرد إلى آخر على حسب تجاربه و خبراته . و قد تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف التنظيم العقلي ، مكونات الجهاز النفسي ، وظائفه ، مراحل النمو الجنسي عند فرويد ، أنواع التنظيم العقلي ، مبادئه ، مستوياته و النمو الجنسي عند فرويد و الإدمان على المخدرات .

1-تعريف التنظيم العقلي :

1.1- لغة :

-التنظيم :

- الأصل اللغوي لكلمة تنظيم أنها مصدر الفعل نظم بمعنى رتب أو نسق .
- و في لسان العرب لابن منظور ورد في هذا المعنى : نظم ، النظم ، التأليف ، نظمه ، ينظمه ، نظما و نظاما و نظمه فانتظم ، و نظمت اللؤلؤ أي جمعته في سلك و التنظيم مثله (ابن منظور ، ص 578).

-العقل :

- حسب معجم مقاييس اللغة : العين و القاف و اللام أصل واحد منقاس مطرد ، يدل عظمه على حبسة في الشيء أو ما يقارب الحبسة . من ذلك العقل ، و هو الحابس عن ذميم القول و الفعل .
- قال الخليل : العقل : نقيض الجهل . يقال عقل يعقل عقلا ، إذا عرف ما كان يجله قبل ، أو انزجر عما كان يفعله . و جمعه عقول (ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، 1979 ، ص 69) .

1-2- اصطلاحا :

- حسب وجهة نظر **Marty : P** " التنظيم العقلي هو مجموع الديناميات التي تحدث بين الموقعين الأولى و الثانية والتي تهدف إلى الإرصان الملائم للتصورات التابعة لما قبل الشعور . و هذا الأخير حسب الاتجاه السيكوسوماتي يعتبر المحور الحيوي و الفعال للحياة العقلية ، إذ أنه يقوم بتنشيطها عن طريق إيقاظ الصراعات المرتبطة بالإخصاء و الأوديب و التي من شأنها أن تضع حدا للاختلالات التنظيمية أو تبعدها على الأقل عن مجال السوماتية " (نايت عبد السلام و آخرون ، 2023 ، ص 135) .

- و حسب تعريف آخر : " هو سيرورة تخضع لمبادئ الجهاز النفسي ، هذا الأخير الذي يسير وفقا لقوانين ضبط خاصة به الذي يحاول أن يحتفظ بحالة التوازن الداخلي و التكيف مع متطلبات الواقع . و يتناول التنظيم العقلي حسب التناول التحليلي من وجهات نظر أساسية و متكاملة تتمثل في وجهة نظر إقتصادية ، وجهة نظر موقعية و وجهة نظر دينامية (شرادي ، 2011 ، ص 186) .

- و تعرف شايبير (C:Chabert 1988) : التنظيم العقلي "نظاما ميكانيكيا للعملية النفسية و الاتجاهات ، و رأت أن التنظيم العقلي يركز على ثلاثة أبعاد الموقعية ، الاقتصاد ، الدينامية النفسية " (شرادي و آخرون ، 2021 ، ص 1210) .

• نستخلص من خلال التعارف السابقة أن التنظيم العقلي هو مجموعة من الديناميات التي تحدث بين الموقعية الأولى و الثانية و السيرورة التي تخضع لمبادئ الجهاز النفسي .

2-مكونات الجهاز النفسي :

ذهب فرويد في كتاباته إلى القول بوجود موقعيتين للجهاز النفسي : الموقعية الأولى تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي : الشعور ، ما قبل الشعور ، اللاشعور . الموقعية الثانية : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى .

أ- الموقعية الأولى :

1 - الشعور (The consciousness) :

يوجد على سطح العقل و يتكون من مجال ضيق من الأنشطة العقلية التي نستطيع إدراكها في وقت معين (علي إسماعيل علي ، 1995 ، ص 14) .

يمثل الجزء الواعي من العقل ، و يشمل الجزء الأكبر من الأنا (العمليات العقلية الواعية) ، فيما عدى ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية (طالح و آخرون ، 2016 ، ص 29) .

2 - ما قبل الشعور (The preconscious) :

يقع في مكان متوسط بين الشعور و اللاشعور . و يشير إلى ذلك الجمع من الأفكار و المشاعر و الذكريات و المدركات و التي لا تكون متوفرة بشكل فوري في الشعور و لكن يمكن استعادتها إليه بسهولة (علي إسماعيل علي ، 1995 ، ص 14) .

و يحوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد و أيضا الخبرات في طريقها الى الكبت (طالح و آخرون ، 2016 ، ص 29) .

• هذان العمليتان (الشعور ، ما قبل الشعور) تلتزم بقوانين منطقية أطلق عليها فرويد إسم العمليات الثانوية .

3 - اللاشعور (The unconscious) :

و يحتوي على الدوافع الغريزية البدائية الجنسية و العدوانية التي تكبت تحت تأثير المعايير الاجتماعية و الأخلاقية التي ينشأ فيها الفرد ، و يعتبر اللاشعور أساس النظرية التحليلية الفرويدية ، فتشير هذه النظرية

إلى مسؤولية المواد اللاشعورية عن العديد من أفعالنا و مشاعرنا و أفكارنا الشعورية و تؤثر على علاقاتنا مع الآخرين دون أن ندرك ذلك .

فقد بين فرويد أن العقل لا يهتم بالأشياء التي ننساها و إنما يرسلها إلى منطقة اللاشعور ، كما تلعب هذه المواد اللاشعورية دائما بعض الأدوار في تقرير سلوكنا (علي إسماعيل علي ، 1995 ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 15-16) .

هذا الجزء الأهم من وجهة نظر فرويد ، حيث يمثل الجزء الأعمق من العقل و البعيد عن الوعي ، حيث تكون محتوياته لا شعورية و عادة ما ترتبط برغبات الأحداث الماضية و التي ترتبط عادة بالمركبات الأوديبيية المرتبطة بالجنس و العدوان ، التي حولت عن طريق ميكانيزم الكبت من حيز الوعي إلى حيز اللاوعي أي اللاشعور ، و لعل من أهم ما قدمه فرويد في هذا المجال هو تفسير ديناميكية و فاعلية الشعور و التي تظهر في ميكانيزمات الدفاع التي تبدأ بميكانيزم الكبت ، ثم مجموعة من ميكانيزمات الأنا اللاشعورية التعويضية ، مثل : الإسقاط ، التبرير ، الإغلاء و غيرها و التي تعمل على ضمان استمرارية عملية كبت الخبرات المؤلمة أو غير المقبولة ، مع تحقيق نوع من التوازن الناتج عن خفض منسوب القلق ، كما تظهر هذه الديناميكية في عمل بعض الأجهزة التي افترضها فرويد كجهاز مراقبة الأحلام ، و الذي يعمل من خلال ميكانيزماته الخاصة على تشويه الأحلام لضمان بقاء الخبرات المؤلمة في حيز الشعور (طالح و آخرون ، 2016 ، مرجع سبق ذكره ، ص 29) .

• أما العمليات العقلية الموجودة في اللاشعور فإنها تلتزم بقوانين غير منطقية أطلق عليها فرويد اسم العملية الأولية .

ب-الموقعية الثانية :

- الهو :

هو ذلك القسم من النفس الذي يحوي كل ما هو موروث و ما هو ثابت في تركيب البدن ، و ما هو غريزي في الطبيعة الإنسانية . و هو لا يتبع منطقا و لا أخلاقيا و لا يهتم بالواقع . إنه يهتم فقط بإشباع الدوافع الغريزية تبعا لمقتضيات مبدأ اللذة و كل شيء في الهو غامض و لا شعوري (فرويد ، 1982 ، ص 41) .

- الأنا :

هو جزء من الهو انفصل عنه بفعل احتكاكه بالعالم الخارجي و مبدأه الذي يعمل من خلاله و هو الواقع ، و لذلك يسعى لإشباع رغبات الهو وفقا لمقتضيات الواقع و يؤجل الإشباع الغريزي حتى يتوفر الوقت و الظروف الملائمة (طالح و آخرون ، 2016 ، مرجع سبق ذكره ، ص 28) .

- الأنا الأعلى :

هو ذلك الجزء من الشخصية الذي يتكون في الطفولة المبكرة من خلال التعليم السلوكي الذي يلقاه الطفل من والديه .

و فيما سماه فرويد بدينامية الشخصية يوضح كيفية عمل الهو و الأنا و الأنا الأعلى و تفاعلهم مع بعضهم البعض و مع البيئة من خلال توضيح النقاط التالية :

- الطاقة :

تأثر فرويد بمبدأ الحتمية الوضعية الذي وصف الكائن البشري كنظام معقد من الطاقة و هذه الطاقة لا تفقد و لكن يمكن تحويلها من صورة إلى أخرى ، و هي المحرك الأساسي لأداء العمل و إذا كانت هذه الطاقة مرتبطة بأنشطة سيكولوجية كال تفكير و الإدراك و التذكر سميت "طاقة نفسية " يمكن أن تتحول إلى " طاقة فيزيولوجية " لأداء الأعمال .

- الغريزة :

لقد رأى فرويد أن النشاط الإنساني كله يتحدد بالغريزة ، و قد يكون تأثيرها على السلوك ملتوبا و معقدا و قد يكون مباشرا و نافرا ، و افترض فرويد أنه من الممكن إدراج الغرائز تحت فئتين هما غريزة الحياة و غريزة الموت . بحيث تخدم غرائز الحياة غرض الحفاظ على حياة الفرد و تكاثر الجنس ، و يندرج تحت هذه الفئة الجوع ، العطش و الجنس . أما غرائز الموت هي غرائز التدمير فتقوم بعملها و من المشتقات الهامة لها الباعث العدوانى (طالح و آخرون ، 2016 ، مرجع سبق ذكره ، ص 28-29) .

• لقد قال فرويد بوجود موقعين للجهاز النفسي هما :

الموقعية الأولى و تنقسم إلى : الشعور (الجزء الموجود في الوعي) ، ما قبل الشعور (خبرات غير موجودة في الوعي لكن يمكن استرجاعها) ، اللاشعور (الجزء الغير موجود في الوعي ، كما يحتوي على الدوافع الغريزية) .

الموقعية الثانية و تنقسم إلى : الهو (يهتم فقط بإشباع الدوافع الغريزية و هو لاشعوري) ، الأنا (يعمل على الموازنة بين رغبات الهو و مقتضيات الواقع أو الأنا الأعلى) ، الأنا الأعلى (يتكون في الطفولة من التعلم من الوالدين ، يهتم فقط بالمعايير الأخلاقية و الاجتماعية) .

3-وظائف الجهاز النفسي :

هناك وظيفتان متكاملتان للجهاز النفسي حسب فرويد و التي تتمثل في ما يلي :

أ - وظيفة الارصان النفسي (Elaboration psychique) :

هو مصطلح استعمله فرويد للدلالة على العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي في سياقات مختلفة ، بقصد السيطرة على المثبرات التي تصل إليه و التي يتعرض تراكمها لأن يصبح مرضيا و يتخلص هذا العمل في مكاملة الإثارات في النفس و إقامة صلات ترابطية فيما بينها (لابلانز و آخرون ، 1997 ، ص 60) .

كما يدل مصطلح " الارصان النفسي " بالمعنى الواسع على مجمل عمليات الجهاز النفسي ، فهو يحول كميات الطاقة مما يتيح السيطرة عليها إما بربطها أو بجعلها تتحرف عن مسارها و بالتالي يحدث ما يسمى بالتعقيل أو العقلنة (فاسي ، 2010 ، ص 135) .

ب - الوظيفة الدفاعية (Fonction défensive) :

هي أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يتخصص فيها ، و تنتوع الأوليات السائدة تبعا لنمط إصابة موضع البحث ، و تبعا للمرحلة التكوينية لموضع الدراسة ، و كذلك تبعا لدرجة إرصان الصراع الدفاعي و هناك إجماع على القول بأن الأولوية الدفاعية تستخدم من قبل الأنا (لابلانز و آخرون ، 1997 ، مرجع سابق ، ص 132) .

كما أنه مجمل العمليات الهادفة إلى اختزال و إزالة كل تعديل من شأنه أن يعرض تكامل و ثبات الفرد النفسي للخطر . و بالقدر الذي يطرح فيه الأنا باعتباره الركن الذي يجسد هذا الثبات و يسعى للحفاظ عليه .

ينصب الدفاع بشكل عام على الإثارة الداخلية (النزوة) و بشكل أكثر انتقالية على تلك التصورات (ذكريات ، هومات) التي ترتبط بها النزوة ، و على تلك الوضعية القادرة على اطلاق هذه الإثارة إلى الحد الذي تتعارض فيه مع هذا التوازن ، و تشكل نتيجة لذلك إزعاجا للأنا .

كما يمكن للإنفعالات المزعجة التي تشكل الإشارة للدفاع أو تحركه ، أن تصبح بدورها موضوعا له . تتخصص العملية الدفاعية إلى أوليات دفاع تتكامل في الأنا بمقادير متفاوتة .

و نظرا لتأثر الدفاع و دماغه بالنزوة التي يهدف إلى مقاومتها في نهاية المطاف ، فإنه يتخذ غالبا منحى اضطراريا و يعمل و لو جزئيا بشكل لا واع (لابلانش و آخرون ، 1997 ، مرجع سابق ، ص 244).

• للجهاز النفسي وظيفتان أساسيتان متكاملتان فيما بينهما ، هما :

وظيفة الارصان النفسي : و هو دلالة على العمل الذي يقوم به الجهاز النفسي .

وظيفة دفاعية : عملية نفسية تهدف إلى تعديل و إزالة كل ما من شأنه أن يعرض ثبات الفرد و استقراره.

4- وجهات النظر في فهم الجهاز النفسي :

إن ما يحدث في الجهاز النفسي و العلاقة بين الموقعيتين يمكن فهمه من خلال ثلاث وجهات نظر قدمها فرويد كالتالي :

4-1- وجهة نظر الاقتصادية :

تبعث وجهة النظر الاقتصادية إلى وجود طاقة نزوية و يعمل السير النفسي على توزيعها و تسييرها في الجهاز النفسي . هذه الطاقة كمية أي يمكن أن تزداد أو تنقص أو تكون متزنة (حلوان و آخرون ، 2022 ، ص 598) .

تعتبر وجهة النظر هذه حسب رأي (Bergeret , et al, 2008) تعميقا لا مفر منه لوجهة النظر الدينامية ، و تدرس وجهة النظر الاقتصادية الميتاسيكولوجية كيفية تنقل و توزيع الطاقة النفسية ، كيفية استثمارها عبر مختلف أنظمة الجهاز النفسي ، عبر مختلف المواضيع و التمثلات . حيث تسعى هذه الظاهرة لدراسة ذلك كله من زاوية كمية ، أي أنها نفترض وجود طاقة نفسية قابلة للقياس كمي ، أو بمعنى آخر وجود طاقة نفسية قابلة مثلا للارتفاع أو للانخفاض ، للنقل و للتفريغ (شادلي ، 2017 ، ص 136) .

4-2- وجهة نظر دينامية :

يرى (Sigmund Freud) في دراسته " الفكر التحليلي لاضطرابات الرؤية ذات المصدر النفسي " (1910) أن النزوات لا تكون دائما في اتفاق ، و هذا ما يؤدي إلى الصراع النفسي . هذا المفهوم الذي نجده منذ بداية أعماله في التحليل النفسي ، ينتج بين الأنا و اللاشعور ، و قد أشار إليه بوجود طاقة محركة دون تسميتها بالنزوة .

تدرس وجهة النظر الدينامية العمليات النفسية التي تتجم عن الصراع النفسي بين القوى المتصارعة فيما بينها . حيث تفترض وجهة النظر هذه وجود قوتين متصارعتين داخل النفس ، فينجم الصراع بين القوى

اللاشعورية التي تضغط من أجل الظهور و التعبير عن نفسها في الشعور ، و القوى المعارضة التي تحاول منعها من ذلك . أي الصراع بين الرغبات و الدفاع ضدها ، و هو ما يفسر الإضطراب النفسي في التناول السيكيوباتولوجي التحليلي (منقوشي ، 2023 ، ص 47) .

4-3- وجهة نظر موقعية :

تنتمي كلمة Topique إلى اللغة اليونانية و تعني مواقع و كانت تستعمل منذ القدم في مجال الفلسفة . أما في النظرية التحليلية يقصد به فصل الجهاز النفسي إلى فضاءات مختلفة ذات خصائص مميزة و مرتبة في تسلسل منطقي . فهذا يمثل التنظيمات المختلفة التي يتكون منها الجهاز النفسي باعتبار أن موقع واحد للجهاز النفسي لا يمكنه أن يحوي العمليات المتناقضة التي يعمل بها . و يوجد في هذه الإطار موقعيتان : تتعلق الأولى بأنظمة الشعور ، ما قبل الشعور ، اللاشعور . بينما تشير الثانية إلى أركان الأنا ، الأنا الأعلى و الهو (حلوان و آخرون ، 2022 ، مرجع سابق ، ص ص 594 - 596)

- لقد تم تناول وجهات نظر مختلفة في فهم الجهاز النفسي : وجهة نظر اقتصادية التي ترى أن الجهاز النفسي يعمل وفق طاقة نفسية توزع و تستهلك بطريقة معينة كما يشير إلى أن الطاقة النفسية قد تكون متزايدة أو متناقصة يمكن دراستها من زوايا مختلفة ، وجهة نظر دينامية : تدرس العمليات النفسية التي تنجم عن الصراع النفسي و تفترض وجود قوتين متصارعتين داخل النفس ، وجهة نظر موقعية : ويوجد موقعيتين الموقعية الأولى (الشعور ، اللاشعور ، ما قبل الشعور) الموقعية الثانية (الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى) .

5- مراحل النمو الجنسي عند فرويد :

قسم فرويد مراحل النمو النفسي إلى خمسة مراحل و هي :

5-1- المرحلة الفمية (من الولادة إلى عامين) :

يصف فرويد المرحلة الفمية Stade Orale أو الافتراضية Cannibale " كأولى مراحل التطور اللبدي فيها يسود ارتباط اللذة الجنسية بإثارة الفجوة الفمية و الشفتين التي تلازم الغذاء ، و يرى أن هذه اللذة هي غلطة ذاتية حيث يتخذ الفرد من جسده بالذات موضوع جنسي و أن أوضح سمة لهذا النشاط هي : أن النزوة الجنسية لا تتجه نحو أفراد آخرين و لكنها تحصل على الإشباع من بدن الفرد بذاته .

فنشاط المص يتخذ قيمة نموذجية تتيج لفرويد أن يبين كيف يكتسب النزوة الجنسية و تشبع من خلال الغلطة الذاتية بعد أن كانت تحصل على الإشباع بالإستناد إلى وظيفة حيوية ، و من ناحية أخرى فإن

تجربة الإشباع التي تقدم النموذج الأولي لتثبيت الرغبة على موضوع ما هي إلا تجربة فمية (شطاح، 2011 ، ص 29).

قد يحدث تثبيت في هذه المرحلة أي لم يتم الفطام فيها بشكل سليم (كأن يكون مفاجئ) يعيش الطفل حالة فقدان للثدي الأم و قد يبقى مرتبطا بهذا الطابع الفمي السلبي فيمص إصبعه مثلا لاحقا ، كما يقول فرويد أن " فقدان الثدي بسبب الفطام يؤدي إلى إحساس الطفل بالخصاء و أنه كلما تعرض للانفصال عن موضوع ما أو فقدانه يحيي من جديد هذا الإحساس بالخصاء (شرادي ، 2011 ، ص 190) .

5-2- المرحلة الشرجية (بين عامين إلى أربع سنوات) :

في السنة الثانية يحول الطفل اهتماماته الليبيدية من الفم إلى الشرج ، و تبدأ المرحلة الشرجية التي تكون المصادر الرئيسية للحصول على اللذة فيها هي الاحتفاظ بالفضلات و طردها . حيث تتبع اللذة من احتجاز الفضلات ، من ضغط هذه الفضلات على جدران المستقيم ، في حين تتبع اللذة من طرد الفضلات من الشعور بالراحة بعد التخلص من التوتر حينما يزول الضغط .

و في هذه المرحلة يبدأ التدريب على النظافة و هو أول تجربة للطفل مع التنظيم الخارجي لدفعة غريزية ، إذ عليه أن يتعلم إرجاء اللذة التي يحققها له تخلصه من توتره الشرجي . ففجأة تصبح اللذة التي يحصل عليها الطفل من الاحتفاظ بالفضلات و طردها تحت الضبط و تتم وفقا لتعليمات الأبوين ، فيتم اخباره متى و أين و كيف يفعل ذلك و بالتالي فإن وقوع " الأنا " لدى الطفل بين مطالب الواقع و رغبات " الهو " ، قد يجعل الأنا يخبر قدرا كبيرا من الصراع و القلق . و هذا القلق قد يؤدي إلى بعض مشاكل الشخصية عند الرشد ، كأن يصبح الشخص عنيدا أو شحيحا ، أو يميل إلى التدمير أو سرعة الغضب أو الفوضى و انعدام النظام (علي إسماعيل علي ، 1995 ، ص ص 35-36) .

5-3- المرحلة القضيبية (تمتد من سن الرابعة حتى ستة سنوات) :

فيها يتحول التركيز إلى الأعضاء التناسلية ، يصل الطفل إلى هذه المرحلة بسبب ازدياد نضجه الجنسي و احساسه المتنامي بهويته الجنسية ، و تتفجر لدى الطفل في هذه المرحلة رغبة استطلاعية لأموال الجنس ترتبط بسلوك استمنائي و قدر معين من الاستثارة الجنسية .

و تعتبر المرحلة القضيبية مرحلة حاسمة من مراحل النمو الجنسي النفسي لأنها تشهد " عقدة أوديب " ، أعظم محددات التوافق الجنسي للطفل في المستقبل في رأي فرويد . و تتلخص " عقدة أوديب " في كل الأطفال أثناء المرحلة القضيبية يودون لو يستأثرون بكل حب الوالد من الجنس المغاير ، في حين يكونون غيورين و عدائيين اتجاه الوالد من الجنس المقابل .

و يعتقد فرويد أن قدرة الطفل على حل الصراع الأوديبى و خاصة توحده مع الوالد من الجنس المقابل يحددان مستقبل شخصيته بكونها شخصية سوية مستقرة ، أو شخصية غير سوية معرضة للصراعات النفسية . كما يرى أن كبت " عقدة أوديب " يؤدي إلى آخر مراحل تطور الأنا الأعلى (علي إسماعيل علي ، 1995 ، مرجع سابق ، ص 37) .

5-4- مرحلة الكمون (بين السادسة و الثانية عشر) :

تتميز هذه المرحلة بقدر من الثبات و الاستقرار الدينامي ، و تقل فيها أهمية النشاط الغريزي و الاهتمامات الجنسية . كذلك يقتصر النشاط الاجتماعي على الأفراد من نفس الجنس مع النفور عادة من الجنس الآخر ، و في هذه المرحلة يقوى عند الأطفال الميل إلى ممارسة أنواع السلوك المتصلة بدور النوع فينغمس الصبية في اهتمامات الذكور و أنشطتهم المختلفة ، بينما تغرق البنات في أنشطة الإناث و ألعابهن (علي إسماعيل علي ، 1995 ، مرجع سابق ، ص 38) .

5-5- المرحلة التناسلية (ابتداء من سن البلوغ) :

هي مرحلة من مراحل النمو النفسي الجنسي تتميز بانتظام النزوات الجزيئية تحت سيادة المناطق التناسلية (لابلاتش و آخرون ، 1997 ، ص 469) .

خلال المراحل السابقة (الفمية ، الشرجية ، و خاصة خلال المرحلة القضيبية) تتسم الرغبات الجنسية لدى الأطفال بالنرجسية ، فتكون موضوعات حبهم الرئيسية هي أجسادهم ، و يكون حبهم للأشخاص الآخرين و خاصة الأم ، بقدر ما يسهم هؤلاء الأشخاص في تحقيق اللذة الجسدية الموجهة نحو الذات .

و لكن عندما يحدث البلوغ فإنه يجلب معه نشاطا متفجرا في قوة الدوافع الغريزية و نوعيتها ، فالمراهق في هذه المرحلة يواجه مهمة حياتية حاسمة تتمثل في إقامة قنوات اجتماعية يتم من خلالها التعبير عن احتياجاته الغريزية و ضبطها . و لذلك تتحول النرجسية التي كانت تميز الفترة قبل التناسلية التي تخضع لمبدأ اللذة إلى الإثارية و إدراك عالم الذات و عالم الواقع و الخضوع لمبدأ الواقع في المرحلة التناسلية . و بذلك يتحول الشخص من طلب اللذة النرجسية و الطفلية إلى راشد يستهدف الواقع و يمثل المجتمع (علي إسماعيل علي ، 1995 ، مرجع سابق ، ص 38-39) .

• لقد قسم فرويد مراحل النمو النفسي الجنسي إلى خمسة مراحل :

المرحلة الفمية (من الولادة إلى 02) : هي أول المراحل ، حيث تكون المتعة عند الرضيع على مستوى الفم عن طريق المص و العض ، كما يحدث تثبيت لهذه المرحلة إن لم يتم الفطام بشكل سليم يسبب الإحساس بالخصاء .

المرحلة الشرجية (2-4 سنوات) : في هذه المرحلة يتحول اهتمام الطفل من الفم إلى الشرج ، و المصدر الرئيسي للحصول على اللذة فيها هي حركة الأمعاء . الطفل يواجه صراعا بين رغباته في الاحتفاظ بالفضلات (اللذة) و متطلبات المجتمع و الأهل (النظافة) .

المرحلة القضيبية (4-6 سنوات) : يتحول التركيز فيها إلى الأعضاء التناسلية ، و فيه يتم اكتشاف الهوية الجنسية ، كما تشهد هذه المرحلة عقدة أوديب (هي مشاعر حب الطفل لأحد والديه من الجنس الآخر مع الشعور بالغيرة و العدائية اتجاه الوالد من نفس الجنس .

مرحلة الكمون (6-12 سنة) : تتميز هذه المرحلة بانخفاض في النشاط الغريزي الجنسي مقارنة بالمراحل السابقة .

المرحلة التناسلية (ابتداء من سن البلوغ) : تصبح الدوافع الجنسية أكثر تنظيما و توجيهها نحو الآخرين بدلا من كونها ذاتية .

6 - أنواع التنظيم العقلي :

ينقسم التنظيم العقلي إلى :

أ- تنظيم عقلي جيد :

تكون فيه التصورات جيدة نسبيا و سهلة ، متسعة و عميقة تتدخل في إطار قائمة التداعيات .

ب- التنظيم العقلي الغير مؤكد العقلنة :

و يظهر الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من التنظيم العقلي أحيانا الغنى في التصورات و الأفكار و الفقر و السطحية أحيانا أخرى ، و يتجلى هذا النوع من التنظيم العقلي عند الأفراد الذين تعرضوا خلال فترة زمنية مطولة نسبيا إلى عدم توفر التصورات المكتسبة نظرا لتجنب و قمع هذه التصورات .

ج - التنظيم العقلي من النوع السيء (هش) :

تكون التصورات فيه غائبة سطحية ناقصة التداعي تتميز بالفقر في التصورات و هشاشة في الأساليب العقلية و يصادف التنظيم العقلي السيء أربع عناصر أساسية :

- عدم القدرة على التعرف و التعبير عن الانفعالات .

- المحدودية للحياة الخيالية و خاصة فقر الأحلام .

- الميل للعيش في الأحداث الآنية الحالية .

- الأعراض و الشكاوي الجسدية .
- و يظهر إجرائيا من خلال إجابات المبحوث في الروشاخ حيث تظهر المؤشرات :
- ضعف الإنتاجية و قلة الإجابات الإضافية و رفض لبعض اللوحات .
- سيادة المحددات الشكلية و نقص في المحددات اللونية و الحركية .
- نمط الصدى الهوامي من النوع المنطوي .
- سيادة المحتويات ذات النوع الحيواني مع قلة في المحتويات ذات محتوى بشري (شرادي و آخرون ، 2021 ، ص ص 1210-1211) .
- ينقسم التنظيم العقلي إلى : تنظيم عقلي جيد (تكون التصورات جيدة و سهلة) ، تنظيم عقلي غير مؤكد العقلنة (يظهرون غنى في التصورات و الأفكار ...) ، تنظيم عقلي من النوع السيء (التصورات فيه غائبة) .

7 - مبادئ التنظيم العقلي :

يتميز التنظيم العقلي بمبادئ أساسية تحدد وظيفته و هي مهمة في معرفة الميكانيزمات الأساسية التي تسيّره و هي كالتالي :

7-1- مبدأ الثبات (Principe de constance) :

يشكل مبدأ الثبات جزءا من الجهاز النفسي حيث يقوم نحو الاحتفاظ بكمية الإثارة التي يحتويها ، في أدنى مستوى ممكن أو على الأقل يحافظ على ثباتها ما أمكن . يتأتى هذا الثبات من خلال تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من ناحية ، و من خلال تجنب ما يمكن أن يزيد من كمية الإثارة ، و الدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية ثانية (لابلانـش و آخرون ، 1997 ، ص 446) .

7-2- مبدأ اللذة (Principe de plaisir) :

إنه أحد المبادئ يحكم تبعا لفرويد النشاط العقلي ، إذ يهدف مجمل النشاط النفسي إلى تجنب الانزعاج و الحصول على اللذة . و على اعتبار أن الانزعاج يرتبط بزيادة كمية الإثارة ، و أن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات فإن مبدأ اللذة هو مبدأ اقتصادي.

(لابلانـش و آخرون ، 1997 ، مرجع سابق ، ص 452).

7-3- مبدأ الواقع (Principe de réalité) :

إنه أحد المبادئ التي يحكم تبعاً لفرويد النشاط العقلي الوظيفي ، و هو يكوّن ثنائياً مع مبدأ اللذة الذي يعدّله : فبمقدار ما ينجح في فرض ذاته كمبدأ منظم لا يعود البحث عن الإشباع يتم من خلال أقصر الطرق بل يؤجل الحصول على نتيجته تبعاً للشروط التي يفرضها العالم الخارجي .

يتطابق مبدأ الواقع حين طرحه من وجهة نظر اقتصادية مع تحويل الطاقة الحرة إلى طاقة مربوطة ، كما أنه يميز أساساً من وجهة نظر الموقعية نظام ما قبل الوعي - الوعي ، أما من وجهة نظر الدينامية فإن التحليل النفسي يحاول إقامة تدخل مبدأ الواقع على نمط معين من الطاقة النزوية التي تخدم أغراض الأنا على وجه التخصيص (لابلانش و آخرون ، 1997 ، مرجع سابق ، ص 458) .

7-4- مبدأ اضطراب التكرار (Principe de compulsion de répétition) :

يعتبر اضطراب التكرار في الارصان النظري الذي يقدمه عنه فرويد كعامل مستقل غير قابل للاختزال في نهاية التحليل إلى الدينامية الصراعية التي تقتصر على لعبة تداخل مبدأ اللذة و مبدأ الواقع ، بل هو يستند أساساً إلى أكثر صفات النزوات العمومية أي صفة المحافظة .

إذا طرح اضطراب التكرار على مستوى علم النفس المرضي المحسوس فإنه يتخذ طابع عملية لا تقاوم ذات مصدر لا واعي ، ينشط فيه الشخص لزع نفسه في وضعيات مؤلمة مكرراً بذلك تجارب قديمة بدون تذكر نموذجها الأصلي ، بل يعيش على العكس من ذلك انطباعاً على درجة عالية من الحيوية بأن المسألة ترتبط بشيء يجد تبريره في الواقع الراهن .

(لابلانش و آخرون ، 1997 ، مرجع سابق ، ص 80) .

- للتنظيم العقلي عدة مبادئ من بينها : مبدأ الثبات (حين يقوم بالاحتفاظ بكمية الاثارة التي يحتويها) ، مبدأ اللذة (يهدف مجمل النشاط إلى تجنب الانزعاج و للحصول على اللذة) ، مبدأ الواقع (يقوم على تأجيل الاشباع لحين توفر ظروف مناسبة) ، مبدأ اضطراب التكرار (يتناول ظاهرة التكرار لبعض التجارب المؤلمة في حياة الأفراد) .

8 - مستويات التنظيم العقلي :

هناك عمليتان : عملية أولية و عملية ثانوية و هما أسلوب النشاط الوظيفي للجهاز النفسي كما استخلصهما فرويد . و يمكن التمييز بينهما جذرياً على الصعد التالية :

أ- العملية الأولية :

- هي عملية تخضع لمبدأ اللذة و يسعى لإشباع اللذة و تحقيق المتعة أو التحرر من التوتر و لا يعطى أي اعتبار للمنطق أو الأسباب أو للواقع أو الأخلاق . و من هذه الأمثلة على هذه العملية: الأحلام و هلاوس المرضى الذهانيين و أحلامهم ، هلاوس الواقعيين تحت تأثير العقاقير المخدرة و خيالاتهم .

- تتميز العمليات الأولية بالنظام اللاواعي .

- تسير الطاقة النفسية في حالة العمليات الأولية بالحرية التامة ، منتقلة بدون عقبات من تصور إلى آخر تبعاً لأوليات الإزاحة و التكثيف ، كما أنها تقوم بإعادة التوظيف التام للتصورات المرتبطة بتجارب الإشباع التي تشكل الرغبة (أي الهلاوس البدائية) .

ب- العملية الثانوية :

- هي عملية شعورية منظمة و منطقية من الإدراك و التفسير و التقييم ، و تخضع لمبدأ الواقع الذي ترتبط فيه الصور العقلية الخاصة بالتفكير و التقدير و الحكم ، بالواقع الخارجي .

- تتميز العمليات الثانوية بنظام ما قبل الوعي و الوعي .

- في العمليات الثانوية الطاقة تكون مربوطة في البدء قبل أن تسير بشكل خاضع للضبط و يتم التوظيف في التصورات بشكل أكثر استقراراً ، بينما يؤجل الإشباع .

يتلزم التعارض ما بين العمليات الأولية و الثانوية مع التعارض ما بين مبدأ اللذة و الواقع .

يعاصر التمييز الفرويدي ما بين العمليات الأولية و العمليات الثانوية اكتشاف العمليات اللاواعية و هو اكتشاف يشكل أول تعبير نظري عنه (علي إسماعيل علي ، 1995 ، ص 16) .

• هناك عمليتان لمستويات التنظيم العقلي ، العملية الأولية (تخضع لمبدأ اللذة و تسعى إلى تحقيق المتعة أو التحرر من التوتر ، تظهر في الأحلام ، الهلاوس ...) ، العملية الثانوية (تخضع لمبدأ الواقع ، حيث ترتبط الصور العقلية بالتفكير و الحكم على الواقع الخارجي ، تتميز بالوعي و الضبط) .

9 - النمو الجنسي عند فرويد و الإدمان على المخدرات :

حسب نظرية التحليل النفسي يرجع سبب الإدمان على المخدرات إلى نكوص و خلل في مراحل النمو النفسي الجنسي .

فالإدمان حسب هذه النظرية يعتبر نكوصا إلى المرحلة الفمية (صادقي ، 2014 ، ص 195) .

لذا تفسر ظاهرة إدمان المخدرات في ضوء الاضطرابات التي تعتري المدمن في طفولته الأولى ، و من هنا فإن ظاهرة الإدمان ترجع في أساسها إلى اضطراب العلاقات الحبية بين المدمن و الوالدين ، اضطرابا يتضمن ثنائية العاطفة أي الحب و الكراهية للوالد في نفس الوقت ، هذه العلاقة المزدوجة تنقل للمخدر الذي يصبح رمزا لموضوع الحب الأصلي .

علاوة على ذلك فإن المدمن يقبل على المخدر بحثا عن التوازن بينه و بين الواقع ، فالعقار هنا وسيلة علاج ذاتي يلجأ إليها الشخص لإشباع حاجات طفلية لا شعورية ، فنمو المدمن النفسي الجنسي مضطرب لتنشيط الطاقة الغريزية في الفم (صادقي ، 2014 ، مرجع سابق ، ص 194) .

يرى فرويد أن الأفعال المتضمنة في الممارسات الفمية (المص ، العض ، المضغ) ، تكون أساس تطور الشخصية فيما بعد ، فمص الإبهام مثلا من الأفعال الفمية قد يمتد إلى حياة الراشد في صورة إفراط في الشرب أو الأكل أو التدخين (علي إسماعيل علي ، 1995 ، ص 35) .

- حسب نظرية التحليل النفسي يرجع سبب الإدمان على المخدرات إلى نكوص في المرحلة الفمية ، حيث عدة إشباع هذه المرحلة في الطفولة يسبب إلى محاولة إشباعها لاحقا مما يؤدي إلى سلوكيات غير سوية مثل الإدمان ، مص الأصبع ، التدخين ، افراط في الأكل و الشرب .

خلاصة الفصل :

يركز هذا الفصل على دراسة التكوين النفسي للإنسان وفقا لنظرية التحليل النفسي ، حيث يتم استعراض مفهوم الهو كمنبع الغرائز و الرغبات البدائية ، و الأنا كوسيط بين الهو و الواقع ، و الأنا الأعلى كعنصر ضابط للقيم الأخلاقية و المجتمعية ، كما يتطرق الفصل إلى كيفية التنظيم العقلي من خلال تقسيمه إلى مستويات مختلفة من الوعي ، مما يؤثر على التفاعل مع البيئة و اتخاذ القرارات ، و يشير أيضا إلى العلاقة بين النزاعات الغريزية و السلوك الظاهر ، و مدى تأثير البيئة في تشكيل الشخصية و تطورها .

إن التنظيم العقلي لا نتكلم عنه إلا إذا كانت الخبرات مرصنة (يعني مفهوم إيجابي بالنسبة للحالة) و إذا بقيت على شكل تثبيات سلبية لا تنظم ، يعني أن الجهاز النفسي لا يستفيد منها (الحالة لن تتجاوزها سوف تبقى تطالب بالإصلاح بأشكال مختلفة) اضطرابات مختلفة () .

الفصل الرابع: مرحلة الشباب والادمان على المخدرات

تمهيد

I- مرحلة الشباب

- 1-تعريف الشباب
- 2-خصائص وميزات فترة الشباب
- 3-مظاهر النمو في مرحلة الشباب
- 4-مشكلات الشباب

II- ماهية الادمان على المخدرات

- 1-تعريف الادمان
- 2-مصطلحات متداخلة مع الادمان
- 3-اعراض الادمان
- 4-العلاج

خلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث تشكل فترة انتقالية بين الطفولة والرشد، وتتميز بتحولات نفسية، بيولوجية، اجتماعية، وعاطفية عميقة، في هذه المرحلة يبدأ الفرد في بناء هويته الشخصية والاجتماعية، ويبحث عن الاستقلالية والمعنى والدور الذي يشغله في المجتمع، كما تظهر خلالها طاقات كبيرة وطموحات عالية، لكنها قد تكون أيضا اضطرابات وصراع داخلي نتيجة التغيرات المتسارعة والتحديات المحيطة.

1. مرحلة الشباب:

1. مفهوم الشباب:

1-1 لغة:

كلمة شباب في اللغة العربية تعني كما جاء في المعاجم العربية وفي لسان العرب لابن منظور، الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوى الدينامية، وكلمة شب من شبيب وأن الشباب هو الفتاء والحدأة، وشباب الشيء أوله، وتجمع على شباب وشواب.

كما ورد عن الشباب في قاموس محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني والمبني أصلا على قاموس لسان العرب ما يلي: شب النار، أوقدها، وشب الشيء ارتفع ونما، وشب الغلام يشب شابا صار فتيا. (لولي، 2015).

2-1 اصطلاحا:

يعد مفهوم "الشباب" من المفاهيم متعددة الأبعاد التي اختلف الباحثون في تحديد بناء على المنظورات المختلفة. فيما يلي ملخص لأبرز التعريفات:

- المنظور البيولوجي:

يركز على الجوانب الجسدية، معتبرا الشباب مرحلة من مراحل نمو الإنسان، حيث يكتمل فيها النمو العضوي والنضوج الجسدي.

- المنظور النفسي والاجتماعي:

يرى أن الشباب ليس مجرد مرحلة عمرية، بل حالة تتأثر بالنمو البيولوجي وثقافة المجتمع، يعبر الشباب فترة يتم فيها تحديد مستقبل الفرد المهني والاجتماعي.

- التعريفات الإحصائية:

تختلف الفئة العمرية المحددة للشباب حسب المنظمات والدول. على سبيل المثال، تعرف الأمم المتحدة الشباب كالفئة العمرية بين (15 و 24 سنة)، بينما تعرفها جامعة الدول العربية بين (18 و 34 سنة).

- المنظور القانوني:

في الإطار القانوني، تعتبر مرحلة الشباب بداية الفترة التي يصبح فيها الفرد مسؤولا قانونيا عن أفعاله، دون الحاجة إلى وصاية من أي جهة. يعتبر عن ذلك بمصطلح "الأهلية القانونية"، التي تتحقق عادة عند

بلوغ الفرد سن الرشد القانوني. يختلف تحديد هذا السن من دولة لأخرى، ففي العديد من البلدان، يعتبر الشخص بالغاً قانونياً عند بلوغه سن (18 عام). (علاق، 2021).

الشباب هم الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين (18 و 30 سنة)، ويتميزون بالحيوية والنشاط، بالإضافة إلى قدرتهم على النمو العقلي والجسدي والاجتماعي. في هذه المرحلة، يكون لديهم قدرة كبيرة على التعلم ومرونة عالية في التواصل. كما يتميزون بعدد من الخصائص والسمات التي تجعلهم في مرحلة التغيير والارتقاء الداخلي، مما يساهم على بناء شخصيتهم وتكوين ذاتهم، حيث يسعون لإظهار قدرتهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

2. خصائص ومميزات فترة الشباب:

مرحلة الشباب تتميز بعدد من الخصائص الفريدة التي تميزها عن مراحل الطفولة المبكرة وما بعدها. فيما يلي بعض هذه الخصائص:

2-1 الفضول والرغبة في الاكتشاف:

يسعى الشباب إلى فهم العالم حولهم واكتساب المعرفة.

2-2 تطور الفكر النقدي:

يبدأ الشباب في طرح الأسئلة والنقد، مما يساعدهم على مقارنة المثل العليا بالواقع.

2-3 إعادة القيم والأخلاق:

يعيد الشباب التفكير في القيم التي نشأوا عليها، ويسعون لتأكيد هويتهم الشخصية.

2-4 البحث والاستقلال:

يسعى الشباب إلى اتخاذ قراراتهم بأنفسهم والانفصال عن الضغوط الأسرية والاجتماعية.

2-5 الطاقة الطموح العالي:

يتمتع الشباب بحيوية وطموح كبيرين، ويبحثون عن الفرص لتحقيق أهدافهم.

2-6 الاهتمام بالمستقبل:

يبدأ الشباب في التفكير جدية في مجالات التعليم، الزواج، وبناء المستقبل.

2-7 تغير العلاقات الاجتماعية:

تتغير العلاقات مع الأصدقاء والعائلة، حيث قد تظهر صراعات نتيجة لتغير أولوياتهم.

2-8 الانخراط الاجتماعي:

يصبح الشباب أكثر اهتماما بالقضايا الاجتماعية والسياسية، ويسعون لإحداث التغيير. (بوعروج، 2021).

مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث تشكل فترة انتقالية بين الطفولة والرشد، وتتميز بتحولات نفسية، بيولوجية، اجتماعية، وعاطفية عميقة، في هذه المرحلة يبدأ الفرد في بناء هويته الشخصية والاجتماعية، ويبحث عن الاستقلالية والمعنى والدور الذي يشغله في المجتمع، كما تظهر خلالها طاقات كبيرة وطموحات عالية، لكنها قد تكون أيضا اضطرابات وصراع داخلي نتيجة التغيرات المتسارعة والتحديات المحيطة. وأحد أبرز التحديات في هذه المرحلة هو "أزمة الهوية"؛ حيث يعجز الشباب عن فهم وتقبل أنفسهم بشكل كامل.

3. مظاهر النمو في مرحلة لشباب:

3-1 النمو الجسمي:

في نهاية مرحلة المراهقة، يحدث النضج الهيكلي، ويزداد الطول بشكل طفيف لدى كلا الجنسين، مع كون الذكور أطول من الإناث بشكل واضح. كما يزداد الوزن عند كلا الجنسين، ولكن يكون الزيادة أكثر وضوحا لدى الذكور. ويتأثر النمو الجسمي بعدد من العوامل، مثل صحة الفرد أو مرضه.

3-2 النمو الفيزيولوجي والحركي:

يتم الوصول إلى التوازن الغذائي، ويكتمل نضج الخصائص الأولية والثانوية. كما يحدث التكامل بين الوظائف الفيزيولوجية والنفسية لتكون شخصية متكاملة.

3-3 النمو الجنسي:

يصل الشباب إلى القدرة على التناسل، وتنمو الخصائص الجنسية لدى الذكور والإناث، كما يزداد الارتباط بين الجنسين وتعزيز المشاعر، مما يزيد من الخصوبة والعمق العاطفي.

3-4 النمو العقلي:

يصل ذكاء الشباب إلى مستويات أعلى، وتزداد قدرتهم على الفهم التحليل. يتمكن الشاب من حل المشكلات المعقدة واتخاذ القرارات والتفكير بشكل مستقل. كما تزداد قدرتهم على التواصل العقلي مع الآخرين واستخدام النقاش المنطقي.

3-5 النمو الاجتماعي:

يزداد الذكاء الاجتماعي، وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، وفهم الحالة النفسية للآخرين. يصبح الشباب قادرا على تذكر الأسماء والوجوه، وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به بناء على بعض الأدلة والمظاهر.

3-6 النمو الانفعالي:

يمر الشباب بالكثير من التغيرات الجسدية والفيزيولوجية التي تؤثر بشكل كبير على حياته الانفعالية. (معوشة، 2008).

الشباب في هذه المرحلة يتسم بشدة الحساسية والرفاهية، حيث يشعر بالكأبة والانطواء والحيرة، كما قد تظهر عليه التوتر والقلق. ومن الملاحظ أيضا أنه يتميز أحيانا بالحدة والعنف في تصرفاته. ومع تقدم النمو الجسدي والاجتماعي، تتطور حياة الشاب الانفعالية بشكل تدريجي نحو النضج، حيث يتعلم كيفية التعامل مع المشاعر والضغوط النفسية التي يمر بها.

4. مشكلات الشباب:

هناك العديد من المشكلات التي يواجهها الشباب في مختلف جوانب حياتهم، ويمكن تصنيفها كما يلي:

4-1 المشكلات الأسرية:

تتعدد المشكلات الأسرية التي يمر بها الشباب، ومن أبرزها:

- تعدد الأسرة نتيجة انفصال الوالدين (الطلاق).
- عدم شعور الشباب باهتمام افراد الأسرة.
- عدم تفهم الأسرة للشباب.

4-2 المشكلات المدرسية:

يواجه الشباب العديد من المشكلات في محيطهم الدراسي، منها:

- التخلف الدراسي.

- الغياب المتكرر.

4-3 المشكلات النفسية:

يعاني الكثير من الشباب من مشكلات نفسية تؤثر على حياتهم، مثل:

- الشعور بالقلق، نقص الثقة بالنفس، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والخوف منها.

- عدم القدرة على التصرف في المواقف المفاجئة والشعور بالإحباط من كل عمل يقوم به.

(أبو النصر، 2019).

4-4 المشكلات الاجتماعية:

تشمل عدة جوانب تتعلق بالتفاعل الاجتماعي، مثل:

- نقص الخبرة في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

- مشكلة البطالة وصعوبة الحصول على العمل.

4-5 المشكلات الجنسية:

تتنوع مشكلات الشباب في هذا الجانب، من أبرزها:

- نقص المعلومات حول الحياة الجنسية والنمو الجنسي والدور الجنسي في الحياة.

- كيفية اكتساب احترام الآخر وفهم اهتماماته.

5-6 المشكلات الصحية:

تهتم اللياقة البدنية وموضوعاتها بشكل كبير في أذهان الشباب، حيث يسعى الكثير منهم إلى فهم مقدار ونوع الغذاء الصحي الذي يجب اتباعه. كما يرغب الشباب في معرفة العوامل التي تؤثر في نشاطهم البدني، مثل العوامل التي تؤدي إلى زيادة الوزن أو نقصه. بالإضافة إلى ذلك، يواجه الشباب مشكلة في عدم حصولهم على رعاية صحية كاملة، سواء بسبب نقص الوعي أو قلة الوصول إلى الخدمات الصحية المناسبة. (مهبارة، 2021).

II - ماهية الإدمان على المخدرات :

1-تعريف الإدمان :

تعرفه منظمة الصحة العالمية (OMS) بأنه مجموعة من الظواهر النفسية و المعرفية و السلوكية التي تتطور بعد تكرار تعاطي المخدرات و تتضمن رغبة قوية في الحصول على المخدر ، و هنا يواجه الفرد صعوبة على التعاطي و يسر على الاستمرار فيه بالرغم من الأذى المتواصل و يعطي الأولوية لتعاطي المخدر أكثر من أي نشاط آخر و أكثر من التزاماته الشخصية و يصبح هنالك زيادة في التحمل (الحنفي ، 1992 ، ص 189) .

يعرفه هنري بأنه حالة شاذة تتمثل في النكوص إلى الشكل البدائي بحثا عن اللذة ، كما هي في صورتها الأولية عند الرضيع بعد الحصول على هذه اللذة تعقبها مباشر حالة معاناة شديدة و تعب الأمر الذي يجعل المدمن يبحث عن اللذة من جديد (سعيدي ، 2016 ، ص 143) .

- تعريف المخدرات :

حسب فايد المخدرات هي أي مادة طبيعية كانت أم كيميائية مبهمة او مهلوسة و التي عند تعاطيها و دخولها جسم الإنسان تؤثر على الوظائف المزاجية ، المعرفية ، الجسمية و العصبية ، و تنعكس اضرار سوء استخدامها علي الفرد و المجتمع (فايد، 2003 ، ص 58) .

- تعريف الإدمان علي المخدرات

يعني تناول مواد مخدرة بصفة متكررة و هو حالة مرضية من الاعتماد النفسي الجسدي علي عقار من العقاقير نتيجة التعاطي المتكرر له مع رغبة ملحة في الحصول عليه بأي وسيلة و ذلك للحصول على تأثير نفسي او عضوي (جعلاب ، بوزار ، 2018 ، ص 115) .

حسب سوييف يعرف ادمان المخدرات على أنه التعاطي المتكرر لمادة نفسية او لمواد نفسية لدرجة ان المتعاطي يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع ، او لتعديل تعاطيه و كثيرا ما تظهر عليه اعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي ، و تصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي الى درجة تصل الى استبعاد أي نشاط آخر (سوييف ، 1996 ، ص 13) .

2 - مفاهيم مرتبطة بالإدمان :

- **الاعتماد :** عرفته هيئة الصحة العالمية بأنه حالة نفسية و أحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار ،ومن خصائصها استجابات و أنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة او دورية للشعور بآثاره النفسية او لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره .

- **سوء الاستعمال ، الاسراف ، الاستعمال غير الطبي :** هو الافراط في الاستعمال بصورة متصلة أو دورية بمحض اختيار المتعاطي دون ارتباط بالاستعمال الطبي المطلوب بهدف الشعور بالراحة او بما يتخيل للمتعاطي بأنه شعور بالراحة او بدافع الفضول . و سوء للاستعمال لا يصل الى درجة الإدمان ، و ان كان التفريق بينهما أمر صعب للغاية . و ذلك لأن سوء الاستعمال يتخذ طابعا من اثنين :

- أ - الاستعمال المتواصل الذي يقارب الإدمان مثل سوء استعمال الأفيون أو الخمر أو المنومات .
 - ب - سوء الاستعمال العرضي أو غير المتصل لاستشعار خبرة معينة مثل تعاطي الحشيش ...
- و يعتبر استعمال المسكنات و الادوية الأخرى بدون وصفة طبية و بصورة متصلة أو عرضية نوعا من أنواع سوء الاستعمال .

- التعود : و من خصائصه :

- أ - الرغبة في الاستمرار في تناول العقار لما يسببه من شعور بالراحة .
- ب - عدم زيادة الجرعة .
- ج - تكون قدر معين من الاعتماد النفسي و عدم حدوث الاعتماد العضوي .
- د - أضرار العقار تنعكس على المتعاطي فقط و لا تمتد إلى المجتمع (الدمرداش ، 1986 ، ص ص 22-23) .

- **التعاطي** : هو تناول أدوية أو مخدرات بجرعات أعلى من المسموح بها ، أو على نحو خاطئ للحصول على تأثيرات معينة كالنشوة ، و يستطيع المتعاطي التوقف عن التعاطي بشكل أسهل و أسرع من المدمن فهو غير معتمد على المخدر بشكل كامل (الدمرداش، مرجع سابق، ص 23).

3 - أعراض الإدمان على المخدرات :

حسب الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات العقلية DSM 5 نجد مجموعة من الأعراض و المتمثلة في :

أ - نمط اشكالي من استعمال المهلوس مما يؤدي إلى احباط و ضعف سريري هام كما يتجلى بإثنين على الأقل مما يلي ، و التي تحدث خلال فترة 12 شهر :

- 1- غالبا ما يؤخذ المهلوس بكميات أكبر أو لفترة أطول مما كان مقصودا .
- 2- هناك رغبة مستمرة أو جهود غير ناجحة لتخفيض أو ضبط استخدام المهلوس .
- 3- ينفق قدرا كبيرا من الوقت في الأنشطة الضرورية للحصول على المهلوس ، و تعاطي المهلوس، أو للتعافي من آثاره .
- 4- اشتياق ، أو رغبة قوية أو إلحاح في استخدام المهلوس .
- 5- استعمال المهلوس المتكرر مما يؤدي إلى عدم الوفاء بالتزامات الدور الرئيسية في العمل ، المدرسة ، أو المنزل (مثلا تغيب متكرر عن العمل ، أو أداء منخفض في العمل متعلق باستخدام المهلوس ، غيابات أو تعليقات أو طرد من المدرسة متعلق بالمهلوس ، اهمال الأطفال أو أعمال المنزل) .
- 6- استمرار استعمال المهلوس على الرغم من المشاكل الاجتماعية أو الشخصية المستمرة أو المتكررة الناتجة أو المتفاقمة بتأثيرات المهلوس (مثلا الجدل مع الزوج حول عواقب الانسحاب ، العراك الجسدي) .
- 7- التخلي عن أنشطة اجتماعية و مهنية ، أو ترفيهية هامة أو الانقاص منها بسبب استعمال المهلوس .

8- تكرار استعمال المهلوس في الحالات التي قد تشكل خطرا فيزيائيا (مثلا قيادة مركبة أو آلة عمل عندما يكون تحت التأثير المخل للمهلوس) .

9- استمرار استخدام المهلوس رغم المعرفة بوجود مشكلة جسدية أو نفسية مستمرة أو متكررة و التي من المرجح أن تكون قد نجمت أو تفاقت بسبب المهلوس .

10- التحمل ، كما هو محدد بأي من العناصر التالية :

- الحاجة لزيادة ملحوظة في كميات المهلوس للوصول إلى الانسجام أو التأثير المرغوب .

- تأثير متناقص ملحوظ مع استمرار استخدام نفس الكمية من المهلوس .

ملاحظة : إن أعراض و علامات السحب لم توثق للمهلوسات و لذلك لا ينطبق هذا المعيار (الحمادي ، 2014 ، ص 184) .

4 - علاج الإدمان من المخدرات :

يرتكز العلاج على التعامل مع المشكلة بعد حدوثها ، و من أهم برامج علاج المدمنين على المخدرات البرامج التالية :

4 - 1 - العلاج الطبي :

يهدف إلى تحرير الفرد فيسيولوجيا من الاعتماد على العقار المخدر ، و يعتمد هذا العلاج على نوع المخدر و على الفرد نفسه ، و يتم تحرير الفرد من تأثير المخدر بسحبه تدريجيا ، و تقوية العضوية منه. و في بعض الأحيان يتم استخدام الميثادون حيث يعمل على استقرار كيميائية الجسم بالرغم أنه مادة إدمانية . فالعلاج الذي يقدم للمتعاظمي في هذه المرحلة هو مساعدة هذا الجسد على القيام بدوره الطبيعي ، و أيضا التخفيف من آلام الانسحاب مع تعويضه عن السوائل المفقودة ، ثم علاج الاعراض الناتجة و المضاعفة لمرحلة الانسحاب هذا ، و قد تتداخل هذه المرحلة مع المرحلة التالية لها و هي العلاج النفسي و الاجتماعي ذلك أنه من المفيد البدء مبكرا بالعلاج النفسي الاجتماعي و فور تحسن الحالة الصحية للمتعاظمي .

4 - 2 - العلاج النفسي :

و يهدف هذا العلاج على تقوية الذات و مشاركة الفرد في العلاج و تعزيز السلوكات المقبولة اجتماعيا ، و التي تبعد الفرد عن الإدمان و التعاطي ، و يركز العلاج النفسي على إعادة بناء التنشئة الاجتماعية للفرد و تقوية مفهوم الذات لديه ، أو تغيير البناء النفسي عنه (الإدراك ، المعتقدات و القيم ...) . كما تتضمن أيضا علاج السبب النفسي الأصلي لحالات التعاطي فيتم على سبيل المثال علاج الاكتئاب إذا وجد أو غيره من المشكلات النفسية .

بالإضافة للعلاج السلوكي الذي يقوم على مسلمة أساسية مفادها أن جميع أشكال السلوك الصادرة عن الفرد (بما في ذلك التعاطي و الإدمان) ، إنما هي أشكال تكتسب و تنمو في ظل ظروف حياتية معينة ، و من ثم تصدق عليها اكتساب العادات و نموها . و من ثم تصدق عليها كذلك قوانين و إجراءات التخلص من العادات أو تعديلها ، مع كل الاختلافات التي يحب مراعاتها بين فئات العادات المختلفة من حيث مستويات الدعم و التركيب التي تتوفر لها .

و من طرق العلاج السلوكي المشهورة في هذا الصدد طريقة بودن و هي تعتمد على ثلاث مقومات رئيسية هي :

- تدريب المدمن على ملاحظة الذات و رصد ما يصدر عنها .
- التدريب على تقييم الذات بناء على ما يصدر منها .
- ثم برمجة تعديل السلوك بناء على المعطيات التي نصل إليها من البندين السابقين (السويف ، 1996 ، ص 197) .

الجانِب التّطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية

تمهيد الفصل

1 - تذكير بالفرضيات

2 - الدراسة الاستطلاعية

- التعريف

- الأهداف

- النتائج

3 - تعريف المنهج

4 - خصائص عينة الدراسة

5 - الحدود المكانية و الزمانية

6 - أدوات الدراسة

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية اسقاطا لما جاء في الجانب النظري للبحث ، و لا يمكن القيام بهذه الدراسة دون إطار منهجي لها يسمح بتحديد و تنظيم المعلومات التي يجب الحصول عليها بهدف الوصول إلى استخلاص نتائج ميدانية تقود إلى التأكد من صحة الفرضيات الموضوعة ، و تتوقف قيمة النتائج لأي بحث علمي على الضبط الدقيق للإجراءات المنهجية المتبعة و لا بد من التطلع على الظروف التي سيتم فيها اجراء هذا البحث الميداني و ذلك نظرا لأهميتها في مساعدتنا على تطبيق أدوات البحث ، و على هذا الأساس قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية و تحديد المنهج المناسب و أيضا الإختبارات النفسية المعتمد عليها .

1-التذكير بالفرضيات :

- يدرك الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات دينامية نسقه الأسري على أنها سيئة التوظيف .
- يبدو التنظيم العقلي للشباب في وضعية الإدمان على المخدرات من خلال إختبار الروشاخ على أنه هش .

2 - الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحدى أهم المحطات و المراحل في الدراسات المتخصصة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية فهي مرحلة أولية يتم فيها جمع المعلومات التي تساعد في تهيئة الجانب الميداني للدراسة و التحقق من إمكانية إجراءها و اختيار الأدوات المناسبة و صلاحيتها و كذا تحديد المنهج المناسب .

حيث تعد خطوة مهمة قبل الشروع في أي بحث علمي ، و هو الاحتكاك بالميدان للتأكد من توفر إمكانية الحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة ، و التعرف على المنهج الملائم إضافة إلى تطبيق أدوات البحث (إبراهيم (2000) . ص 39) .

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على حالة واحدة و تتمثل في الشاب محمد 1 ، و ذلك في مركز معالجة الإدمان بيسر -بومرداس- cisa ، و ذلك بتاريخ 2024-12-24 .

3 - أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق ما يلي :

- التعرف على مكان إجراء الدراسة و الظروف المتوفرة فيه .
- البحث عن المراجع التي تناولت متغيرات الدراسة .
- معرفة خصائص مجموعة الدراسة و مكان تواجدها .
- التدريب على تطبيق أدوات جمع البيانات .
- الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في التطبيق لمحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية.
- معرفة مدى سهولة تطبيق أدوات جمع البيانات .

- التأكد من وضوح تعليمة الإختبارين .

- التأكد من وضوح أسئلة المقابلة .

4 - نتائج الدراسة الإستطلاعية :

4-1- تقديم الحالة :

محمد شاب يبلغ من العمر (31) سنة ، أعزب ، يعيش في أسرة متكونة من الأب ، الأم ، 3 إخوة بنات ، 5 ذكور ، و هو في المرتبة الأخيرة ، كما أنه يعيش في البيت مع الأب ، الأم ، الأخ المتزوج ، العائلة ذات مستوى اقتصادي متوسط . محمد يشتغل في الأعمال الحرة ، كما أنه لا يعاني من أي مرض عضوي . ترك محمد الدراسة في الثانية ثانوي و بدأ بتعاطي المخدرات سنة 2015 ، وأصبح مدمن على pregabalin ، و قد جاء إلى مركز معالجة الإدمان ببسر (بومرداس) cisa برغبة منه لعلاج منه الإدمان .

4-2- تحليل المقابلة العيادية :

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة محمد 1 ، فقد أبدى تجاوبا جيدا أثناء سير المقابلة، كما أبدى رغبته في الحديث معنا ، حيث كان يقوم بالإجابة على التساؤلات التي تطرح عليه و يتم سرد أحداث حياته بكل أريحية .

فمن خلال المقابلة مع محمد 1 فقد تبين أنه مدمن على المخدرات من نوع pregabalin منذ 2015 ، و على حسب أقواله فإنه يرجع سبب إدمانه على المخدرات إلى أنه كان يقوم بتقليد و اتباع رفاقه و ليس هروبا من واقعه بسبب المشاكل حيث صرح : " ماكانوش عندي مشاكل فالدار و لا كاش حاجة ، برك كي شفت صحابي بغيت نكون كيما هوما " .

و من خلال محاولة معرفة الأنواع التي أدمن عليها و كيف حتى أصبح يتعاطاه فقد تبين معنا أن محمد 1 بدأ بتعاطي الكيف ثم أقلع عنه ، ثم أصبح يشرب الخمر بعد ذلك أقلع عنه أيضا فبدأ بتعاطي pregabalin و لم يستطع أن يقلع عن تعاطيها ، أين صرح محمد 1 : " من قبل كنت نورمال الكيف ولا الشراب ، كي نشريهم برك لي مانكونش فالوعي تاعي ، mais نقدر نقعد بلاما نشريهم نورمال ، mais pregabalin ما نقدرش نحبسها نولي كي المهبول لازم ندبرها و نشريها " .

كما تبين أن محمد 1 أقدم على وقف تعاطي المخدرات لعدة أيام و لكن لم يستطع ، فقد كان يشعر باحتياجه لها و أنه لا يستطيع ممارسة نشاطات حياته بدونه حيث قال : " نحس راسي ثقيل و مزير بزاف ، و لحقت حتى وين يما لعزيزة و مانهدرش معاها " .

و في تلك الفترة ظهرت مجموعة من الأعراض النفسية و السلوكية و الجسمية لديه : كالاكتئاب ، العزلة، عدم القدرة على النوم ، الهلوس ، التعرق الشديد ، الحمى ، كما أقدم على محاولة انتحارية أين صرح : " علقت روحي لوكان ماشي وليد خويا لي فاقلي و عيط ليماء جات سلكتني راني مت " .

و بعد إقدامه على المحاولة الانتحارية أخذ محمد 1 من طرف والده و أخيه إلى المركز بالإجبار من أجل العلاج و لكنه لم يكن يلتزم بالأدوية و لا بالمواعيد المقدمة له ، حيث قال : " ما كنتش حاب نحبسو " .

في اليوم الذي قمنا بإجراء المقابلة مع محمد 1 كان قد جاء إلى المركز برغبته من أجل العلاج و ذلك بعد أن رأى بأنه يكبر في العمر من دون أن يقوم بأي شيء مفيد في حياته غير أنه يشتغل و كل أمواله يصرفها على شراء المخدرات حيث صرح : " نخدم double journée و لعشيا نشريهم قاع و ما بقالي والو des fois 7000 دينار نصرفهم في نهار عليها " .

كما تبين من خلال كلامه بأنه تقدم للعلاج أيضا تحقيقا لرغبة عائلته و لأجل إسعادهم و تقديرا لمساندته أين صرح : " راح نحبسو على جالهم ، و ثان والديا دايمن واقفين معايا و مام خاوتي ما خلاونيش و ما سمحوش فيا " .

4-3- تحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري FAT :

ورقة تنقيط اختبار الإدراك الأسري FAT :

FAT		Nom : _____		Date : _____																				
Alexandre Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile		Age : _____		Position dans la famille (ex. père, frère, grand-mère)																				
Catégories		Numéros des planches																					Notes	
		Dîner, Sierro, Puntion, Magasin de vêtements, Salon, Rangement, Haut des escaliers, Galerie marchande, Cuisine, Terrain de jeu, Sous l'arbre, Devant, Heure du coucher, Jeu de base, Jeu, Chais, Maquillage, Excursion, Bureau, Mirror, Entrée																						
CONFLIT APPARENT																								
Conflit familial		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	2
Conflit conjugal		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	2
Autre type de conflit		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	2
Absence de conflit		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	2
RÉSOLUTION DU CONFLIT																								
Résolution positive		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	2
Résolution négative ou Absence de résolution		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	2
DÉFINITION DES LIMITES																								
Appropriée / adhésion		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	2
Appropriée / non-adhésion		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	2
Inappropriée / adhésion		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	2
Inappropriée / non-adhésion		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	2
QUALITÉ DES RELATIONS																								
Mère = alliée		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Père = allié		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Frère/sœur = alliés		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Conjoint(e) = allié(e)		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Autre = allié		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Mère = agent stressant		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Père = agent stressant		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Frère/sœur = agents stressants		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Conjoint = agent stressant		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
Autre = agent stressant		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	5	3
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																								
Fusion		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	6	3
Desengagement		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	6	3
Coalition mère / enfant		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	6	3
Coalition père / enfant		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	6	3
Coalition autre adulte / enfant		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	6	3
Système ouvert		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	6	3
Système fermé		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	6	3
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																								
Mauvais traitements																								
Maltraitance		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	1
Abus sexuel		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	1
Négligence / abandon		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	1
Abus de substances		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	1
RÉPONSES INHABITUÉLLES																								
Refus		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	1
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																								
Tristesse / dépression		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	5
Colère / hostilité		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	5
Peur / anxiété		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	5
Bonheur / satisfaction		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	5
Autre type d'émotion		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1	5
Index Général de Dysfonctionnement																							44	

الجدول 01 : نتائج الحالة 01 في إختبار الإدراك الأسري FAT :

الأبعاد	الدرجة
1- الصراع الظاهر :	09
- صراع أسري :	07
- صراع زوجي :	02
- صراع من نوع آخر :	01
- غياب الصراع :	10
2- وضع حل للصراع :	11
- وضع حل إيجابي :	01
- وضع حل سلبي أو غياب الحل :	11
3- ضبط النهايات :	06
- مناسب / مشارك :	10
- مناسب / غير مشارك :	05
- غير مناسب / مشارك :	/
- غير مناسب / غير مشارك :	01
4- نوعية العلاقات :	12
- أم = متحالفة :	04
- أب = متحالف :	04
- أخ / أخت = متحالف (ة) :	02
- زوج (ة) = متحالف (ة) :	04
- آخر = متحالف :	/
- أم = عامل ضاغط :	05
- أب = عامل ضاغط :	03
- أخ / أخت = عامل ضاغط :	02
- زوج (ة) = عامل ضاغط :	02
- آخر = عامل ضاغط :	01
5- ضبط الحدود :	10
- انصهار :	03
- عدم الالتزام بالأدوار :	02

01	
01	- تحالف أم / ابن :
/	- تحالف أب / طفل :
09	- تحالف راشد آخر / طفل :
03	- نسق مفتوح :
	- نسق مغلق :
/	6- الدائرة غير الوظيفية :
02	7- المعاملات السيئة :
01	- سوء المعاملة :
/	- استغلال جنسي :
/	- إهمال / تخلي :
01	- تعاطي المواد الروحية :
/	- أجوبة غير اعتيادية :
/	- رفض :
/	8- نغمة انفعالية :
02	- حزن / اكتئاب
04	- غضب / عداوة
02	- خوف / قلق
04	- سعادة / رضا
08	- نوع آخر من الانفعال
44	9- الدليل العام لسوء التوظيف

-التحليل الكيفي للاختبار :

بالإستعانة بالأسئلة الواردة في كراسة تصحيح اختبار الادراك الأسري لتحليل نتائج الحالة توصلنا إلى ما يلي :

1 / - هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة ؟

يبدو من خلال تحليل بروتوكول الحالة "محمد 1 " أن بروتوكوله واضح ، حيث يبدو أنه ذكر قصصا واضحة لا غموض فيها ، و لم تكن هناك معارضة في التعبير عن اللوحات و لم تسجل أي استجابة

غريبة ، كما وضع لأغلبية القصص بداية و نهاية رغم قصرها ، إذن يمكننا الاعتماد عليه كبروتوكول لإختبار فرضياتنا (فرضيات دراستنا) .

2 / - هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة محمد 1 ؟

إن الدليل العام لسوء التوظيف يمثل ($N = 44$) و هذا يدل على وجود صراعات واضحة مع إختلال في هذا التوظيف الأسري مما تنعكس سلبا على النسق الأسري ، حيث بلغ الصراع الظاهر ($N = 09$) و صراع زوجي ($N = 02$) و سجلنا ($N = 01$) فيما يتعلق بنوع آخر من هذا الصراع . مما يوحي بوجود صراعات أسرية لدى الحالة محمد 1 على عكس ما تم تصريحه من خلال المقابلات .

3 / - في أي مجال يظهر الصراع ؟

من خلال تحليلنا لبروتوكول " محمد 1 " يتبين أن هناك صراعات في النسق الأسري حيث يعادل ($N = 07$) في شبكة التفريغ ، و الذي ظهر في اللوحات (2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 8 ، 12 ، 16) ، و صراع زوجي ($N = 02$) ظهر في اللوحات (9 ، 18) ، كما ظهر نوع آخر من الصراع الذي سجلناه في اللوحة (19) . مما يدل على وجود صراعات غير معالجة داخل الأسرة و خارجها .

و عند تحليلنا لمحتوى هذه الصراعات ظهر لنا أنها صراعات متوسطة لكنها غير معالجة نظرا لعدم وجود حلول أو لجوءها إلى الحلول السلبية أكثر من الإيجابية ($N = 01$) و التي ظهرت في اللوحة (12) . أما فيما يتعلق بالحلول السلبية في معالجة هذه الصراعات حيث ظهرت بدرجة ($N = 10$) في اللوحات (2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 8 ، 9 ، 10 ، 16 ، 18 ، 19) ، أي أن هذه الأسرة لا تلجأ إلى استعمال الحلول أو تلجأ إلى استعمال حلول سلبية في معالجة صراعاتها .

4 / - ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة ؟

لقد كشفت شبكة الترميز عن وجود صراعات ظاهرة كما ذكرنا سواءا الأسرية أو الزوجية أو من نوع آخر ، غير أننا لم نجد أي سلوك متكرر و الذي تعكسه الدرجة المنعدمة للدائرة الوظيفية ($N = 00$) ، يدل على أن أسرة الحالة تلجأ لحلول سليمة في صراعاتها ، مما يؤشر بوجود الحلول الإيجابية ($N = 01$) ، كما سجلنا ($N = 05$) مناسب / مشارك . بالتالي يظهر هناك تناقض واضح بين الدائرة غير الوظيفية التي وجدناها منعدمة و بين توظيف الحلول .

5 / - ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة ؟

إن مؤشرات النوعية العلائقية لهذا البروتوكول تبين أن محمد 1 علاقاته تسودها بعض الخلافات ، حيث سجلنا في (أم = عامل ضاغط) بدرجة ($N = 05$) ، أما بخصوص (أب = عامل ضاغط) سجلنا وجود ($N = 03$) ، كما سجلنا أيضا في (أخ ، أخت = عامل ضاغط) درجة ($N = 02$) و هي الدرجة نفسها التي تم تسجيلها (زوج / زوجة) أما بخصوص (آخر = عامل ضاغط) سجلنا ($N = 01$) .

كما سجلنا أيضا وجود تحالفات داخل النسق الأسري التي تتعلق بظهور (أم / ابن) ($N = 01$) و النقطة نفسها فيما يتعلق بتحالف (أب / طفل) أما بخصوص تحالف (راشد آخر / طفل) فوجدنا ($N = 00$) .

و بناء على هذه المعطيات يمكننا افتراض أن محمد 1 يعاني من مشاكل أسرية بدرجة كبيرة ، نظرا لوجود صراعات أسرية واضحة و غير معالجة ، ووجود خلافات كثيرة نظرا لوجود العناصر المولدة للضغوط داخل هذا النسق . و هذا عكس ما تم التوصل إليه من خلال نتائج المقابلة العيادية مع محمد .

6 / - ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة ؟

إن تحليلنا لبروتوكول الحالة بين لنا وجود صراعات أسرية و زوجية و صراعات من نوع آخر كما سبق و تم الذكر . و هذا ما يجعلها مصدر خوف و قلق إذ سجلنا ($N = 02$) بالإضافة إلى الغضب و العداوة ($N = 04$) و المشاعر الاكتئابية نتيجة لكثرة الإحباط و التي ظهرت بدرجة ($N = 02$) و عن علاقة الأسرة بالعالم الخارجي فهو نسق مفتوح ($N = 09$) ، و منه نقول أن هذه الأسرة تتميز بوجود صراعات أسرية يسودها جو انفعالي تتخلله مشاكل أسرية غير واضحة و غير معالجة .

7 / - هل هناك مؤشرات لعدم التكيف ؟

يظهر بروتوكول محمد 1 سلوك سوء المعاملة حيث سجلنا ($N = 01$) و التي تميزت في اللوحة ($N = 03$) ، بالإضافة إلى استعمال المواد الروحية ($N = 01$) و التي ظهرت في اللوحة ($N = 06$) و هذه مؤشرات تدل على عدم التكيف العام لأسرة الحالة .

8 / - هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

نلاحظ أن محمد 1 يعيش في نسق أسري متصارع و علاقات مشحونة بالضغوط و يظهر ذلك من خلال الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه ($N = 44$) ، و بهذا يمكن القول أن التوجه للإدمان قد

يعبر عن النسق الذي يتواجد فيه محمد و ذلك نتيجة وجود الحلول السلبية الطاغية بنسبة ($N = 10$) مع وجود حل إيجابي واحد ($N = 01$) .

التحليل الكمي :

- من خلال الجدول رقم (01) يبدو أن الصراع الظاهر عند الحالة محمد 1 بلغ الدرجة ($N = 09$) ، تتوزع بين الصراع الأسري بدرجة أعلى تقدر ب ($N = 07$) ، مقابل الصراع الزوجي الذي جاء بدرجة ضعيفة بلغت ($N = 02$) مع العلم أن الأسرة لديها صراعات أخرى مع أشخاص لا ينتمون لحدودها النفسية و التي تقدر ب ($N = 01$) .
- أمام هذه الصراعات نرى أن أسرة محمد 1 لا تحاول إيجاد حلول إيجابية لها ، حيث بلغت درجة الحلول السلبية ($N = 11$) مقابل جدواها أمام بعض المواقف الإيجابية و ذلك بتقدير ($N = 01$) .
- إذا تصفحنا مشاركة أفراد النسق في تطبيق الحلول نرى أنها بلغت النهاية ($N = 06$) . و ذلك بعدم قبولها ضمناً و تطبيقها فعلياً بدرجة ($N = 05$) مقابل المشاركة فيها عن قناعة ب ($N = 10$) مع عدم قبولها ضمناً و عدم تطبيقها فعلياً ($N = 01$) .
- عند العودة لملاحظة نوعية العلاقات داخل النسق الذي يعيش فيه محمد 1 نجدها تقدر ب ($N = 12$) ، و ذلك من خلال تحالف الأم بدرجة ($N = 04$) ، إلى جانبها يظهر الأب كحليف بنفس الدرجة ، يقابلها تحالف زوج (ة) بدرجة ($N = 04$) ، بالإضافة إلى أخ ، أخت متحالفة بدرجة ($N = 02$) ، بالمقابل يظهر كل من الأب و الأم كعاملين ضاغطين بدرجات متفاوتة حيث الأم ($N = 05$) و الأب ($N = 03$) بالإضافة إلى ذلك تم تسجيل أخ / أخت و زوج (ة) بنفس الدرجة ($N = 02$) ، مع الإشارة إلى وجود شخص آخر لا ينتمي لحدود الأسرة كعامل ضاغط بدرجة تقدر ب ($N = 01$) .
- فيما يخص ضبط الحدود داخل هذا النسق نجده بلغ درجة ($N = 10$) حيث سجلنا انصهار بين أعضاء نسقه الأسري ب ($N = 03$) ، كما أن أعضاء نسقه لا يلتزمون بأدوارهم حيث تم تسجيل ($N = 02$) . كما أنه نجد هناك تحالفات بين أعضائه بنفس الدرجة ($N = 01$) تحالف أم / ابن و تحالف أب / طفل . و يعتبر النسق الذي يعيش فيه محمد 1 نسق مفتوح بدرجة ($N = 09$) .

- و عند العودة لسوء المعاملات في أسرة محمد 1 فهي بلغت (N= 02) ، و عند الرجوع للدليل العام لسوء التوظيف نجده مرتفع ، حيث بلغت الدرجة الكلية (N =50) ، مما يعني وجود صراعات كثيرة داخل النسق الأسري الذي يعيش فيه.

3 - 5 - بروتوكول الروشاخ للحالة الأولى محمد 1 :

اللوحات	الإجابات	التحقيق	زمن الكمون	التنقيط
I	بانلي هيكل عظمي تاع حيوان	هذه فراشة	12"	G F- A Anat G F+A Ban
II	راني نشوف برك شكل تناظري تاع واش مابانليش	هذاك الأحمر دم	08"	G Rem.sym Obj D C Sang
III	هذا بنادم و شغل هذاك مخ و جمجمة	ما علاباليش	10"	D1F+ H Ban D14 F+-H Anat Choc
IV	ثور	إيه راه بيان ثور	02"	GF+- A
V	هذه حاجة باينة ، بيان بلي خفاش	ماشي راه يطير ؟ ايه راه يطير	14"	GF+ A Ban G Kan
VI	راس تاع أفعى	بيان وحش و هذوك عيينه	20"	Dd7F+ Ad Ban (G F+- (A (Dbl F+- (A
VII	راه بيان سحاب	راه يتحرك فالسما زعما	08 "	GF+- Obj GKob
VIII	لي فالوسط راهي تبان جمجمة ، و هذوك زوج ذئاب	ما عرفنش	39"	Dd9F-AAнат Dd10F+ABan Choc

D F+Hd Dd23F+H	09"	2 أجنة ماشي واحد	راس إنسان ، و كاين جنين داخل الرحم تاع يماه	IX
D11F+- Hd D1 F+ H	02"	حيوانات (طيور)	قفص صدري تاع انسان	X

الخيارات الإيجابية : (07 ، 10)

الخيارات السلبية : (03 ، 01)

المحتويات	المحددات	أنماط الادراك	زمن الكمون	الخلاصة
A= 04	F=16	G = 09	124"	R=20
Ad = 01	F+ = 08	D = 06		T M latence=
A Anat= 02	F- = 02	Dd = 04		''124
A)= 02)	F+- =06	Dbl = 01		T M planche=
H = 03	K = 02			40''5
H Anat = 01	C = 01			G%= 45%
Hd = 02				D%= 30%
Obj= 02				Dd% =20%
Sang= 01				Dbl%= 5%
Choc= 02				F%=65%
				F+%= 65%
				F-%=25%
				H%= 30%
				A%= 45%

تحليل بروتوكول الروشاخ :

- التحليل الكمي لبروتوكول محمد 1 :

قدم المبحوث إنتاجية منخفضة من ناحية الكمية ، حيث كانت عدد إجابات البروتوكول للحالة

(R = 20) ، و هذا ما يدل على وجود كف عقلي .

- السياقات الفكرية :

من خلال بروتوكول محمد 1 ، نلاحظ حضور مهيم للإجابات التي تتناوب بين التساؤلات الشخصية للمادة و الإجابات التكيفية ، حيث سجلنا درجة مرتفعة من الإجابات الكلية بلغت (G% = 45 %) و ذلك في اللوحات التالية (I ، II ، IV ، V ، VI ، VII) و عادة ما تشير إلى الإجابات الجزئية التي نجدها في اللوحات (II ، III ، VI ، VIII ، IX ، X) ، ما يشير إلى عدم تمكن الحالة من التمسك بالواقع الخارجي و ذلك بسبب تسجيل عدد أكبر نوعا ما في الإجابات الجزئية الكبيرة التي كانت في الغالب موزعة و مرتبطة بأشكال إيجابية (F+%= 55%) ، و إجابات سلبية (F-%=25%) ، و المبهمة (F+- = 06) ، فهذا المؤشر يعكس نوعا ما من التوجه نحو التحكم بالإدراك و التمسك بالواقع الظاهري للأشياء، مع قدرة معتبرة على تنظيم المعطيات البصرية بطريقة مقبولة واقعا ، إلا أن وجود بعض الإجابات المبهمة و الرديئة (السلبية) قد يعكس توترا داخليا أو اضطرابا نسبيا في معالجة المنبثات في مواقف معينة .

من حيث المحتوى ، سجلنا سيطرة للرموز الحيوانية بنسبة (A= 45%) و الرموز التشريرية و الرموز الإنسانية بنفس النسبة (Anat= 30% ، H= 30%) ، فهذا التوزيع يوحي ببنية فكرية أقرب إلى النمط التقليدي ، مع انشغال ملحوظ بالوظائف الجسدية مع عدم وجود خلل واضح في التقمصات الأولية.

أما من ناحية المحددات فإن وجود حركتين (K= 02) يعكس نشاط عقلي سيء (ضعيف) للحالة محمد 1 ، مع وجود إجابة لونية (C= 01) مما يدل على وجود كثافة وجدانية يصعب ضبطها . و قد تزامن هذا مع وجود إجابتين صدميتين (Choc = 02) في اللوحة (III ، VIII) و أيضا مدة زمنية طويلة نسبيا للإجابات و هذا يدل على وجود صدمة ، و يظهر ذلك في اللوحات (I ، II ، VIII ، XI) و هذا يعني أنها تشير إلى الجانب الاحساسي و هذا ما يؤكد وجود تأثير انفعالي قوي يخترق آليات التنظيم الادراكي .

- ديناميكية الصراعات :

تكشف المعطيات عن صراع واضح بين الرغبة في التحكم و التماسك من جهة و الانجراف العاطفي من جهة أخرى ، هذا التوتر يظهر جليا في التذبذب بين الشكلية الجيدة و المحددات و بين الاستجابات اللونية و الانفعالية .

كما أن الحضور المتكرر للرموز التشريرية يعكس إنشغالا بالجانب الجسدي قد يكون مرتبطا بصراعات جنسية غير محلولة أو توترات جسدية داخلية ، و هذا ما يدعم فرضية هشاشة الكبت أمام بعض الشحنات النزوية .

رغم كل ذلك يبدو أن هناك محاولة مستمرة من الذات للحفاظ على نوع من التماسك من خلال التعلق بالواقع الشكلي ، لكن تكرار بعض الإجابات الصدمية و الارتباك الزمني يدل على محدودية هذه الدفاعات و هشاشتها أمام المثيرات الانفعالية المكثفة .

- خلاصة بروتوكول الروشاخ :

يظهر من خلال نتائج البروتوكول سيطرة الإجابات الشاملة ($G\% = 45\%$) و التي تدل على نزوات داخلية و وجود صعوبات على مستوى الصورة الجسدية ، و انخفاض إجابات جزئية كبيرة ($D\% = 30\%$) و هذا يدل على تجنب المبحوث تقصي التفاصيل و تحليل الواقع الخارجي و الذي يدل على اللامبالاة بالواقع الخارجي .

و نلاحظ نسبة مرتفعة نوعا ما للمحددات الشكلية ($F\% = 65\%$) ، يدل على صلابة الآليات الدفاعية التي تركز على أهمية الاستعمال الخارجي المدرك و الموضوعي من أجل تقادي التعابير النفسية المليئة بضغوطات نزوية و هوائية الذي يدل على العزل بين التصورات و العواطف . مع غياب محددات حركية إنسانية مؤشر على عدم إرسان الصراعات و عدم القدرة على تقمص صورة إنسانية لأنها مقلقة .

كما نلاحظ في الاختيارات السلبية اختيار المفحوص :

اللوحة I: التي تشير الى النرجسية من خلال صورة جسدية وتصور الذات أو الى العلاقة

الموضوعية كعلاقة مع الصورة الامومية .

اللوحة II: تؤكد صيرورة التقمص الجنسي (ثنائية جنسية ظاهرة) .

أو تناول هوائي لسيناريو عدوانية أو لبييدية .

اما الاختيار الإيجابية اختار المفحوص :

اللوحة VII:لها صدى أمومي ،اكتئاب مرتبط بالفقدان والبحث المتكرر عن موضوع جيد .

كما انها تعبر عن التقمصات الأولى أي العلاقات الأولى بالموضوع .

اللوحة X:تبعث إلى استمرار الليبيدي ،قلق التفكك أو المرونة في الحفاظ على روابط خلال الوضعيات الانفصال التحويلية وهي لوحة تسمح بإكتشاف موالد الفرد وهشاشته أمام المشكلة الفردانية والانفصال .

خلاصة حول الحالة:

بعد تطبيقنا لاختبار الإدراك الأسري واختبار الروشاخ وتحليلهما معا و دمج المعلومات التي تم الحصول عليها من المقابلة العيادية تم التوصل إلى أن الحالة تعاني من صراعات وتم تأكيد ذلك من خلال الدرجة المتحصل عليها في الدليل العام لسوء التوظيف (N=44) وهي درجة مرتفعة مما يدل على أن نسقه الاسري سيئ التوظيف (يتضح ذلك من خلال الصراعات الظاهرة المسجلة وكذلك الحلول السلبية التي تدل على ان الصراعات غير منتهية). اما النتائج المتحصل عليها من اختبار الروشاخ فتظهر الكف العقلي وذلك من خلال فقر الإستجابات (R=20) وكذلك من خلال ندرة المحددات الحركية.

ومما سبق نستنتج أن الحالة يدرك نسقه على أنه سيئ التوظيف ،كما توصلنا الى ان تنظيمه العقلي هش.

2 - 1 - منهج الدراسة :

تعريف المنهج:

هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته ،أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل ،حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها و مؤشرات ، والعوامل المؤثرة فيها للوصول الى نتائج محددة (دريوش (2021).ص127).

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي القائم على دراسة حالة، فهي تعرف على أنها منهجا لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها ، أي أنه نوع من البحوث المتعمق في فردية وحدة إجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قرية أو مؤسسة إجتماعية (فكري لطيف متولي ،واخرون (2012).ص 23).

- مجموعة الدراسة :

تكونت مجموعة الدراسة من (6) شباب في وضعية إدمان على المخدرات و التي تتراوح أعمارهم بين (22 - 40 سنة) ، تم اختيارنا لها بالطريقة القصدية .

و تعرف العينة القصدية على أنها تعتمد على نوع من الإختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا . وهي عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة ، فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل . وهي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات (راوية بنت أحمد القحطاني ، وآخرون ، ص 446).

خصائص عينة الدراسة :

- أن يكون الحالة في مرحلة الشباب .
- أن يكون مدمن على المخدرات .
- أن يكون مدمن و ليس متعاطي .
- أن يكون لديه إخوة .
- عدم وفاة أحد الوالدين .
- أن تعيش الحالة مع والديها و أسرتهما .

2 - 3 - حدود الدراسة :

تمثلت حدود البحث فيما يلي :

- الحدود المكانية :

تم إجراء الدراسة الحالية بمركز معالجة الإدمان ببيسر الوسط ولاية بومرداس .

- الحدود الزمانية :

تم إجراء الدراسة الحالية من 2024/12/20 إلى 2025/02/28 .

2 - 4 - أدوات الدراسة :

انصبّت دراستنا على الكشف عن طبيعة إدراك الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات لدينامية نسقه الأسري ، و كذا تنظيمه العقلي ، و لجمع المعلومات على متغيرات الدراسة تم الاستعانة ب : المقابلة العيادية نصف الموجهة و اختبار الإدراك الأسري و كذا اختبار الروشاخ .

5 -1- المقابلة العيادية :

المقابلة من أهم الوسائل المعتمد عليها في البحث العلمي بشكل عام لجمع المعلومات و البيانات و البحث العيادي أو الاكلينيكي بشكل خاص ، و هي تقنية تعتمد أساسا على المعلومات اللفظية حيث أن هناك تعاريف عديدة للمقابلة ، و ان اختلفت في الصيغة فإنها تصب في معنى واحد و منها ما أشارت إليه (2013) colette Chiland) في كتابها " المقابلة العيادية " على أنها عبارة عن نشاط مهني هادف يتمثل في علاقة تعليمية يتم فيها تفاعل اجتماعي و تبادل معلومات و اتجاهات و توظيف خبرات و ابداء مشاعر بكل أمانة و صدق بين الفاحص و المفحوص ، و هي ثلاثة أنواع : موجهة ، نصف موجهة ، حرة.... (بوروبة ، 2017 ، ص 253) .

و في دراستنا هذه استعملنا المقابلة النصف موجهة ، حيث تسمح بتوجيه حديث المفحوص حسب المعلومات المراد جمعها من قبل الباحث .

و احتوت محاور دليل المقابلة العيادية على :

- المحور الأول : البيانات الشخصية .
- المحور الثاني : تعاطي المخدرات .
- المحور الثالث : الحياة العلائقية .
- المحور الرابع : الحياة المستقبلية .
- المحور الخامس : الأحلام و عوامل الارصان .

5 -2- اختبار الإدراك الأسري FAT :

يرمز إلى اختبار الادراك الأسري بالحروف اللاتينية FAT الذي يشير إلى :

» Family Apperception Test »

لقد صمم هذا الاختبار الاسقاطي على يد كل من الباحثين " وأين . م . سوتيل ، ألكسندر جوليان ، سوزان . أ . هنري ، ماري سوتر ، بمساعدة دانا كاسترو " .

صدر هذا الاختبار في صورته الأولى باللغة الإنجليزية سنة (1988) و ترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل "مركز علم النفس التطبيقي" سنة (1999) ، استمد الاختبار أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة لتفاعلات تحدث مع أفراد آخرين من الأسرة ، و الذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد الذي يعيش بين أحضان هذه الأسرة (غازلي ، 2014 ، ص 121) .

يشمل اختبار الادراك الأسري على 21 لوحة ملونة بالأسود و الأبيض تظهر وضعيات و علاقات و نشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطية على العمليات الاسرية ، و كذلك ردود فعل انفعالية في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة . و على ذلك وضع مؤلفو المقياس نموذجاً يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل صورة على حدا مع إعطاء كل صورة اسماً خاصاً بها (ميزاب و آخرون ، 2020 ، ص 260) .

- اللوحة (1) : العشاء

تعكس اللوحة رجلاً و امرأة و ثلاث أطفال (ولدان و بنت) يجلسون حول طاولة أكل ، الكبار يتناقشون ، بينما أحد الأولاد يأكل .

- اللوحة (2) : المسجل

تظهر اللوحة طفلاً جالساً القرفصاء أمام مسجل يحمل في يديه " قرص غناء " أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمدده بشيء شكله مستطيل .

- اللوحة (3) : العقوبة

تظهر طفلاً جالساً القرفصاء بجانب مزهرية مكسرة ، مأوها و أزهارها منتثران فوق الأرضية . في الواجهة شخص غامض يحمل شيئاً وراء ظهره شكله أسطواني و ملتفت إلى الطفل .

- اللوحة (4) : متجر الثياب

في حانوت للثياب تعرض امرأة فستاناً على فتاة صغيرة مربعة الذراعين . بينما تعبير وجهها غير واضح.

- اللوحة (5) : قاعة الجلوس

يجلس رجل و امرأة و ولد أمام تلفزيون ، تضع فتاة يدها فوق زر التلفاز . شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين و يضع يده على مفتاح باب القاعة نصف مفتوح .

- اللوحة (6) : تنظيم الغرفة

شخص من جنس أنثوي ، يقف على عتبة غرفة نوم أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ . درج مفتوح في خزانة ثياب، كرة سلة فوق الأرض . قميص و ثياب مرميان فوق سرير مبعر .

- اللوحة (7) : فوق السلالم

طفل ينظر من غرفة النوم نحو سلالم مضاعة ، سرير مبعر ، منبه يشير إلى الساعة 11:30 موضوع فوق طاولة صغيرة .

- اللوحة (8) : السوق

أمام محل تجاري ، تمر امرأة و ولد يحتضن بعضهما . في واجهة المتجر تعرض أحذية و لافتة تشير إلى " تخفيضات " . تحمل امرأة أشياء في حقيبة ، يسير ولد و بنت خلفها ، بيتسمان و يومئان بحركات

- اللوحة (9) : قاعة

رجل جالس إلى طاولة مطبخ يحرك يده ، و ينظر إلى مذكرة يحملها في اليد الأخرى . تقف امرأة أمام طبخة تدبر ملعقة داخل قدر . في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد .

- اللوحة (10) : ميدان اللعب

يقف ولدان بجانب بعضهما البعض و يرتديان ثيابا رياضية . يحمل كل منهما عصا كرة المضرب .

- اللوحة (11) : جولة في الليل (الخروج المتأخر)

يجلس رجل و امرأة و فتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج ، يشير إلى ساعة حائط عقاربها تشير إلى الساعة (09 ليلا) .

- اللوحة (12) : الواجبات

تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ ، تحمل في يديها قلم رصاص . أمامها فوق المكتب كراس و كتاب مفتوحان ، وراءها يقف رجل و امرأة ينظران فوق كتفيها .

- اللوحة (13) : وقت النوم

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له ، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض و الثانية فوق ركبته .

- اللوحة (14) : لعب الكرة

يقف رجل و فتى في مواجهة بعضهم ، يرتديان قفازات كرة مضرب . أحدهما يحمل كرة . فوق مصطبة البيت ولد و فتاة ينظران مشهد اللعب ، الباب الرئيسي للبيت مفتوح .

- اللوحة (15) : اللعب

يتحلق ولدان و بنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد . يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم. في الخلفية شخص آخر متمدد فوق سرير يحمل كتابا مفتوحا .

- اللوحة (16) : المفاتيح

يقف رجل و ولد أمام سيارة . يشير الولد إلى السيارة بيد و يمد الأخرى إلى هذا الرجل ، الذي يحمل مجموعة مفاتيح .

- اللوحة (17) : التجميل

تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام ، تقف امرأة أخرى بالباب مقابلة لها .

- اللوحة (18) : النظرة

يجلس رجل و امرأة في المقعد الأمامي لسيارة ، و يجلس ولدان و بنت في الخلف ، يضحك أحد الأولاد مع البنت و يرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض .

- اللوحة (19) : المكتب

تقف فتاة أمام رجل خلف مكتب ، أمامه أوراق ينظر إليها . تضع هذه الفتاة أحد يديها فوق المكتب .

- اللوحة (20) : المرأة

يقف طفل أمام مرآة كبيرة و يدير ظهره للملاحظ ، تعكس هذه المرأة صورة شخص غير واضحة المعالم.

- اللوحة (21) : الوداع (الضم إلى الصدر في شوق)

يقف رجل و امرأة يضمن بعضهما البعض ، إلى جانب قدمي الرجل محفظة . يقف ولد و بنت في عتبة باب نصف مفتوح ، يحملان كتابا و ينظران إلى الزوجين (ميزاب ، 2015 ، ص ص 32 ، 33) .

- صدق و ثبات اختبار الادراك الأسري على عينة جزائرية :

تمت دراسة مدى ثبات و صدق الاختبار على عينة جزائرية من طرف فرقة بحث ترأسها ميزاب ناصر (2010 - 2012) . اعتمد فيها على عينة تجريبية و أخرى ضابطة . بلغ عدد أفراد العينة الكلية 170 فرد ينقسمون إلى عينة تجريبية 99 حالة و عينة ضابطة 71 فرد . و قد أثبتت نتائج فرقة البحث بإمكانية تطبيق الاختبار من سن السادسة ، كما أثبتت التجربة العيادية أنه يمكن تطبيقه أكثر على المراهقين و الراشدين (ميزاب و آخرون ، 2020 ، ص 260) .

- تعلية الاختبار :

تمت ترجمة تعلية الاختبار إلى اللغة العربية كالآتي : " لدي مجموعة من الصور تضم أسرا ، سأظهرهم لك واحدة تلو الأخرى ، يرجى منك وصف ما يجري في الصورة ، و ما الذي أدى إلى ذلك ، و فيم يفكر و يتحدث هؤلاء الأشخاص في الصورة ، و كيف تنتهي القصة استعمل خيالك ، و تذكر بالخصوص أنه لا يوجد جواب صحيح و آخر خاطئ فيما ستقوله ، سأقوم بتدوين جوابك حتى لا أنساه " (ميزاب و آخرون ، 2020 ، ص 261) .

5 - 3 - اختبار الروشاخ :

هو اختبار اسقاطي يساعد على تحديد طبيعة و مستوى بعض الجوانب المعرفية و العقلية و الجوانب الوجدانية و الانفعالية . وضعه هيرمان روشاخ . و يسمح الروشاخ بدراسة الحياة الخيالية للشخص بحيث يسقط هذا الأخير ميولاته و رغباته المكبوتة على بقع الحبر و يعطيها أشكالاً محددة بناء على خياله ، و يمكن الاختبار من التعرف على الآليات الدفاعية المبلورة من قبل الشخص لمواجهة و فك الصراعات كما يسمح بالتشخيص و فهم التنظيم العقلي للفرد (شرادي و آخرون ، 2021 ، ص 1217) .

يتكون الإختبار من عشر بطاقات تحتوي كل منها على بقعة مشابهة لبقعة الحبر المتناظرة الجانبين تقريبا ، تتكون خمس منها من اللونين الأسود و الرمادي على درجات مختلفة من التظليل و التلازم تعرف بالبطاقات اللالونية ، في حين تتكون الخمس الأخرى من نفس اللونين إضافة إلى ألوان أخرى و ذلك أيضا على درجات مختلفة من التظليل و التلازم و تعرف بالبطاقات اللونية (عبد الفتاح ، 2003 ، ص 5) .

ـ تقديم اللوحات :

- اللوحة (1) : تجسيد العلاقة الأولية .
- اللوحة (2) : تعالج إشكالية قلق الخصاء
- اللوحة (3) : تمثل صورة الجسد ككل كما تحمل رمزية جنسية ثنائية
- اللوحة (4) : تعتبر لوحة قضيبية لأنها تثير مواقف تقمصية نشيطة و سلبية تبعث تداعيات مرتبطة بصورة الأم ما قبل التناسلية
- اللوحة (5) : هي لوحة الهوية و تصور الذات
- اللوحة (6) : بطاقة جنسية مرتبطة بالدينامية الطاقوية النزوية
- اللوحة (7) : تمثل لوحة الأمومة و التقمصات الأنثوية
- اللوحة (8) : هي لوحة العلاقة مع المحيط الخارجي
- اللوحة (9) : تشير إلى ما بداخل الجسد و توحى بنمط المعيش العلائقي مع المحيط
- اللوحة (10) : تثير قلق الانقسام (عياش ، 2020 ، ص ص 35،36) .

ـ تعليمية الاختبار :

نلقي على المفحوص التعليمية التالية : " سأقوم بتمرير 10 بطاقات لك ، و أنت ستقول لي ماذا ترى فيها و ماذا تتصور في كل بطاقة " (بوشعيب ، ص 34) .

ـ كيفية التطبيق :

يطبق اختبار الروشاخ على الأطفال و المراهقين و الراشدين و يتم ذلك خلال ثلاث أو أربع مراحل في بعض الأحيان :

- المرحلة الأولى : هي مرحلة التطبيق (التمرير التلقائي) و تتمثل في تقديم اللوحات للمفحوص الواحدة تلو الأخرى و يقوم الفاحص بتدوين كل الإجابات و ملاحظة كل سلوك .
- المرحلة الثانية : هي مرحلة التحقيق حيث يعيد الفاحص فيها تقديم اللوحات الواحدة تلو الأخرى إذ يساعد على حصر الدينامية النفسية للشخصية التي دفعت الفرد لاعطاء تلك الاستجابات و

يهدف إلى التحقق من مواقع الأجوبة ، محداداتها ، محتوياتها ، الشيء الذي يجعل التنقيط موضوعيا .

- أما المرحلة الثالثة للتطبيق فهي اختبار للحدود التي ينتقل إليها الفاحص عندما يقدم المفحوص نوع معين من الإجابات في البروتوكول أي في حالة عدم وجود أجوبة مبتذلة أي شائعة ، أو انعدام التصورات البشرية أو أجوبة لونية .

- المرحلة الرابعة : هي مرحلة الاختيار : بعد التحقيق يقوم الفاحص باختبار الاختيار فيطلب من المفحوص أن يختار اللوحتين اللتين أحبهما و اللوحتين اللتين أحبهما أقل (حسين عبد الفتاح) (2003) ص ص 35-38) .

الفصل السادس

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد :

بعد تطرقنا في الفصل السابق الى مختلف المؤشرات حول ميدان الدراسة و منهج الدراسة و الأدوات المستعملة (المقابلة النصف موجهة ، اختبار الادراك الأسري ، اختبار الروشاخ) ، بحيث سنحاول في هذا الفصل اسقاط هذه الدراسة من خلال عرض النتائج المتحصل عليها و تحليلها و مناقشتها قصد التوصل إلى مدى تحقق فرضيات الدراسة .

1- عرض و تحليل النتائج :

الحالة الأولى :

تقديم الحالة:

يوبا شاب يبلغ من العمر 22 سنة، أعزب يعيش في أسرة مكونة من الاب، الام، الاخت و الاخ و هو في المرتبة الاولى كما انه يعيش في البيت مع الاب، الام و اخوته، العائلة ذات مستوى اقتصادي جيد، كما أن يوبا يشتغل بائع في مجمع AGRODIV، كما أنه لا يعاني من أي مرض عضوي، ترك يوبا الدراسة في الاولى جامعي، بعد تحصله على البكالوريا بدأ بدراسة تخصص علوم سياسية، لكنه بعد بدأ تعاطي المخدرات قرر ترك الدراسة. حيث بدأ يتعاطى المخدرات عام 2021 و أصبح مدمنا على الصاروخ، و قد جاء الى المركز CISA برفقة الأمن.

تحليل ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة يوبا، فقد ابدى تخوفا مع الاجابات اثناء سير المقابلة مع الشعور بالتوتر و ظهر ذلك من خلال هز الارجل و طرطقة الاصابع، و لكن و مع الحديث مع الحالة بدأ يظهر تجاوبا معنا في الحديث أين أبدأ بالإجابة على التساؤلات مع القليل من التردد في الحديث مع الخوف من الإجابات على اللوحات حيث كان يظل يردد " انت واش راكي تشوفي ... زعما كيما انا". فمن خلال المقابلة مع يوبا تبين أنه مدمن على المخدرات من نوع الصاروخ منذ عام 2021، و على حساب أقواله فإنه يرجع سبب ادمانه على المخدرات إلى أنه كان يقوم باتباع جماعة رفاقه في البداية حيث صرح : "l'entourage" تاعي كامل يشربوها باينة راح نولي كيما هوما".

كما تبين انه احضر من قبل الأمن الى المركز بسبب انه تم الامساك به في تفتيش للشرطة و بحوزته حبتين صاروخ كما اكتشفنا من الحالة أنه قد تغيرت علاقته بعائلته بعدما أصبح مدمن، حيث ظهرت العديد من المشاكل مع اب الحالة، حيث صرح: " خسرت بابا و بقات غير يما تهدر معايا" حيث ان علاقة الحالة قبل الادمان مع عائلته كانت جيدة جدا و لكن بعد بداه بتعاطي المخدرات ساعده ابوه في البداية على الاقتلاع عنه و نظرا لتوقفه عن الدراسة، قام أبوه بإعداد مشروع خاص ليوبا (محل لبيع مواد تجميل)، لكنه أصبح يبيع فيه المهلوسات و عندما علم الاب بذلك قام بحرقه (حرق المحل) و لذلك قام الحالة بضرب اباه و بعد هذه الحادثة أصبح الاب لا يتكلم مع ابنه، أين صرح: " خسرت بابا، ميزيدش

يهدر معايا meme si نحبس الصاروخ خلاص ميزيدش يهدر معايا" اما بخصوص اخوته فصرح: " صغار ما يعرفوا والو".

كما تبين أنه عند محاولته للإقلاع عن التعاطي كان يقوم بحبس نفسه في غرفته حيث كان يشعر أن ذلك بعدم القدرة على السيطرة على تصرفاته حيث قال: " لو كان نلقى كيفاه راسي نخطبوا في الحيط، و كنت نسيي ندبرها منين كان لازم لازم نشربها".

و في اخر المقابلة ابدى لنا يوبا برغبته في العلاج من الادمان على المخدرات و ذلك من اجل اصلاح علاقته مع ابوه، وتحقيقا لرغبة امه وكاعتذار منه لها، لانها تحملته، ولي يصبح قدوة جيدة لآخواته الصغار.

اجابات الحالة الثانية على اختبار الادراك الاسري FAT :

الزمن الكلي للاختبار . 10:35 ⇒ 10:55

ورقة تنقيط الاختبار :

FAT		Nom		Date		Feuille de notation																						
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile		Age		Position dans la famille (ex père, fils, grand-mère)		Notes																						
Catégories	Numéros des planches																								Notes			
	Diner	Salon	Pourton	Magasin de vêtements	Salon	Rangements	Haut des escaliers	Galerie marchandise	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de ballon	Jeu	Cadeaux	Magasinage	Escaliers	Bureau	Miroir	Étendue							
CONFLIT APPARENT																												
Conflit familial	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							8
Conflit conjugal	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							2
Autre type de conflit	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							9
Absence de conflit	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							2
RÉSOLUTION DU CONFLIT																												
Résolution positive	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							10
Résolution négative ou Absence de résolution	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							
DÉFINITION DES LIMITES																												
Appropriée / adhésion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							4
Appropriée / non-adhésion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							4
Inappropriée / adhésion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							4
Inappropriée / non-adhésion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
QUALITÉ DES RELATIONS																												
Mère = alliée	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							5
Père = allié	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							4
Frère/sœur = alliés	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							4
Conjoint(e) = allié(e)	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							4
Autre = allié	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Mère = agent stressant	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							3
Père = agent stressant	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							3
Frère/sœur = agents stressants	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							5
Conjoint = agent stressant	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							2
Autre = agent stressant	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																												
Fusion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							2
Desengagement	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Coalition mère / enfant	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Coalition père / enfant	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Coalition autre adulte / enfant	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Système ouvert	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							10
Système fermé	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							5
CIRCULARITÉ DYSFUNCTIONNELLE																												
Fusion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							3
MAUVAIS TRAITEMENTS																												
Maltraitance	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Abus sexuel	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Négligence / abandon	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Abus de substances	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
RÉPONSES INHABITUÉLLES																												
REBUS	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																												
Tristesse / dépression	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							3
Colère / hostilité	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							8
Peur / anxiété	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							4
Bonheur / satisfaction	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							9
Autre type d'émotion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X							1
Index Général de Dysfonctionnement																												

الجدول 2: نتائج الحالة 02 في اختبار الادراك الاسري FAT

الدرجة	الابعاد
10	1-الصراع الظاهر
08	• صراع اسري
02	• صراع زوجي
02	• صراع من نوع اخر
09	• غياب الصراع
10	2-وضع حل للصراع
2	• وضع حل للصراع ايجابي
10	• وضع حل سلبي او غياب الحل
08	3- ضبط النهايات
4	• مناسب/ مشارك
4	• مناسب/ غير مشارك
4	• غير مناسب/مشارك
/	• غير مناسب/ غير مشارك
15	4- نوعية العلاقات
05	• ام= متحالفة
04	• اب= متحالف
04	• اخ/اخت= متحالف (ة)
02	• زوج(ة)= متحالف (ة)
/	• اخر= متحالف
04	• ام= عامل ضاغط
03	• اب= عامل ضاغط
03	• اخ/اخت= عامل ضاغط
05	• زوج(ة) = عامل ضاغط

02	• اخر = عامل ضاغط
08	5-ضبط الحدود
02	• انصهار
01	• عدم الالتزام بالادوار
/	• تحالف ام/ابن
/	• تحالف اب/ ابن
/	• تحالف راشد اخر/ طفل
10	• نسق مفتوح
05	• نسق مغلق
03	• الدائرة غير الوظيفية
02	6-المعاملات السيئة
01	• سوء المعاملة
/	• استغلال جنسي
01	• اهمال/تخلي
/	• تعاطي المواد الروحية
/	• اجوبة غير اعتيادية
/	• رفض
/	7- نعمة انفعالية
3	• حزن/اكتئاب
8	• غضب/ عداوة
4	• خوف/قلق
09	• سعادة/رضا
1	• نوع اخر من الانفعال
56	8- الدليل العام لسوء التوظيف

التحليل الكيفي للاختبار:

- تحليل نتائج اختبار الادراك الاسري FAT للحالة الثانية (يوبيا)

بالاستعانة بالاسئلة الواردة في كراسة تصحيح اختبار الادراك الاسري لتحليل نتائج الحالة توصلنا الى ما يلي:

1/- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة؟

يبدو من خلال تحليل بروتوكول يوبيا ان بروتوكوله واضح، حيث انه ذكر قصصا واضحة و طويلة بما فيه الكفاية و لم تسجل اي استجابة غريبة، كما انه لم يتم برفض اي لوحة اذن يمكننا الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضية دراستنا.

2/- هل تظهر الصراعات في النسق الاسري الذي يعيش فيه الحالة يوبيا؟

ان الدليل العام لسوء التوظيف يمثل (N=55) و هذا يدل على وجود صراعات واضحة مع اختلال في هذا التوظيف الاسري مما تنعكس سلبا على النسق الاسري، حيث بلغ الصراع الظاهر (N=10)، فالصراع الاسري (N=08) و الصراع الزوجي (N=02) كما سجلنا (N=02) فيما يتعلق بنوع اخر من هذا الصراع.

مما يوحي بوجود صراعات اسرية لدى الحالة يوبيا كما سبق و تم التصريح به من خلال المقابلات العيادية.

3/- في اي مجال يظهر الصراع؟

من خلال تحليلنا لبروتوكول "يوبيا" تبين ان هناك صراعات في النسق الاسري حيث يعادل (N=08) في شبكة التفريغ، و الذي ظهر في اللوحات (21،18،12،11،6،4،2،1) و صراع زوجي (N=02) ظهر في اللوحات (19،10) مما يدل على وجود صراعات غير معالجة داخل الاسرة و خارجها.

و عند تحليلنا لمحتوى هذه الصراعات ظهر لنا انها صراعات مرتفعة نسبيا و غير معالجة نظرا لعدم وجود حلول او لجوءها الى الحلول السلبية اكثر من الايجابية (N=02) و التي ظهرت في اللوحات (6،1)، اما فيما يتعلق بالحلول السلبية في معالجة هذه الصراعات فقد ظهرت بدرجة (N=10) في اللوحات (21،19،18،16،12،11،10،6،4،3،2) اي ان هذه الاسرة لا تلجأ الى استعمال الحلول او تلجأ الى استعمال حلول سلبية في معالجة صراعاتها.

4/- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به اسرة الحالة؟

لقد كشفت شبكة الترميز عن وجود صراعات ظاهرة كما ذكرنا سواء الاسرية او الزوجية او من نوع اخر، كما اننا وجدنا سلوكات متكررة و الذي تعكسها درجة الدائرة غير الوظيفية (N=03) في اللوحات (21،15،3)، مما يدل على ان اسرة الحالة لا تلجأ الى حلول سليمة في صراعاتها مما يؤثر بوجود الحلول السلبية او غياب الحل (N=10)، كما سجلنا فيما يخص ضبط النهايات: مشارك/مناسب (N=04) في اللوحات (12،11،6،1) و مناسب/غير مشارك ب (N=04) ايضا، في اللوحات (19،10،4،2) و سجلنا ايضا في غير مناسب/مشارك (N=04) في اللوحات (21،18،16،3) اما فيما يخص غير مناسب/غير مشارك فاننا لم نسجل اي اجابة (N=00).

5/- ما هي الفرضيات التي يمكن ان تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

ان مؤشرات النوعية العلائقية لهذا البروتوكول تبين ان يوبا علاقاته تسودها خلافات كثيرة بعض الشيء، حيث سجلنا في (ام=عامل ضاغط) درجة (N=04)، اما بخصوص (اب=عامل ضاغط) سجلنا (N=03)، كما سجلنا في (اخ، اخت=عامل ضاغط) (N=03) و من بين اكبر الدرجات التي تم تسجيلها هي (زوج ة) =عامل ضاغط) بدرجة (N=05) اما بخصوص (اخر=عامل ضاغط) وجدنا (N=02).

اما بخصوص وجود التحالفات داخل النسق الاسري فاننا لم نسجل اي نوع من التحالفات (N=00) و انما وجدنا انصهار (N=02) و كذلك عدم الالتزام بالادوار (N=01) و بناء على هذه المعطيات يمكننا افتراض ان محمد يعاني من مشاكل اسرية بدرجة كبيرة، نظرا لوجود صراعات عائلية و هذا ما تم التوصل اليه من خلال المقابلة العيادية.

6/- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الاسرة؟

ان تحليلنا لبروتوكول الحالة تبين لنا وجود صراعات اسرية و زوجية و صراعات من نوع اخر، كما سبق و تم ذكره، و هذا ما يجعلها مصدر خوف و قلق اذ سجلنا (N=04)، بالاضافة الى الغضب و العداوة (N=08) و المشاعر الاكتئابية و الحزن (N=03)، و عن علاقة الاسرة بالعالم الخارجي فانه تحصل على درجة اعلى للنسق المفتوح ب (N=10) عكس النسق المغلق الذي نجده (N=05).

7/- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام؟

فيما يخص محور المعاملات السيئة فقد سجلنا وجود سوء معاملة ب (N=01) في اللوحة (03)، كما سجلنا ايضا الاهمال و التخلي (N=04) في اللوحة (21) فهذا دليل على عدم التكيف العام.

8/- هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟
نلاحظ ان يوبا يعيش في نسق اسري متصارع و علاقات مشحونة بضغط و يظهر ذلك من خلال الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه (N=56).

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم (02) يبدو ان الصراع الظاهر عند الحالة يوبا بلغ درجة (N=10) تتوزع

بين الصراع الاسري بدرجة اعلى تقدر ب (N=08) مقابل الصراع الزوجي الذي جاء بدرجة ضعيفة بلغت (N=02) مع العلم ان الاسرة لديها صراعات اخرى مع اشخاص لا ينتمون لحدودها النفسية و التي تقدر ب (N=02).

امام هذه الصراعات نرى ان اسرة يوبا لا تحاول ايجاد حلول ايجابية لها حيث بلغت درجة الحلول السلبية (N=10) مقابل جدواها امام بعض المواقف الايجابية و ذلك بتقدير (N=02).

اذا تصفحنا مشاركة افراد النسق في تطبيق الحلول نرى انها بلغت النهاية (N=08)، و ذلك بعدم قبولها ضمنيا و تطبيقها فعليا بدرجة (N=04) مقابل المشاركة فيها عن قناعة ب (N=04) مع قبولها ضمنيا و عدم تطبيقها فعليا (N=04).

عند العودة لملاحظة نوعية العلاقات داخل النسق الذي يعيش فيه يوبا نجدها تقدر ب (N=15) و ذلك من خلال تحالف الام بدرجة (N=05) الى جانبها يظهر الاب كحليف بدرجة اقل (N=04) و يقابلها تحالف زوج (ة) بدرجة (N=02)، كما نجد اخ/اخت متحالفة بدرجة (N=04) و بالمقابل يظهر كل من الأم والأب كعامل ضاغط بنفس الدرجة (N=03) بالاضافة الى ذلك تم تسجيل اخ/اخت عامل ضاغط (N=03) و نجد كدرجة اعلى زوج (ة) عامل ضاغط بدرجة تقدر ب (N=05) مع الاشارة الى وجود شخص اخر لا ينتمي لحدود الاسرة كعامل ضاغط بدرجة تقدر ب (N=02).

فيما يخص ضبط الحدود داخل هذا النسق نجده بلغ درجة (N=08) حيث سجلنا انصهار بين اعضاء نسقه الأسري ب (N=02)، كما ان أعضاء نسقه الأسري لا يلتزمون الأدوار حيث تم تسجيل

(N=01).

و يعتبر النسق الاسري الذي يعيش فيه يوبا نسق مفتوح يتميز ببعض الانغلاق.

و عند العودة لسوء المعاملات في اسرة يوبا فهي بلغت (N=02) و عند الرجوع للدليل العام لسوء التوظيف نجده مرتفع حيث بلغت الدرجة الكلية (N=44) مما يعني وجود صراعات كثيرة داخل النسق الأسري الذي يعيش فيه.

2- بروتوكول الروشاخ للحالة الثانية:

الوقت الكلي للاختبار "30'12"

اللوحات	الاجابات	التحقيق	زمن الكمون	التنقيط
I	خفاش	ايه هذوك جناحتين راه يطير		GF-A GKam
II	راديو تاع صدر تاع بنادم	بيان ثان دب الشكل كامل شغل		GF +- Obj GF +A Bam
III	زوج كلاب وراهم رايعين يهجموا على بعضاهم	كيف كيف		D1F+ABam choc
IV	دخان رمادي	هذا خفاش		D2F+FragC GF+ABam
V	خفاش	راه يطير		GF+ABam GKamBam
VI	جبل و فوقو سيف	اللوحة قاع راهي تبان هكاك		GF+-Obj D6F+-Obj

GF+--Obj choc		ما علاباليش	آثار رومانية	VII
D1F+A D4F+--ObjC		و الاخضر هناك شغل غابة	حطوف راه يمشي	VIII
D1F+--A D3F+ObjC		نار راهي تشعل (اللون حمرا)	غزالة	IX
D4Kam D3F-Geo D2F-A D11F+-- HAnat		بحر و الداخل كاين دلفين هيكل عظمي تاع انسان	عصافير راهم يطيرو	X

choix - (8;7)

choix + (6;3)

المحتويات	المحددات	انماط الادراك	زمن الكمون	الخلاصة
A=11 H=1 HAnat= 1 obj= 6 Geo= 1 Frag= 1 choc= 2	F+= 7 F- =3 F+--=7 K=3 C=3	G=09 D=11	08'13"	R=20 T.m de latence =49'3" T.m planche =181'2" G%= 45% D%=55% F%=67.5% F+%=52.5%

F-%=32.5%				
H%=5%				
A%=55%				
Bam= 25%				

-التحليل الكمي لبروتوكول الحالة 2 "يوبيا":

قدم المبحوث انتاجية منخفضة من ناحية الكمية، حيث كانت عدد الاجابات البروتوكول للحالة (R=20) و هذا ما يدل على وجود كف عقلي و ايضا خلل في التقمصات الاولى.

- السياقات الفكرية:

من خلال البروتوكول الذي قدمه يوبيا، نلاحظ هيمنة الاجابات الجزئية الكبيرة التي بلغت (D=55%) و ذلك في اللوحات (X,IX,VIII,VI,IV,III)، كما بلغت الاجابات الكلية (G=45%) و ذلك في اللوحات (VII,VI,IV,II,I) كما سبق و تم الذكر فان الاجابات الجزئية الكبيرة D اكبر من الاجابات الشاملة G الذي يدل على تمسك المفحوص بالواقع الخارجي و مع غياب الاجابات الجزئية الصغيرة Dd يدل على الانفتاح و الاهتمام و الاندماج بالواقع الخارجي مع عدم وجود القلق.

بالرجوع الى المحددات نجد البروتوكول يتميز بانخفاض في نسبة الاجابات الشكلية التي تقدر ب (F=67.5%) و يظهر من عدم التكيف الادراكي. كما يتميز البروتوكول عموما بارتباطه بمحددات شكلية ايجابية و التي بلغت (F+=52.5%) و هي منخفضة و هذا يدل على انعدام الهشاشة في بناء الواقع، و يحتوي ايضا البروتوكول على محددات شطلية سلبية (F-+=32.5%) و هذا يشير الى اخفاق ميكانيزم التكيف الهادف الى وضع حدود بين الداخل المتمثل في النزوات و الهرمونات و الخارج المتمثل في الواقع.

كما يحتوي البروتوكول على محددات لونية (C=03) و التي تدل على وجود العاطفة بمعنى عدم التحكم الكبير لظهور العاطفة مع وجود محددات حركية (K=03) التي تشير الى القدرة على ارضان الصراعات. من حيث المحتوى، سجلنا سيطرة للرموز الحيوانية بنسبة (A=55%) و الذي يعبر عن عدم الفشل في بناء العلاقات الملائمة مع العالم الموضوعي.

نلاحظ كذلك ان المحتوى الانساني H الذي يقدر بنسبة ($H\%=5\%$) فهي نتيجة منخفضة و هذا يدل على عدم وجود خلل في بناء الواقع الموضوعي ووجود تكيف في الهوية و الهوية الجنسية مع وجود محتوى تشريحي في البروتوكول الذي يرمز الى القلق و ظهر في اللوحة 5.

و تزامنا مع هذا وجود اجابة صدمية في اللوحة VII و ايضا مدة زمنية طويلة نسبيا في الاجابات دليل على وجود صدمة و هذا يعني انها تشير الى الجانب الاحساسي و هذا ما ياكّد وجود تأثير انفعالي قوي يخترق آليات التنظيم الادراكي.

و منه حسب النتائج المتحصل عليها من خلال المحددات الحركية K و المحددات اللونية C نجد عند يوبا تساوي في المحددين ($K=C=3$) و اذن لقد جاء نمط الصدى الداخلي (TRI) من النوع المتكافئ(هو فرد اكثر اتزاناً و هو فرد مثالي يمثل في نفس الوقت الموقفين الانسانيين الاساسيين).

-ديناميكية الصراعات:

تكشف المعطيات عن الصراع واضح بين الرغبة في التحكم و التماسك من جهة و الانجراف العاطفي من جهة اخرى، هذا التوتر يظهر جليا في التذبذب بين الشكلية الجيدة و المحددات و بين الاستجابات اللونية و الانفعالية.

كما ان شدة المقاومة التي اظهرها يوبا من خلال الاجابة الصدمية و المدة الزمنية الطويلة نسبيا المستغرقة في الاجابات مع قلب الحالة للوحات عدة مرات يدل على استعماله ميكانيزم دفاعي الا و هو الكبت مما يجعل الفرد يتميز بتنظيم عقلي هش (عدم استخدام ميكانيزمات دفاعية متنوعة)، رغم كل ذلك يبدو ان هناك محاولة مستمرة من الذات للحفاظ على نوع من التماسك من خلال التعلق بالواقع الشكلي.

خلاصة بروتوكول الروشاخ للحالة 2:

يظهر من خلال نتائج البروتوكول سيطرت الاجابات الجزئية الكبيرة ($D\%=55\%$) و الذي يدل على التمسك المفحوص للواقع الخارجي و يدل ايضا على استثمار مكثف للجزء و عزل التصورات عن العواطف.

انخفاض الاجابات الشاملة ($G\%=45\%$) الذي يدل على انه غير مقاوم للنزوات الداخلية. و نلاحظ انخفاض في نسبة المحددات الشكلية الاجابية ($F+\%=52.5\%$) و هذا يدل على عدم وجود هشاشة في بناء الواقع، و عدم اخفاق الميكانيزم الهادف الى وضع حدود بين الداخل المتمثل في النزوات و الهوامات و الخارج المتمثل في الواقع.

كما نلاحظ وجود اجابات حيوانية بنسبة كبيرة مقارنة بالاجابات الانسانية التي مجدت بنسبة ضئيلة جدا ممل يدل على وجود خلل في التقمصات الاولى.

كما نلاحظ في الاختبارات السلبية تقع اختيار المبحوث على اللوحة (7،8) فاللوحة 7 التي توحى عن الصدى الامومي و تكشف عن الاشكال العلائقية الامومية من الاكثر بدائية الى الاكثر تقدما.

كما تعبر عن التقمصات الاولى اي العلاقات الاولى بالموضوع.

اما اللوحة 8 و هي لوحة العلاقة بالعالم الخارجي (تكشف عن سهولة النكوص) احساسات اولية و معاش قبل اللغة يعاد احياء كل هذا باستدعاء التجارب + و - المرتبطة بالعلاقات الاولى مع المحيط و هذا ما يفسر نكوص الحالة الى المرحلة الفمية لاشياءها عن طريق تعاطي المخدرات.

2- الحالة الثانية :

- تقديم الحالة:

ايمن شاب يبلغ من العمر (26) عام، اعزب، يعيش في اسرة متكونة من الاب، الام، الاخت، و هو في المرتبة الاخيرة، كما انه يعيش في البيت مع الاب، الام، الاخت.

العائلة ذات مستوى اقتصادي متوسط، يعمل سائق شاحنات، كما انه لا يعاني من اي مرض عضوي.

ترك ايمن الدراسة في الثانية ابتدائي، كما انه بدأ تعاطي المخدرات عام 2016، ايمن اصبح مدمن على Pregabalin و hyrica و قد جاء الى المركز برفقة رجال الامن.

- تحليل ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة التي اجريت مع الحالة كان يبدي اريحية في الحديث و تجاوبا جيدا اثناء سير المقابلة، كما كان يقوم بالاجابة على التساؤلات (اغلبية التساؤلات) بكل اريحية.

من خلال المقابلة مع ايمن تبين انه مدمن على المخدرات من نوع Pregabalin و hyrica منذ 2016 و على حساب اقواله فانه يرجع سبب ادمانه على المخدرات الى وقت وقوع حادث له مما ادى الى كسر رجله فاضطر الى الذهاب الى تونس للعلاج و عندما كان هناك، كان مجموعة من الشباب معه في المستشفى فقالوا له بان ذلك المهلوس يوقف شعوره بالالم و لذلك كان ياخذه و لكن بعد مدة اصبح لا يستطيع ان يظل بدون ان يتعاطاه حتى انه بعدما تعافى لم يستطع التوقف عن تعاطيه بل و اصبح

يتعاطاه بكميات كبيرة، و بعد فترة اصبح مدمن عليه و على انواع اخرى غيره اين صرح : " انا ما كنتش راح تتلخري هاك ... ما نقدرش نعيش بلا ما نشريوا".

اما من الناحية العلائقية لايمن فقد تبين ان علاقته جيدة جدا بعائلته فانهم يقدمون الدعم له وقت ما كان بحاجة اليه و لكنهم لا يعلمون بادمان ابنهم على المخدرات و قد ساعده في ذلك عمله (لانه يشتغل بالايام بدون العودة الى المنزل) حيث قال : " ما فاقوليش عجال نروح ما نوليش للدار بالاربع ايام و كي نولي نبات ليلة و نعاود نروح"

كما تبين ان ايمن لم يحاول الاقلاع من قبل عن ادمانه حتى عندما احضر الى المركز من طرف الامن الا انه لم يكن ينوي فعلا ان يتوقف عن التعافي و ان يعالج من الادمان على المخدرات حيث صرح: " جيت برك باش ما يدونيش للحبس عجال خيروني بين نداوي و لا ندخل للحبس و انا خيرت نجي لهذا mais ماراحش نحبس".

اجابات الحالة الثالثة على اختبار الادراك الاسري FAT :

الزمن الكلي للاختبار . 11:30 ⇒ 11:55

ورقة تنقيط الاختبار :

Alexander Julian II, Wayne M. Solite,
Susan E. Henry et Mary O. Solite

Age _____ Position dans la famille
(ex. père, fils, grand-mère)

Notes

Catégories	Numéros des planches																								Notes	
	Diner	Sieste	Pavillon	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Garage	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie arrière	Derrière	Heure du coucher	Jeu de bébé	Jeu	Chambre	Magasinage	Excursion	Bureau	Maison	Étendue					
CONFLIT APPARENT																										
Conflit familial	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Conflit conjugal	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Autre type de conflit	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Absence de conflit																										
RÉSOLUTION DU CONFLIT																										
Résolution positive																										
Résolution négative	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
ou Absence de résolution																										
DÉFINITION DES LIMITES																										
Appropriée / adhésion																										
Appropriée / non-adhésion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Inappropriée / adhésion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Inappropriée / non-adhésion																										
QUALITÉ DES RELATIONS																										
Mère = alliée																										
Père = allié																										
Frère/sœur = allié																										
Conjoint(e) = allié(e)																										
Autre = allié																										
Mère = agent stressant																										
Père = agent stressant																										
Frère/sœur = agent stressant																										
Conjoint = agent stressant																										
Autre = agent stressant																										
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																										
Fusion																										
Désengagement																										
Coalition mère / enfant																										
Coalition père / enfant																										
Coalition autre adulte / enfant																										
Système ouvert																										
Système fermé																										
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																										
MAUVAIS TRAITEMENTS																										
Maltraitance	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Abus sexuel	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Négligence / abandon	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Abus de substances	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
RÉPONSES INHABITUÉLLES																										
Refus																										
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																										
Tristesse / dépression	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Colère / hostilité	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Peur / anxiété	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Heureux / satisfaction	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
Autre type d'émotion	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X

Très bon Général de Dystonctionnel

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced or sold without written permission of Western Psychological Services, 110 S. La Brea Avenue, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved. Copyright © 1988 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée, 25, rue de la Paix, 75002 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

الجدول رقم 03: نتائج الحالة 03 في اختبار الادراك الاسري FAT

الأبعاد	الدرجة
1-الصراع الظاهر	09
• صراع اسري • صراع زوجي • صراع من نوع اخر • غياب الصراع	09 / 03 09
2-وضع حل للصراع	11
• وضع حل للصراع ايجابي • وضع حل سلبي او غياب الحل	02 11
3- ضبط النهايات	10
• مناسب/ مشارك • مناسب/ غير مشارك • غير مناسب/مشارك • غير مناسب/ غير مشارك	03 05 05 /
4- نوعية العلاقات	09
• ام= متحالفة • اب= متحالف • اخ/اخت= متحالف (ة) • زوج(ة)= متحالف (ة) • اخر= متحالف	04 04 05 04 01

04	• ام = عامل ضاغط
01	• اب = عامل ضاغط
01	• اخ/اخت = عامل ضاغط
03	• زوج(ة) = عامل ضاغط
04	• اخر = عامل ضاغط
11	5-ضبط الحدود
01	• انصهار
02	• عدم الالتزام بالادوار
/	• تحالف ام/ابن
01	• تحالف اب/ابن
/	• تحالف راشد اخر/ طفل
09	• نسق مفتوح
04	• نسق مغلق
03	• الدائرة غير الوظيفية
03	6-المعاملات السيئة
01	• سوء المعاملة
/	• استغلال جنسي
02	• اهمال/تخلي
/	• تعاطي المواد الروحية
/	• اجوبة غير اعتيادية
/	• رفض
/	7- نعمة انفعالية

03	• حزن/اكتئاب
09	• غضب/ عداوة
04	• خوف/قلق
08	• سعادة/رضا
/	• نوع اخر من الانفعال
53	8- الدليل العام لسوء التوظيف

التحليل الكيفي للحالة:

بالاعتماد على الاسئلة الثمانية التي وضعها الاختبار سنقوم بتحليل و مناقشة بروتوكول هذه الحالة بالاستناد على النتائج المتحصل عليها من ورقة التفتيط نجيب على هذه الاسئلة.

1/- هل محتوى البروتوكول كاف لاختبار الفرضية؟

بناء على بروتوكول الحالة ايمن ظهرت القصص التي وضعها ايمن واضحة و مبنية بشكل واضح لها بداية و نهاية، و لم يتم رفض اي لوحة و كل الاجابات عادية، اذن يمكننا القول: يمكننا الاعتماد على البروتوكول لاختبار فرضيتنا.

2/- هل تظهر الصراعات في النسق الاسري الذي يعيش فيه ايمن؟

من خلال شبكة الترميز لبروتوكول حالة ايمن وجدنا مجموعة من الصراعات الظاهرة بحيث نجدها بدرجة (N=09) بالنسبة للدليل العام لسوء التوظيف الذي يساوي (N=53).

3/- في اي مجال يظهر الصراع؟

وزعت الصراعات الظاهرة بين صراع اسري عددها (N=09) ظهرت في اللوحات التالية)
1،2،3،4،6،7،9،14،18) في حين اننا لم نسجل اي صراع زواجي (N=00)، كما سجلنا صراع من نوع اخر (N=03) في اللوحات (10،12،16).

4/- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به اسرة ايمن؟

نلاحظ مجموعة من الصراعات الظاهرة الاسرية التي تسود عائلة ايمن، يظهر لنا من خلال وضع النهايات و التطرق الى وضع حلول سلبية بدرجة كبيرة (N=11) في اللوحات (1،2،3،4،6،7،9،14،18)، اما فيما يخص ضبط النهايات نجد مشارك/ مناسب ب (N=03) في

اللوحات (19,9,7) اما مناسب /غير مشارك وجدناها (N=05) في اللوحات (16,14,6,4,2)، غير مناسب /مشارك ب (N=05) في اللوحات (16,12,10,3,1).

في حين اننا لم نجد اي اجابات في غير مناسب/غير مشارك (N=00).

5/- ماهي الفرضيات التي يمكن ان تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

من خلال شبكة الترميز يتضح لنا ان نوعية العلاقات الظاهرة الخاصة بالنسق الاسري للعوامل الضاغطة نجدها مرتفعة (N=09) و التي ظهرت في اللوحات التالية (19,16,12,10,5,18,1,6,4,3,2). الام عامل ضاغط (N=04) في اللوحات (6,4,3,2) اما بخصوص الاب عامل ضاغط سجلنا وجود (N=01) في اللوحة (1). كما سجلنا ايضا في اخ، اخت عامل ضاغط درجة (N=01) في اللوحة (18) و تم تسجيل ايضا في زوج(ة) عامل ضاغط درجة (N=03) في اللوحات (18,9,1). اما بخصوص آخر عامل ضاغط تم تسجيل (N=04) في اللوحات (19,16,12,10). اما فيما يخص التحالفات داخل النسق يظهر تحالف اب/طفل ب (N=01).

6/- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الاسرة؟

ان تحليلنا لبروتوكول الحالة بين لنا وجود صراعات اسرية و صراعات من نوع اخر كما سبق و تم الذكر. و هذا مما يجعلها مصدر خوف و قلق اذ سجلنا (N=04)، بالاضافة الى الغضب و العداوة (N=09) و المشاعر الاكتئابية نتيجة لكثرة الاحباط و التي ظهرت بدرجة (N=03) و عن علاقة الاسرة بالمحيط الخارجي فهو نسق مفتوح (N=09) و منه نقول ان هذه الاسرة تتميز بوجود صراعات اسرية يسودها جو انفعالي تتخلله مشاكل اسرية غير واضحة و غير معالجة.

7/- هل هناك مؤشرات لعدم التكيف؟

يظهر بروتوكول ايمن سلوك سوء المعاملة حيث سجلنا (N=01) و التي ترجمت في اللوحة (01) بالاضافة الى الاهمال و التخلي (N=02) في اللوحات (18,9). و هذه مؤشرات تدل على عدم التكيف العام لاسرة ايمن.

8/- هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

نلاحظ ان ايمن يعيش في نسق اسري متصارع و علاقات مشحونة بالضغط و يظهر ذلك من خلال الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا (N=53) و بهذا يمكن القول ان التوجه للادمان قد يعبر عن

النسق الذي يتواجد فيه ايمن و ذلك نتيجة وجود الحلول السلبية الطاغية بنسبة (N=11) مع وجود حلول ايجابية بدرجة (N=02).

التحليل الكمي:

- من خلال الجدول (03) يبدو ان الصراع الظاهر عند الحالة ايمن بلغ درجة (N=09) و تتمحور كلها في الصراع الاسري، مع العلم ان الاسرة لديها صراعات اخرى مع اشخاص لا ينتمون لحدودها النفسية و التي يقدر ب (N=03).

- امام هذه الصراعات نرى ان اسرة ايمن لا تحاول ايجاد حلول ايجابية لها حيث بلغ درجة الحلول السلبية (N=11) مقابل جدواها امام بعض المواقف الايجابية و ذلك بتقدير (N=02).

- اذا تصفحنا مشاركة افراد النسق في تطبيق الحلول نرى انها بلغت النهاية (N=10) و ذلك بعدم قبولها ضمنيا و تطبيقها فعليا بدرجة (N=05) مقابل المشاركة فيها عن قناعة ب (N=03) مع قبولها ضمنيا و عدم تطبيقها فعليا بدرجة (N=05).

- عند العودة لملاحظة نوعية العلاقات داخل النسق الذي يعيش فيه ايمن نجدها تقدر ب (N=09) و ذلك من خلال تحالف الام و الاب و الزوج(ة) بدرجة (N=04) يقابلها بدرجة اعلى تحالف اخ/اخت بدرجة (N=05) و بالمقابل يظهر كل من الوالدين كعامل ضاغط حيث الام باعلى درجة (N=04) ثم بنفس الدرجة نجد كلا من الاب و الاخ/اخت كعامل ضاغط ب (N=01) و تليها زوج عامل ضاغط بدرجة (N=03) كما انه يجدر الاشارة الى وجود شخص اخر لا ينتمي لحدود الاسرة كعامل ضاغط بدرجة تقدر ب (N=04).

- فيما يخص ضبط الحدود داخل النسق ب (N=01)، كما ان اعضاء النسق الاسري لا يلتزمون بادوارهم حيث تم تسجيل (N=02) كما انه هناك تحالف اب/طفل ب (N=01).
و يعتبر النسق الاسري الذي يعيش فيه ايمن نسق مفتوح بدرجة (N=09).

1- بروتوكول الروشاخ للحالة الثانية:

الوقت الكلي للاختبار "22'29"

اللوحات	الاجابات	التحقيق	زمن الكمون	التنقيط
I	عقرب	الشكل كامل عقرب وهذوك رجليه وباش عاد يقرص	13	GF+-A D1F+-AD
II	غابة تشعل فيها النار	هذاك الاحمر هو النار هذا كامل شكل تناظري	49	D3F+ElemC (obj) G.Rem.SYM
III	زوج عباد	هذاك دم راه يسيل أحمر	01	GF-H D2F+-SangC
IV	نحلة	زوج جناحتين راهي تطير	19	GF+-A D1Kan
V	فراشة تطير	هذاك الرمادي شغل رأس تاع التمساح	12	G Kan D10F+Ad C
VI	طريق غابة	معلاباليش ماشي باينة مليح	08	GF+obj(pays) choc
VII	تبان خريطة	2كلاب راهم يخزرو لبعضاهم	48	GF-Geo D2F+Ad
VIII	اسد راه يمشي	الازرق هذاك زعما واد ماء	12	D1 Kan

D5F+obj (Elem)C D4F+Bot C		والاخضر غابة		
choc D6F+obj (Elem)	29	نار راهي تشعل	مانعرف واش هذا	IX
D2F+--A D11F+--H Anat Dd20 F--A	01" 01'	قفص صدري لانسان عصافير	اوزه	X

choix - (1;5)

choix + (8;9)

المحتويات	المحددات	انماط الادراك	زمن الكمون	الخلاصة
A=6 Ad=3 H=1 HAnat= 1 obj= 4 Geo= 1 Sang=1 Rem.Sym=1 choc= 2	F+= 7 F- =3 F+--=6 K=3 C=5	G=7 D=12 Dd=1	4'31"	R=20 T.m de latence =27,1 T.m planche =181'2" G%= 35% D%=60% Dd%=5% F%=65%

F+=50%				
F-=30%				
H%=5%				
A%=45%				

تحليل الكمي للبروتوكول الحالة 02 ايمن:

قدم المبحوث انتاجية منخفضة من ناحية الكمية، حيث كانت عدد ايجابات البروتوكول للحالة (R=20) وهذا ما يدل على وجود كف عقلي وايضا خلل في التقمصات الاولى السياقات الفكرية:

من خلال البروتوكول الذي قدمه ايمن، نلاحظ هيمنت الإجابات الجزئية الكبيرة التي بلغت (D%=60%) وذلك في اللوحات (X, IX, VIII, V, IV, III, II, I) كما بلغت الإجابات الكلية (G=35%) وذلك في اللوحات (VII, V, IV, III, II, I) كما سبق وتم الذكر فإن الإجابات الجزئية الكبيرة D أكبر من الاجابات الشاملة G الذي يدل على التمسك المفحوص بالواقع الخارجي مع وجود إجابة جزئية صغيرة (Dd%=5%) وعند مقارنتها بالاجابات الجزئية الكبيرة نجدها منخفضة وهذا يدل على الانفتاح والاهتمام والاندماج بالواقع الخارجي

بالرجوع الى المحددات نجد البروتوكول يتميز بانخفاض في نسبة الإجابات الشكلية التي تقدر ب (F%=65%) ويظهر من عدم التكيف الإدراكي. كما يتميز البروتوكول عموما بارتباطه بمحدد لا شكلية ايجابية والتي بلغت (F+=50%) وهي منخفضة وهذا ما يدل على انعدام الهشاشة في بناء الواقع، ويحتوي ايضا البروتوكول على محددات شكلية سلبية (F-=30%) وهذا يشير الى اخفاف ميكانيزم التكيف الهادف الى وضع حدود بين الداخل المتمثل في النزوات والهرمونات الخارج المتمثل في الواقع كما يحتوي البروتوكول على محددات لونية (C=5) والتي تدل على وجود العاطفة بمعنى عدم التحكم الكبير لظهور العاطفة

مع وجود محددات حركية (K=3) والتي تشير الى القدرة على ارضان الصراعات ومنه وحسب النتائج المتحصل عليها نجد عند ايمن محددات لونية أكبر من محددات حركية (K>C) واذن لقد جاء نمط الصدى الداخلي من النوع المنبسط يعني الفرد اكثر مرونة (يعطى افضلية للتعبير عن الوجدانات، ويحول أفكاره ومشاعره إلى الكلام فيستطيع التعبير عن مشاعره)

ومن حيث المحتوى سجلنا سيطرة الرموز الحيوانية بنسبة ($A=55\%$) والتي يعبر عن عدم الفشل في بناء العلاقات الملائمة مع العالم الموضوعي. نلاحظ كذلك أن المحتوى الإنساني يقدر بنسبة ($H=5\%$) فهي نتيجة منخفضة وهذا يدل على عدم وجود خلل في بناء الواقع الموضوعي مع وجود محتوى تشريحي في البروتوكول والذي يرمز إلى القلق. وظهر اللوحة X

وتزامنا مع هذا وجود ايجابتين صدمتين في اللوحات (IX,VI) وايضا مدة زمنية طويلة نسبيا في الاجابات دليل على وجود صدمة وهذا يعني انها تشير الى الجانب الاحساسي وهذا ما يؤكد وجود تأثير انفعالي قوي يخترق اليات التنظيم الإدراكي

مع وجود شكل تناظري مما يؤدي الى وحدة الجسد وإلى الثنائية الجنسية

ديناميكية الصراعات :

تكتشف المعطيات عن الصراع واضح بين الرغبة في التحكم والتماسك من جهة والانجراف العاطفي من جهة أخرى ، هذا التوتر يظهر جليا في التذبذب بين التشكيلة الجيدة والمحددات والاستجابات اللونية والانفعالية

كما ان لشدة المقاومة التي اظهرها ايمن من خلال الإجابات الصدمية المدة الزمنية الطويلة نسبيا ، المستغرقة في الايجابيات مع قلب الحالة للوحات عدة مرات يدل على استعماله ميكانيزم دفاعية الا وه الكبت مما يجعل الفرد يتميز بتنظيم عقلي هش رغم كل ذلك يبدو أن هناك محاولة مستمرة من الذات للحفاظ على النوع من التماسك من خلال التعلق بالواقع الشكلي

خلاصة بروتوكول الروشاخ للحالة 02:

يظهر من خلال نتائج البروتوكول سيطرت الإجابات الجزئية الكبيرة ($D=60\%$) والذي يدل على التمسك المفحوص بالواقع الخارجي وبديل ايضا على استثمار مكثف للجزء وعزل التصورات عن العواطف انخفاض الإجابات الكلية ($G=35\%$) والذي يدل على أنه غير مقاوم لنزواته الداخلية ونلاحظ انخفاض في نسبة المحددات الشكلية الإيجابية ($F+=50\%$) وهذا يدل على عدم وجود هشاشة في بناء الواقع وعدم إخفاق الميكانيزم الهادف الى وضع حدود بين الداخل المتمثل في النزوات والهوامات والخارج المتمثل في الواقع

كما نلاحظ وجود إجابات حيوانية بنسبة كبيرة مقارنة بالاجابات الإنسانية التي وجدت بنسبة ضئيلة جدا مما يدل على وجود خلل في التقمصات الأولية

كما نلاحظ في الاختيارات السلبية وقع اختيار المبحوث على اللوحة (5و1) فاللوحة 1 والتي توحى بالجسم الانساني الثنائي، النرجسي المتعلق بصورة الجسم وتصور الذات وموضوعي المتعلق بالعلاقة بالصور الامومية كما تستدعي العلاقات الاولى مع الموضوع الاول اما اللوحة 5 تعبر عن الوحدة وهوية تصور الذات كما تدل على تداخل بين تصور الذات والعلاقة بالمواضيع الخارجية.

3- الحالة الثالثة :

تقديم الحالة:

نصر الدين شاب يبلغ من العمر 28 سنة، أعزب يعيش في أسرة مكونة من الأب والأم و 11 اخوة وهو في الرتبة 10 ، عائلة ذات مستوى اقتصادي متوسط ، نصر الدين يشتغل اعمال حرة ، ولا يعاني من اي سوابق مرضية ومستواه الدراسي السنة الأولى ثانوي ولم يكمل الدراسة ، بدا يتعاطى المخدرات سنة 2014، واصبح يتعاطى المخدرات ذات نوع الصاروخ ، وبدأ يتعالج في مركز معالجة الادمان ببيسر بومرداس فهو يريد أن يترك هذه المخدرات.

تحليل ملخص المقابلة العيادية :

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة نصر الدين فقد كان جد مريحا في التجاوب معنا وبكل اريحية ، كما ابدى رغبته في الحديث معنا ويجاوب على اسئلتنا بكل ثقة ولم تظهر عليه اي علامات الخوف عليه فهو يسرد أحداث حياته بكل صراحة.

فمن خلال مقابلة مع نصر الدين فقد تبين انه مدمن على مخدرات من نوع صاروخ منذ 2014، وعلى حسب أقواله السبب الذي جعله يصبح مدمن على نوع هذه المخدرات صديقته تزوجت من شخص اخر وتركته، ومن خلال هذا الحدث الذي صار معه تغيرت حياته وأصبح يتعاطى المخدرات مع اصدقائه ميتبع رفقاء السوء فهو يتعاطى (10) حبات صاروخ هروبا من الواقع الذي يعيشه حيث صرح: كي كنت معاها كنت نورمال ماعنديش مشاكل كنت bien راحت وخالتي تزوجت وعلابالي بلي ماتحوش هداك مازالها تحبني قعدت غير عجال وليدها. وصرح ايضا : فورساوها باباها ويمهاها باه تخليني انا انا وتزوج مع واحد اخر ، وانا كنت ناويها نتزوج معاها مي معليش خالتي.

فمن خلال المقابلة مع الحالة تبين انه لا يعاني من اي مشاكل عائلية و بان عائلته كانت له كداعم و سند حيث قاموا بتغيير مكان اقامتهم لمنطقة نائية لكي لا يستطيع نصر الدين الحصول على مهلوسات اين صرح: "بابا و يما علابالهم بواش صاري معايا وقفوا معايا، جابوني لهنا باش نتعالج و نخلي هذه

المخدرات، داوني لواحد القرية جاية في الصحراء يعيشوا تماك parceque تماك مكاش وين نشري و ما نخرجش من الدار و في هذاك الوقت حبستها و الله حبستها" بعد فترة استطاع نصر الدين التوقف عن تعاطي المخدرات لكنه عاد الى تعاطيها مجددا و في تلك الفترة ظهرت عليه مجموعة من الاعراض النفسية و السلوكية كالخوف، اضطرابات في النوم، اكتئاب، قلق، عزلة.... قبل نهاية المقابلة ابدى نصر الدين نوع من التحفيز فهو يرغب في العلاج من الادمان على المخدرات.

اجابات الحالة الثالثة على اختبار الادراك الاسري FAT :

الجدول رقم 04: نتائج الحالة 03 في اختبار الادراك الاسري FAT

الأبعاد	الدرجة
1-الصراع الظاهر	04
• صراع اسري • صراع زوجي • صراع من نوع اخر • غياب الصراع	04 / 03 13
2-وضع حل للصراع	03
• وضع حل للصراع ايجابي • وضع حل سلبي او غياب الحل	04 03
3- ضبط النهايات	08
• مناسب/ مشارك • مناسب/ غير مشارك • غير مناسب/مشارك • غير مناسب/ غير مشارك	12 05 03 /

06	4- نوعية العلاقات
03	• ام = متحالفة
02	• اب = متحالف
04	• اخ/اخت = متحالف (ة)
/	• زوج(ة) = متحالف (ة)
01	• اخر = متحالف
02	• ام = عامل ضاغط
01	• اب = عامل ضاغط
03	• اخ/اخت = عامل ضاغط
/	• زوج(ة) = عامل ضاغط
02	• اخر = عامل ضاغط
07	5- ضبط الحدود
01	• انصهار
/	• عدم الالتزام بالادوار
12	• تحالف ام/ابن
/	• تحالف اب/ابن
/	• تحالف راشد اخر/ طفل
12	• نسق مفتوح
05	• نسق مغلق
/	• الدائرة غير الوظيفية
04	6- المعاملات السيئة
02	• سوء المعاملة
/	• استغلال جنسي

02	• اهمال/تخلي • تعاطي المواد الروحية • اجوبة غير اعتيادية • رفض
/	7- نعمة انفعالية
03	• حزن/اكتئاب
05	• غضب/ عداوة
01	• خوف/قلق
11	• سعادة/رضا
02	• نوع اخر من الانفعال
36	8- الدليل العام لسوء التوظيف

• النتائج المتحصل عليها من ورقة التتقيط نجيب على هذه الاسئلة بالاستعانة بالاسئلة الواردة في

كراسة تصحيح اختبار الادراك الاسري لتحليل نتائج الحالة توصلنا الى ما يلي:

1/- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة؟

يبدو من خلال تحليل بروتوكول الحالة خطاب واضح، حيث يبدو جليا انه ذكر قصصا واضحة

لا غموض فيها و لم تكن هناك معارضة في التعبير عن اللوحات و لم تسجل اي استجابة

غريبة، كما وضعت كل قصة بداية و نهاية رغم قصرها و عليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول

لاختبار فرضيات دراستنا.

2/- هل تظهر الصراعات في النسق الاسري الذي يعيش فيه الحالة "نصر الدين"؟

-من خلال شبكة ترميز لبروتوكول حالة نصر الدين عن مجموعة من الصراعات الطاهرة بحيث

نجد الصراعات الظاهرة عددها (N=07) بالنسبة للدليل العام لسوء التوظيف الذي يساوي

(N=36).

3/- في اي مجال يظهر الصراع؟

وزعت الصراعات الظاهرة بين صراع اسري عددها (N=04) ظهر في اللوحات (18،11،3،1)

و صراع زوجي (N=00) اي ليس هناك اي صراع زوجي كما سجلت صراعات من نوع آخر في اللوحات (19,6,2) كما سجل غياب الصراع (N=13) الذي ظهر في اللوحات (21,20,17,16,14,13,12,10,9,8,7,5,4).

4/- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به اسرة نصر الدين؟

نلاحظ مجموعة من الصراعات لاسرية و صراعات من نوع آخر التي تسود عائلة نصر الدين، يظهر لنا من خلال النهايات التطرق الى وضع حلول ايجابية بدرجة كبيرة ب (N=13) في اللوحات (21,20,17,15,14,13,12,10,8,7,5,3,2)

اما فيما يخص ضبط النهايات فيما يخص مشارك/مناسب ب (N=12) في اللوحات (10,12,13,14,16,17,19,20,2,5,7,8)، و فيما يخص مناسب/غير مشارك ب (N=05) في اللوحات (1,3,4,6,9) و فيما يخص غير مناسب/مشارك ب (N=03) في اللوحات (11,18,21).

5/- ما هي الفرضيات التي يمكن ان تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

من خلال شبكة الترميز يتضح لنا ان نوعية العلاقات الظاهرة الخاصة بالنسق الاسري متقاربة بين العوامل الضاغطة و التحالفات بحيث تظهر لنا (N=02) في اللوحات (3,6) و (N=01) التي تظهر في اللوحة (9) و (N=03) للاخت كعامل ضاغط في اللوحات (1,2,4) و (N=02) لآخر عامل ضاغط في اللوحة (11,19) و نجد الاب كحليف (N=02) في اللوحات (9,16) و نجد ام كحليفة (N=03) في اللوحات (3,6,18) و (N=01) لآخر متحالف في اللوحة (19).

6/- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الاسرة؟

كما لاحظنا من خلال ورقة الترميز نجد عدم وجود الصراع اكبر من الصراعات الاسرية و صراعات من نوع اخر كما يظهر لنا نوع من الاتزان من خلال التقارب بين نقاط التحالفات و العوامل الضاغطة، كما يظهر لنا في نقطة ضبط الحدود وجود الانصهار ب (N=01) في اللوحة (18) كما نجد تحالف ام/طفل ب (N=02) في اللوحات (3,6) و تحالف اب/ طفل ب (N=01) في اللوحة (9)

اما بالنسبة لعلاقة النسق بالعالم الخارجي لاحظنا وجود نسق منفتح اكبر ب (N=12) في اللوحات (21,20,17,16,15,14,13,12,10,8,7,5).

7/- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام؟

فيما يخص محور المعاملات السيئة فقد سجلنا وجود سوء المعاملة ب (N=02) في اللوحات (18,3) كما سجلنا ايضا اهمال تخلي (N=02) في اللوحات (18,2)، كما سجلنا الرفض ب (N=02) في اللوحات (6,2) فهذا ما يدل على عدم وجود التكيف العام.

8/- هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

نلاحظ ان نصر الدين يعيش في نسق ذات صراع متوسط و علاقات لها ضغوط بدرجة متوسطة من خلال الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه (N=38) و بهذا يمكن القول ان هناك مجموعة من الصراعات داخل نسق نصر الدين اثر تعرضه لخيانة صديقه مما جعله يسلك طريق الادمان.

التحليل الكمي:

من خلال الجدول يبدو ان الصراع الظاهر عند الحالة نصر الدين بلغ الدرجة (N=07) مقابل الصراع الاسري الذي جاء بدرجة بلغت (N=04) والصراع من النوع الاخر الذي جاء بدرجة بلغت (N=03)

امام هذه الصراعات نرى ان اسرة نصر الدين تحاول ايجاد حلول ايجابية بها هدف التصدي لها وعدم تكرارها ان امكنا حيث بلغت درجة ذلك (N=13) مقابل لعدم جدواها امام بعض المواقف السلبية وبذلك بدرجة (N=03)

اذا تصفحنا مشاركة افراد النسق في تطبيق الحلول نرى انها بلغت النهاية (N=8)، حيث بلغ (N=12) للمناسب والمشارك ، ومناسب/غير مشارك ب (N=05)، مقابل غير مناسب مشارك بدرجة (N=03)

تبينت نوعية العلاقات داخل النسق الاسري للحالة في التحالفات والضغوط ،حيث بلغت درجة التحالفات ب (N=10) بالنسبة للضغوط قدرت بدرجة اقل المقدرة ب (N=06)

من خلال الجدول يبدو ان النسق الاسرة للحالة بلغ الدرجة اعلى التي تقدر ب (N=12) الذي يدل على ان الاسرة لها نسق مفتوح مقابل النسق المغلق الذي جاد بدرجة اقل المقدرة ب (N=05)

بالنسبة للمعامل داخل الاسرة سجل (N=02) بالنسبة للسوء المعامل و (N=02) للإهمال والتخلي كما تبين ان هناك رفض الذي جاء بدرجة (N=02) ولم تسجل أي اجابة غير اعتيادية امام انفعالات نرى ان اسرة نصر الدين تحاول ان تكون ايجابية في سعادة ورضا التي جاءت بدرجة اعلى المقدرة ب (N=11) مقابل الغضب والعداوة التي جاءت بدرجة اقل المقدرة ب (N=05) وسجل ايضا نوع من الحزن والاكتئاب بدرجة التي تقدر ب (N=03) و تبين ايضا ان هناك نوع من الانفصال بدرجة (N=02) و ظهر ايضا خوف و قلق الذي جاء بدرجة جد ضعيف ب (N=01)

اللوحات	الاجابات	التحقيق	زمن الكمون	التنقيط
I	jocker	bras replies	1'05"	GF+--(H) DdbIF+Hd
II	خفاش	معلاباليش	1'02"	GF-A choc
III	حيوان بحر	غراب دم احمر	49"	GF+A GF+--A D3F+SangC
IV	فراشة	خفاش	1'08"	GF+A GF+ABan
V	خفاش	عينين جناحتين راح يطير	40"	GF+ABan DdF+--Ad DdKan

GF-A GKan	18"	حيوان يطير	حمار	VI	-1
D4F+A	05"	فراشة	فراشة	VII	
D1F-AKan DF+A(Red)	38"	فراشة	سبع يمشي	VIII	
DF+ABan DF+cF(Frag)	23"	نار تشعل	تمساح	IX	
D11F+HAnat D1F+-HAnat	1'03"	قلب انسان	les poumons	X	

بروتوكول الروشاخ للحالة الثالثة :

الوقت الكلي للاختبار 35'

les couleurs هادو بيانو شابين عندهم (8;10) + choix

هادو بيانو يخلعو (1;4) - choix

المحتويات	المحددات	انماط الادراك	زمن الكمون	الخلاصة
A=12	F+= 9	G=9		R=19
Ad=1	F- =4	D=8		T.m de latence
(A) =0	F+-=5	Dd=2		=431"
H=2	Kan=3	Ddbl=1		T.m planche =210"
Hd= 1	C=1			Ban=2
(H) =1	CF=1			F%=81%
Frag= 1				F+%=60%

F-%=34%				Anat= 2
A%=68%				Sang=1
H%=21%				

choix + (8;10)

choix - (1;4)

تحليل بروتوكول الروشاخ :

التحليل الكمي لبروتوكول نصر الدين :

قدم المبحوث انتاجية منخفضة من ناحية الكمية ،حيث كانت عدد الاجابات البروتوكول الحالة (r=19) وهذا ما يدل على عدم الثراء والتنوع في الافكار وهذا ما نستنتج ان هناك كف عقلي الحالة.

السياقات الفكرية :

من خلال بروتوكول نصر الدين نلاحظ ان هناك عدد الاجابات والتساؤلات الشفهية والاجابات التكيفية حيث سجلت درجات الاجابات الكلية بنسبة مرتفعة التي تقدر ب (G%=45%) وذلك في اللوحات : (VI I II III IV V)،وهذا ما يظهر عند الحالة له صعوبة في التحكم والتمسك مع الواقع الخارجي وتشير عدد الاجابات الجزئية التي جاءت بدرجة منخفضة التي تتمثل في (Dd=10%) التي جاءت بنسبة منخفضة التي تدل على ان هناك محدودية في الاستكشاف المعرفي او الادراكي ،وتجنب التفاصيل الصغيرة ،وقلة الميل الى استكشاف تفسيرات غير مالوفة اوغير نمطية ما ينتج عن ضعف الخيال وقلة الابداع.

قد يشير ايضا الى تجنب الانخراط في المحتوى النفسي .والتي جاءت في اللوحة (5) وسجلت عدد الاجابات بنسبة مرتفعة لدى الحالة اجابات الشكلية الايجابية ب(F+%=60%) واجابات المبصرة ب(F+%=5) والنسبة المرتفعة تعكس قدرة عالية على الادراك الواقعي ، اي ان الحالة ترى العالم بطريقة قريبة من المعايير المقبولة ، اجتماعيا ويدل ايضا على ان هناك تفكير نمطي او تقليدي ،ومن خلال اجابات المبهمة تمثل ان هناك بعض التشويش في ادراك الواقع وقد يميل الى تفسير الواقع بطريقة شخصية مشوهة جزئيا.

ومن حيث المحتوى سجلنا اجابات حيوانية بنسبة (A%=68%) والرموز التشريرية (AAnat=2) بنسبة منخفضة، فنسبة اجابات الحيوانية جاءت مرتفعة نسبيا وهذا ما يحصل دلالات النفسية التي تعتمد على

السياق العام للفرد وغالبا ما ترتبط بالغريزة فهذه النسبة تدل على ان الحالة يتصرف بناء على دوافع داخلية بدائية كالخوف، العدوان، الجنس... وما يشير ايضا على ان نمط تفكير نمطي او محدود تاخيل ووجود كبت عاطفي وسجلت عدد اجابات الانسانية ب ($H\%=21$) جاءت بنسبة منخفضة نسبيا وهذا ما يدل على انخفاض في الاهتمام على هناك نقص في تقمص العاطفي او التواصل الوجداني اما من ناحية المحددات فان وجود ($Kan=3$) ما يدل ان هناك توتر جسدي وهو مؤشر يظهر احيانا في حالات القلق الشديد. وما يدل على ان هناك نشاط عقلي ضعيف للحالة. مع تسجيل اجابات ($C=1$) مما يدل على ان الحالة يميل الى قمع مشاعره او السيطرة عليها بشكل مفرط، لولا يسمح بالتعبير العفوي او الانفعالي وقد يكون كمؤشر دفاعي، يظهر سلوكا متزنا خارجيا لكنه يخفي تواترا دخليا. مع وجود اجابة صدمة ($choc=1$) في اللوحة (II) مايدل على ان وجود صدمو انفعالية كامنة ثم تحفيزه لا شعوريا من خلال البقعة، واحتمال وجود خبرة نفسية سابقة لم يتم معالجتها. ووجود تجربة ادراكية مؤلمة او مزعجة ديناميكية الصراعات :

تكشف معطيات عن صراع واضح الذي يتمثل في ($Kan=3$ ، $Dd=1$) و ($Dd=20$) ما يدل على ان هناك صراع داخلي وتوتر داخلي ومع وجود تحكم عقلائي مسيطر بقوة، مما يجعل الفرد يبدو متزنا، لكن قد يعاني من كبت عاطفي ووجود توتر داخلي وتحويله الى مستوى جسدي ما يجلب على ضغط داخلي لا يعبر عنه لفظيا او عاطفيا بل جسديا . والاجابة الصادمة ($choc=1$) تكشف عنه نقطة هشاشة انفعالية او موضوع نفسي حساس وهناك ضعف في التفاعل الانساني الميل الى مراقبة الذات وتجنب الانفعالات، مما قد يشير الى قلق اجتماعي او تجنب عاطفي، فالحالة يميل الى كبت مشاعره والانضباط الشديد مما يؤدي الى توتر داخلي صامت، الصراع النفسي الجسدي هناك نقل للقلق او الصراعات النفسية الى الجسد او هناك صراع بين الوظيفة الحيوانية الغريزية مقابل ضعف في الوظيفة الانسانية والاجتماعية، وهناك ميل الى الانسحاب العاطفي والاجتماعي مع وجود محتوى لا شعوري غير معالج يظهر بشكل مفاجئ ($choc$) وذلك في اللوحة (II)

خلاصة بروتوكول الرورشاخ لنصر الدين:

يظهر من خلال نتائج البروتوكول سيطرة الاجابات الشاملة ($G\%=47$) فنسبة مرتفعة نسبيا تدل على محاولة السيطرة عن النزوات الغريزية و الانفعالات من خلال تنظيم كلي للصورة النفسية و هناك نزعة للكبت او الضبط الزائد تجاه الرغبات او الحاجات البيولوجية (الجنسية و العدوانية).

و من خلال نسبة (G%) مرتفعة نسبيا يدل على محاولة بناء صورة جسدية متماسكة، و قد يشير الى مراقبة دقيقة لصورة الجسد او القلق الداخلي. و نلاحظ نسبة مرتفعة للمحددات الشكلية (F%=81%) ما يدل على الحالة تعتمد على الشكل فقط دون اي مكون انفعالي مثل اللون او الحركة حيث اجابة اللونية سجلنا اجابة واحدة فقط (C=1) و يتمثل في صلابة معرفية و ضعف في التلقائية و المرونة النفسية.

كما نلاحظ في الاختيارات الاجابية اختيار مفحوص اللوحة (10،8)

اللوحة (8): تكشف عن علاقة الفرد بالمحيط (مشاعره ووجدانيته)

4- الحالة الرابعة :

- تقديم الحالة :

محمد 2 شاب يبلغ من العمر (29 سنة) ، أعزب ، يعيش في أسرة متكونة من الأب ، الأم الاخوة (5 بنات و 3 ذكور) هو في المرتبة الأخيرة ، ينحدر من عائلة ذات مستوى اقتصادي متوسط ، ذات مستوى تعليمي الثانية متوسط ، لا يعاني من أي سوابق مرضية ، بدأ بتعاطي المخدرات منذ سنة 2013 ، أين أصبح مدمن على PREGABALIN . و بدأ بالعلاج في مركز معالجة الإدمان ببسر (بومرداس) برغبة منه .

- تحليل المقابلة العيادية :

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة محمد 2 فقد تبين لنا بأنه كان صريح في الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه ، و ذلك من خلال سرد وقائع حياته و الأحداث التي وقعت له و لم تظهر عليه أي علامات للخوف أو التوتر .

فحسب أقوال الحالة فقد وجدنا أنه بدأ بتعاطي المخدرات منذ سنة 2013، وذلك بسبب عدم نجاحه في شهادة البكالوريا ، فقد كانت بالنسبة له صدمة لأنه لم يرسب من قبل في مسيرته الدراسية لأنه كان دائما من الأوائل ، أين صرح : " جامي فكرت بلي راح نعاود العام عجال دايمًا كنت نجي الأول " . لكن الحالة حتى بعد إدمانه على المخدرات وبعد 4 محاولات لإجتيازه الشهادة والرسوب فيها إلا أنه لم يستسلم حتى نجح فيها حيث قال أيضا : " عاودت 4 مرات بصح جبتي فالخير " .

ولكن حتى بعد إنهائه لمسيرته الدراسية إلا أنه لم يستطع الإقلاع عنها إذ لم يتجاوز يومين بدون أن يتعاطى المخدرات حتى عاد إليها مجددا .

وعند محاولة الإستفسار عن رأي أهله في هذا الموضوع فقد تبين أنه يتعاطاها بدون علم أحد من أهله وأنه على علاقة جيدة بهم و صرح : " هذا الوقت لي نشريها كامل وحتى واحد ما فاقلي بلي راني نشريها " وفي آخر المقابلة فقد تبين لنا من أقوال الحالة أنه جاء إلى مركز العلاج رغبة منه للعلاج من أجل تغيير نمط حياته و بناء مستقبل له و ذلك من خلال الزواج حيث قال : " راح نداوي باش نتزوج مارانيش حاب نتزوج بوحدة و نخدعها هاك " .

ورقة تنقيط اختبار الادراك الاسري للحالة 4:

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile,
Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : _____ Date : _____
Age : _____ Position dans la famille : _____
(en père, fils, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories

Numéros des planches

Notes

Catégories	Diner	Silence	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Poussin	Hotel des escaliers	Galerie marchandise	Cuisine	Terrain de jeux	Sonnet arabe	Devant	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clair	Marquage	Erreur	Bureau	Moy	Encre
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉSOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																					
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉPONSES IRRÉGULIÈRES																					
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Joie / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type d'émotion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21

Index Général de Dysfonctionnement

Copyright © 1985, 1991 by Western Psychological Services. Translated and revised by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 11211 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90024, USA. All rights reserved. Copyright © 1990 by les Éditions du Centre de Psychologie Appliquée, 25, rue de la Pluie, 75560 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

الجدول رقم 4: نتائج الحالة 5 في اختبار الادراك الاسري FAT :

الأبعاد	الدرجة
1- الصراع الظاهر :	15
- صراع أسري	05
- صراع زوجي	02
- نوع آخر من الصراع	02
- غياب الصراع	12
2- وضع حل للصراع :	01
- وضع حل إيجابي	08
- وضع حل سلبي	01
3- ضبط النهايات :	10
- مناسب / مشارك	/
- مناسب / غير مشارك	01
- غير مناسب / مشارك	09
- غير مناسب / غير مشارك	/
4- نوعية العلاقات :	11
- أم = حليفة	04
- أب = متحالف	01
- أخ/ أخت = متحالف (ة)	01
- زوج (ة) = متحالف (ة)	01
- آخر = متحالف	01
- أم = عامل ضاغط	03
- أب = عامل ضاغط	02
- أخ / أخت = عامل ضاغط	02
- زوج (ة) = عامل ضاغط	04

02	- آخر = عامل ضاغط
06	5- ضبط الحدود :
01	- انصهار
01	- عدم القيام بالأدوار
/	- تحالف أم / طفل
/	- تحالف أب / طفل
/	- تحالف راشد آخر / طفل
05	- نسق مفتوح
04	- نسق مغلق
/	6- الدائرة غير الوظيفية
01	7- سوء المعاملة
01	- إساءة
/	- تحرش جنسي
/	- إهمال / تخلي
/	- تعاطي مواد روحية
/	- إجابات غير اعتيادية
/	- رفض
/	8- نغمة انفعالية
01	- حزن / اكتئاب
07	- غضب / عداوة
02	- خوف / قلق
11	- رضا / سعادة
/	- نوع آخر من المشاعر
43	9- الدليل العام لسوء التوظيف

- التحليل الكيفي للإختبار:

بالاعتماد على الأسئلة الثمانية التي وضعها الاختبار سنقوم بتحليل و مناقشة بروتوكول هذه الحالة بالاستناد على النتائج المتحصل عليها من ورقة التتقيط نجيب على هذه الأسئلة :

1/ - هل محتوى البروتوكول كاف لإختبار الفرضيات ؟

بروتوكول محمد 2 يوضح لنا أن بناء القصص كان واضحا ، و يمكننا تتقيطه رغم أننا سجلنا (N=0) لأجوبة غير اعتيادية ، و غياب للرفض .

2/ - هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي يعيش فيه محمد ؟

من خلال شبكة ترميز بروتوكول حالة محمد 2 عن مجموعة من الصراعات الظاهرة ، نجد الصراعات الظاهرة عددها (N=15) ، بالنسبة للدليل العام لسوء التوظيف الذي يساوي (N=43) .

3/ - في أي مجال يظهر الصراع ؟

من خلال شبكة ترميز لبروتوكول حالة محمد 2 نجد غياب الصراعات في المرتبة الأولى ب (N =02) في اللوحات (02 ، 05 ، 07 ، 08 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 17 ، 19 ، 20 ، 21) ، تليها الصراعات الأسرية ب (N = 05) في اللوحات (04 ، 06 ، 09 ، 11 ، 18) ، تليها الصراعات الزوجية ب (N= 02) في اللوحات (01 ، 03) ، كذلك سجلنا الصراعات من النوع الآخر بدرجة (N=02) في اللوحات (10 ، 16) .

4/ - ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة محمد 2 ؟

نلاحظ في بروتوكول محمد 2 مجموع عدد غياب الصراعات أكبر من الصراعات الأسرية و الزوجية و النوع الآخر من الصراعات ، كما تظهر لنا في وضع الحلول السلبية أكبر بدرجة (N=08) مقارنة بالحلول الإيجابية المقدر ب (N =01) ، حيث تظهر الحلول السلبية في اللوحات (02 ، 05 ، 07 ، 08 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 17 ، 19 ، 20 ، 21) و تظهر الحلول السلبية في اللوحة (04) .

أما فيما يخص ضبط النهايات نجد مناسب / غير مشارك ب (N = 01) في اللوحة (16)، و غير مناسب / مشارك ب (N = 09) في اللوحات

(01 ، 03 ، 04 ، 06 ، 09 ، 10 ، 11 ، 16 ، 18) .

5 / - ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة ؟

من خلال شبكة الترميز يتضح لنا أن نوعية العلاقات الظاهرة الخاصة بالنسق الأسري مقارنة بين العوامل الضاغطة و التحالفات بحيث تظهر لنا (N= 03) للأُم كعامل ضاغط في اللوحات (04 ، 06 ، 18) ، و (N=02) للأب كعامل ضاغط في اللوحات (09 ، 18) ، و (N = 02) للأخ / الأخت كعامل ضاغط في اللوحات (11 ، 18) ، و (N= 04) بالنسبة للزوج كعامل ضاغط في اللوحات (01 ، 03 ، 18 ، 21) ، كما سجلنا أيضا (N =02) للآخر كعامل ضاغط في اللوحات (10 ، 16) .

أما فيما يخص التحالفات نجد الأم كحليف ب (N = 04) في اللوحات (02 ، 08 ، 12 ، 15) و نجد الأب كحليف ب (N=01) في اللوحة (12) ، و نجد أخ / أخت كحليف (ة) ب (N=01) في اللوحة (15) و نجد أيضا أحد الأزواج كحليف ب (N=01) في اللوحة (13) ، كما سجلنا أيضا (N=01) للآخر حليف في اللوحة (05) .

6 / - ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها على المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

كما لاحظنا من خلال ورقة الترميز نجد عدم وجود الصراع أكبر من الصراعات الأسرية و الزوجية و من النوع الآخر ، كما يظهر لنا نوع من الاتزان بين نقاط التحالفات و العوامل الضاغطة ، كما يظهر لنا في نقطة ضبط الحدود وجود انصهار ب (N=01) في اللوحة (06) و (N = 01) لعدم الالتزام في اللوحة (18) ، أما بالنسبة لعلاقة النسق بالعالم الخارجي لاحظنا وجود نسق مفتوح المقدر بدرجة (N= 05) في اللوحات (06 ، 10 ، 11 ، 16 ، 18) مقارنة بالنسق المغلق الذي بلغ (N =04) في اللوحات (01 ، 03 ، 04 ، 09)

7 / - هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام ؟

فيما يخص محور المعاملات السيئة فقد سجلنا سوء المعاملة ب (N= 01) في اللوحة (11) ، و لم نسجل أي إجابة غير اعتيادية أو الرفض .

8 / - هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة ؟

نلاحظ أن محمد 2 له صراعات و لم يظهرها بطريقة واضحة ، لكن سوء التوظيف العام (N= 43) كشف على أن هناك صراعات داخل نسق محمد 2 .

- التحليل الكمي :

من خلال الجدول يبدو الصراع الظاهر عند الحالة محمد بلغ الدرجة (N=15) تتوزع فيه غياب الصراعات بدرجة أكبر تقدر ب(N=12) مقابل الصراعات الأسرية المقدرة ب(N=05) والصراع الزوجي ب (N=02) وسجلنا (N=02) بالنسبة للنوع الآخر من الصراع .

أمام هذه الصراعات نرى أن أسرة محمد لها حلول سلبية الذي جاء بدرجة أكبر ب (N=08) مقابل المواقف الإيجابية التي بلغت الدرجة (N =01)

إذا تصفحنا مشاركة أفراد النسق في تطبيق الحلول نرى أنها بلغت النهاية (N=10) ، حيث بلغ الغير المناسب / مشارك درجة أكبر المقدرة ب (N 09 =) مقابل (N=01) بالنسبة للمناسب / غير مشارك.

تبينت نوعية العلاقات من خلال الجدول داخل النسق الأسري للحالة في التحالفات و الضغوط ، حيث بلغت درجة التحالفات (N=08) مقابل الضغوط التي جاءت بدرجة (N= 13) الذي يدل على أن هناك نوع من الاتزان بين التحالفات و الضغوط .

من خلال الجدول يبدو أن نسق محمد 2 نسق مفتوح الذي جاء بدرجة (N= 05) مقابل النسق المغلق الذي جاء بدرجة (N=04) .

بالنسبة للمعاملة داخل الأسرة سجل (N=01) لسوء المعاملة و لم نسجل أي إجابة غير اعتيادية أو الرفض .

تبينت نوعية الانفعالات داخل أسرة محمد أن السعادة و الرضا جاء بدرجة أكبر مقدرة ب (N=11) مقابل (N=07) للغضب ، و سجل (N= 02) للخوف و القلق و سجل (N=01) للحزن الذي جاء بدرجة ضعيفة .

- بروتوكول الروشاخ للحالة 04 :

الوقت الكلي للإختبار (09:54 _ 10:25)

اللوحات	الاجابات	التحقيق	زمن الكمون	التنقيط
I	casque	شي محروق بيان في اللون تاعو	20'1''	DF+ Obj GF+- ObjC
II	نار	دم لون أحمر	49''	DdF+C élem DbIF+SangC
III	2 عباد متقابلين	قلب بيان ماللون و الشكل	22''	GF+SymH Dd29F+-A anat C
IV	خفاش راس تاع قط	جناحتين يطير	10 ' "	D12F+Ad GKan
V	خفاش	جناحتين راه يطير فم تاع تمساح	08 ' "	GF+A Ban D10 Kan
VI	سيف مغروس	يد سكين	23''	D7F+-Obj DdF+- Obj
VII	حيوان رأس تاع الكلب	سلطعان	18''	D1F+Ad DF+-A
VIII	نمر	بحر أزرق غابة بالأخضر (جزيرة)	1'30''	D1F+A D5F+-GEO C DF+GEO C
IX	echographie	bébé	59''	D12F-ANAT

D7F+H				
D11F+A Anat DF+-(Hd)c	''04'1	شيطان وبن كاين الوردى	عمود فقري	X

المحتويات	المحددات	أنماط الادراك	زمن الكمون	الخلاصة
A= 06	F=18	G= 05	''186	R= 21
H= 02	F+ =09	D= 12		T M par
Hd)= 01)	F- =01	Dd= 03		planche =
Elem =01	F+- =08	Dbl= 01		''186
Géo= 01	Kan = 02			Ban= 02
Anat= 02	C = 06			F% = 66%
Sang= 01	CF= 01			F+%=61%
Obj= 04				F-% = 23%
Sym= 01				A%= 28%
				H%= 14%

- تحليل بروتوكول الروشاخ :

_ التحليل الكمي لبروتوكول (محمد 2) :

قدم المبحوث إنتاجية منخفضة من الناحية الكمية ، حيث كانت عدد إجابات البروتوكول للحالة

(R=21) ، و هذا ما يدل على عدم التنوع و الثراء النفسي ما يدل على وجود كف عقلي للحالة .

_ السياقات الفكرية :

من خلال بروتوكول الحالة محمد 2 ، نلاحظ انخفاض في عدد الإجابات الكلية التي جاءت بنسبة ضعيفة التي تتمثل في (G%=23%) التي جاءت في اللوحات التالية (I ، III ، IV ، V) الذي يدل

على انخفاض في القدرة على رؤية الصورة الكلية ، و قد يواجه المفحوص صعوبة في التعامل مع المواقف المعقدة أو الغامضة و وجود قلق أو انشغال داخلي ، و سجلت إجابات جزئية كبيرة و التي جاءت في اللوحات (IV ، V ، VI ، VII ، VIII ، XI ، X) التي جاءت بنسبة (D=57%) الذي يمثل على التركيز العالي على التفاصيل ، فالحالة تركز على التحليل الدقيق و الاهتمام بالأجزاء الصغيرة بدلا من الكل ما يدل على وجود تفكير منطقي ، تحليلي ، منظم ، فعند انخفاض الإجابات الكلية و ارتفاع الإجابات الجزئية الكبيرة يشير إلى نمط معرفي تفصيلي و تحليلي و ضعف في القدرة على التعميم أو التفكير المجرد ، وقد يظهر صرامة أو جمودا في أسلوب التفكير . وسجلنا إجابات شكلية موجبة (F+=61%) و إجابات سلبية بنسبة (F-=23%) و إجابات مبهمه ب (F+- = 09) ، الإجابات الشكلية الموجبة تعني أن معظم استجابات المفحوص تتصف بواقعية جيدة و دقة ادراكية ، وتشير إلى قدر جيد بالإلتماس بالواقع والتنظيم المعرفي الجيد فهذا يعتبر مؤشر إيجابيا للصحة النفسية في هذا الجانب وفي الإجابات السلبية يظهر وجود تشوهات في الإدراك مع إحتماالية وجود توتر و قلق . ومن خلال الإجابات المبهمه يدل على وجود بعض التذبذب والتردد في تقييم الشكل و قد يشير إلى صراع داخلي بين الواقعية و الإنفعالية أو إلى مرونة ادراكية .

من حيث المحتوى سجلنا هيمنة الرموز الحيوانية بدرجة (A%=28%) تليها الرموز الإنسانية ب (H%= 14%) ، فالإجابات الحيوانية قد تشير إلى قلة الإعتماد على الصور النمطية أو الخيال كما يكون التفكير أكثر تجريدا أو انفتاحا على المفاهيم الغير النمطية ، مع انخفاض في الاندفاع الغريزي أو النشاط الحيوي ، وتشير الإجابات الإنسانية المنخفضة إلى الميل للعزلة أو الصعوبات في العلاقات الاجتماعية ، ضعف في الاهتمام بالتواصل الإنساني أو التقمص الوجداني ، و وجود صعوبات في الهوية الاجتماعية أو مفهوم الذات و عدد الرموز التشرحية تعد مرتفعة نسبيا و ما يدل على الإنشغال بالجسد ، و توتر داخلي ، قلق بدني ، و الفكر المفرط في التحليل أو التفكير الجسدي .

أما من ناحية المحددات مع وجود حركتين حيوانية (Kan=2) ما يدل على تحكم جيد في الدوافع و وجود كبت بسيط للدوافع مع وجود إجابات لونية مرتفعة تتمثل في (C=06) ما يدل سيطرة الإنفعال على الإدراك، و يشير إلى أن الحالة يتأثر بسهولة بالمشيرات الانفعالية ، مع وجود إجابة شكلية مرتبطة باللون (CF=01) . و لم تسجل أي إجابة صدمية فهذا ما يدل على التوازن الانفعالي و هدوء في المواقف الغير متوقعة و القدرة على التحكم و التوازن الانفعالي الجيد .

ـ الديناميكية الصراعية :

تكشف المعطيات عن صراع واضح بين التحكم العقلي و الانفعال غير المضبوط ($F+ = 61\%$) فالحالة يستخدم التنظيم العقلي المعرفي و العقلي لضبط واقعه ، و ($F- = 23\%$) يشير إلى وجود اختراقات إدراكية نتيجة إنفعال أو توتر ، أما الإجابة الشكلية المرتبطة باللون ($CF=01$) يشير إلى صراع داخلي بين الشكل (العقل / التحكم) و الانفعال ، حيث اللون (العاطفة) يؤثر على الشكل (الادراك) . و من هنا يتمثل الصراع بين الرغبة في التحكم و الانضباط و بين رغبات داخلية انفعالية قوية ، و هناك صراع في العلاقات الاجتماعية و الهوية ، ($H = 14\%$) يدل على ضعف في الاهتمامات أو الارتباطات الإنسانية ، و صعوبة في تكوين علاقات أو الإحساس بالهوية الاجتماعية ، أما في الرموز التشريحية ($Anat = 02$) فتشير إلى تركيز مفرط على الجسد ، مما قد يعكس قلقاً داخلياً أو توتراً جسدياً مرتبطاً بصراعات نفسية ، فيوجد صراع بين الحاجة للإرتباط و الهوية الاجتماعية و بين ميولات انعزالية أو انسحابية و كبت للغريزة و المشاعر يؤدي إلى توتر داخلي يظهر في الجسد و التفكير و الرغبة في التنظيم و السيطرة مقابل اندفاعات انفعالية قوية و متوترة .

- خلاصة بروتوكول الروشاخ للحالة محمد 2 :

الحالة تبدو منظمة فكرياً ($F+ = 61\%$) قادرة على تقديم استجابات منطقية و شكلية مع مستوى مقبول من التحكم المعرفي إلى أن هناك صراع و توتر داخلي واضح و بين الانضباط و الانفعال ، و وجود عواطف مكبوتة أو غير معبر عنها بشكل مباشر ، و هناك انخفاض في نسبة المحتوى الإنساني ($H = 14\%$) الذي يشير إلى صعوبات في العلاقات الاجتماعية أو ضعف في الهوية العلائقية مع إجابات المحتوى الحيواني ($A = 28\%$) ، فيبدو أن الحالة يميل للإنسحاب أو كبت الغرائز و الاحتياجات الأولية .

و ظهور نقاط القوة عند الحالة التي تتمثل في القدرة على التنظيم و الادراك المنطقي ووقت متوسط في التفكير (186") الذي يدل على سرعة الإستجابة الذهنية المناسبة . فالحالة تتأرجح بين التنظيم العقلي و الانفعال العاطفي مع ميل للكبت العاطفي و الصراعات الاجتماعية .

كما نلاحظ في الاختيارات الإيجابية اختيار المفحوص للوحة (ا ، III) .

اللوحة (I) : التي تشير إلى النرجسية من خلال صورة جسدية و تصور الذات أو إلى العلاقة الموضوعية كعلاقة مع الصورة الامومية .

اللوحة (III) : تؤكد صيرورة النقص الجنسي (ثنائية جنسية ظاهرة) أو تناول هوامي لسيناريوهات عدوانية أو لبيبيدي .

أما الاختيارات السلبية (VI ، V)

اللوحة (V) : التي تعبر عن الوحدة و هوية تصور الذات و تعبر عن المخطط الجسدي ، فهي تشير إلى الهشاشة النرجسية تبدو على شكل تظاهرات اكتئابية مرتبطة بسوء تقدير الذات ...

اللوحة (VI) هي لوحة ذات رمزية نرجسية ، و سيطرة البعد القضبي و تعبر عن الثنائية الجنسية السلبية و التي تعبر عن صورة جنسية أنثوية في الجزء السفلي .

5- الحالة الخامسة

- تقديم الحالة :

نسيم رجل متزوج يبلغ من العمر (40 سنة) ، يعيش في عائلة متكونة من زوجته و 3 أطفال ، العائلة ذات مستوى اقتصادي متوسط ، ، كما أن الحالة لا يعاني من أي سوابق مرضية ، كما أنه عامل ليلي في محطة القطار ، بدأ الإدمان قبل أن يتزوج من نوع Pregabalin ، وجاء إلى مركز معالجة الإدمان "بيسر" (بومرداس) من أجل العلاج برغبته .

- تحليل المقابلة العيادية :

من خلال المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (نسيم) فقد كان هادئاً يتكلم بطريقة عادية ، وكان يتجاوب بكل أريحية .

فقد تبين من خلال كلام نسيم أنه بدأ تجربته مع تعاطي المخدرات بسبب إحساسه بالفراغ فهو يشتغل في الليل مما يؤدي به للنوم في النهار والإشتغال ليلاً بمفرده مما سبب له البحث عن حلول لكي لا يشعر بالفراغ ، ولكن عند محاولته للإقلاع عنها لم يستطع ، فقد ظهرت عليه علامات نفسية ، جسدية و

سلوكية كالإكتئاب ، الصداع ، الكوابيس ، التعرق الشديد ، القلق ، اضطرابات في النوم أين صرح :
" كنت نشريها برك باش ما نخيقش و كي بغيت نحبسها ما قدرتش " .

وعند محاولة معرفة علاقته بأسرته فقد تبين لنا أن زوجته لا تعلم إلى ذلك الوقت بانه مدمن على المخدرات و لم ينوي إخبارها و ذلك على أساس أن هذا شيء لا يعنيهها حيث قال : " ما قتلهاش عجال هذه حاجة متخصصهاش هي " . والشيء الذي ساعده على عدم علم زوجته بذلك هو عدم تواجده في البيت في الفترة الليلية و ذلك بدليل قوله : " ما حكمتيش ، ما فقتلش " .

في نهاية المقابلة صرح نسيم برغبته في العلاج من الإدمان و ذلك بسبب إحساسه بان حياته تمر وأنه أصبح كبير دون أن يفعل أي شيء في حياته وبأن يصبح قدوة لأولاده .

- نتائج الحالة (05) في اختبار الادراك الأسري (FAT) :

FAT
Alexandre Julian III, Wayne M. Sotile,
Susan C. Henry et Mary O. Sotile

Nom : _____ Date : _____
Age : _____ Position can. la famille : _____
(ex. père, fille, grand, mère)

Feuille de cotation

Catégories

Numéros des planches

Notes

	Diner	Stereo	Pommes	Magasin de vêtements	Sabon	Parapluie	Haute des escaliers	Galerie marchandise	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie latérale	Devant	Heure du coucher	Jeu de ballon	Jeu	Coffre	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Ecran
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉSOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition entre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																					
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉPONSES INHABITUÉLLES																					
REPUS																					
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Traîtrise / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Plaisir / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type d'émotion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21

Indice d'Échelle de Dysfonctionnement

48

الأبعاد	الدرجة
1- الصراع الظاهر :	05
- صراع أسري	02
- صراع زواجي	03
- صراع من نوع آخر	06
- غياب الصراع	10
2- وضع حل للصراع	04
- وضع حل إيجابي	06
- وضع حل سلبي أو غياب الحل	04
3- ضبط النهايات	06
- مناسب /مشارك	05
- مناسب /غير مشارك	03
- غير مناسب /مشارك	/
- غير مناسب/غير مشارك	03
4- نوعية العلاقات	09
- أم = متحالفة	02
- أب = متحالف	01
- أخ / أخت =متحالف(ة)	/
- زوج(ة) =متحالف (ة)	/
- آخر = متحالف	01
- أم = عامل ضاغط	02
- أب = عامل ضاغط	02
- أخ / أخت = عامل ضاغط	03
- زوج (ة) =عامل ضاغط	02

09	- آخر = عامل ضاغط
17	5- ضبط الحدود
02	- انصهار
06	- عدم الإلتزام بالأدوار
01	- تحالف أم / ابن
02	- تحالف أب / ابن
/	- تحالف راشد آخر / طفل
13	- نسق مفتوح
06	- نسق مغلق
/	6- الدائرة غير الوظيفية
07	7- المعاملات السيئة
03	- سوء المعاملة
/	- استغلال جنسي
04	- إهمال / تخلي
/	- تعاطي المواد الروحية
/	- أجوبة غير اعتيادية
/	8- الرفض
/	9- نغمة إنفعالية
03	- حزن / إكتئاب
07	- غضب / عداوة
02	- خوف / قلق
06	- سعادة / رضا
04	- نوع آخر من الإنفعال
48	10- الدليل العام لسوء التوظيف

بالإعتماد على الأسئلة الثمانية التي وضعها الإختبار سنقوم بتحليل و مناقش البروتوكول هذه الحالة بالإستناد على النتائج المتحصل عليها من ورقة التتقيط سنجيب على الأسئلة

1/ هل محتوى البروتوكول كاف لإختبار الفرضيات ؟

بروتوكول نسيم يوضح لنا أن بناء القصص كان واضحا ويمكن تتقيطه ، بحيث لم نجد فيه أي إجابات الغير إعتيادية .

2/ هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي يعيش فيه "نسيم" ؟

من خلال شبكة ترميز البروتوكول حالة نسيم عن مجموعة من الصراعات الظاهرة بحيث نجد الصراعات الظاهرة عددها (N=05) بالنسبة للدليل العام لسوء التوظيف الذي يساوي (N=48) .

3/- في أي مجال يظهر الصراع ؟

من خلال شبكة الترميز لحالة نسيم نلاحظ وجود الصراع بدرجة (N= 05) ، فنجد صراع أسري بدرجة (N= 02) في اللوحتين (01 ، 02) ، و صراع زواجي (N= 03) في اللوحات (03 ، 10 ، 18) و صراع من نوع آخر (N=06) في اللوحات (04 . 05 . 15 . 16 . 19 . 21) و نجد غياب الصراع بدرجة (N= 10)

4 / - ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة نسيم ؟

نلاحظ في بروتوكول نسيم هيمنة غياب الصراع على الصراعات الزوجية و الأسرية ، كما تظهر لنا في وضع الحلول الإيجابية ب (N=06) في اللوحات (02 . 04 . 05 . 10 . 19 . 21) ، أما فيما يخص ضبط النهايات نجد مناسب / غير مشارك (N=03) في اللوحات (15 ، 18 ، 21) و غير مناسب / غير مشارك (N= 03) في اللوحات (05 . 10 . 17) .

5 / - ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة ؟

من خلال شبكة الترميز يتضح لنا أن نوعية العلاقات الظاهرة الخاصة بالنسق الأسري متقاربة بين العوامل الضاغطة و التحالفات بحيث تظهر لنا (N= 02) للأمر كعامل ضاغط في اللوحات (01 ،

02 (و (N= 02) للأب كعامل ضاغط في اللوحتين (04 ، 10) و (N= 03) للأخ / الأخت عامل ضاغط في اللوحات (01 ، 04 ، 02) و (N= 02) للزوج كعامل ضاغط في اللوحات (01 ، 18) ، (N= 02) للآخر كعامل ضاغط (N=09) .

6 / - ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

كما نلاحظ من خلال ورقة الترميز نجد عدم وجود الصراع أكبر من الصراعات الزوجية و الأسرية ، كما يظهر لنا نوع من الاتزان من خلال التقارب بين نقاط التحالفات و العوامل الضاغطة ، كما يظهر لنا في نقطة ضبط الحدود ، وجود انصهار (N=02) في اللوحات (01 ، 03) كما نجد عدم الالتزام (N=06) في اللوحات (01 ، 02 ، 03 ، 04 ، 16 ، 19) ، كما سجلنا (N=01) لتحالف أم / طفل في اللوحات (04) و (N=02) لتحالف أب / طفل في اللوحات (01 ، 02) . أما بالنسبة لعلاقة النسق الخارجي نلاحظ وجود نسق منفتح بدرجة (N= 13) في اللوحات 02 ، 04 ، 05 ، 06 ، 08 ، 09 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 17 ، 19 ؛ 21) مقارنة بالنسق المنغلق بدرجة أقل مقدرة ب (N= 06) في اللوحات (03 ، 15 ؛ 10 ، 16 ، 18 ؛ 20) .

7 / - هل هناك مؤشرات تدل على التكيف العام ؟

فيما يخص محور المعاملات السيئة فقد سجلنا الحل السلبي (N= 03) في اللوحات (01 ، 03 ، 19) ، كما سجلنا الإهمال / التخلي ب (N=04) في اللوحات (02 ، 03 ، 04 ، 10) .

8 / - هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة ؟

نلاحظ أن نسيم لم يظهر الصراعات بشكل واضح ، لكن سوء التوظيف العام (N= 48) يدل أن هناك صراعات داخل نسقه خاصة الصراعات الزوجية .

- التحليل الكمي :

من خلال الجدول يبدو أن الصراع الظاهر عند الحالة بلغ الدرجة (N= 05) ، تتوزع بين الصراع الزوجي ب (N= 03) و الصراع الأسري بدرجة (N= 02) و الصراع من نوع آخر ب (N=06) مقابل غياب الصراع الذي جاء بدرجة أعلى تقدر ب (N=10) ، مع العلم أن الأسرة لديها الصراعات الأخرى مع أشخاص لا ينتمون لحدودها النفسية المذكورة أعلاه .

أمام هذه الصراعات نرى أن أسرة نسيم تحاول إيجاد حلول إيجابية لها بهدف التصدي لها و عدم تكرارها إن أمكن ، بلغت درجة ذلك (N=06) مقابل لعدم جدواها أمام بعض المواقف السلبية و ذلك جاء بدرجة أقل بدرجة (N=04) .

إذا تصفحنا مشاركة أفراد النسق في تطبيق الحلول نرى أنها بلغت النهاية (N=06) ، حيث بلغ المناسب / غير مشارك (N=03) مقابل الغير مناسب / مشارك الذي جاء بدرجة (N=03) .

تبينت نوعية العلاقات داخل النسق الأسري للحالة في التحالفات و الضغوط ، حيث بلغت درجة التحالفات ب (N= 04) و الضغوط بدرجة (N= 18) .

من خلال الجدول يبدو أن نسق الأسرة للحالة بلغ الدرجة الأعلى المقدرة (N= 13) ، مقارنة (N= 06) و تبين أن هناك الإهمال و التخلي الذي جاء بالدرجة (N=04) .

أمام الانفعالات نرى أن أسرة نسيم تحاول أن تكون في رضا و إيجابية حيث بلغت الدرجة (N= 06) مقابل (N=07) بالنسبة للغضب ، و سجل (N=03) للحزن و الاكتئاب .

- بروتوكول الروشاخ للحالة 05 (نسيم) : (الوقت الكلي للإختبار 09"43'

اللوحات	الإجابات	التحقيق	زمن الكمون	التنقيط
I	فراشة	هذاك الجزء الأبيض بانلي نملة	09''	GF+A Ban 'Dbl27F+-AC
II	دب	مابانش والو	59''	GF-A Choc
III	بنادم رافد طفل صغير في يدو	الأحمر هذاك دم	1'02''	D1K H D2Sang C
IV	عينين أنياب	مرأة بالجلباب	31''	Dbl24F+-Ad Dd25F+-Ad D7F+H

AA	خفاش	ايه هذاك خفاش راه يطير	20''	G Kan
VI	ما باننتش	الأبيض هذاك فراشة	1'48''	Choc 'Dd1F-A C
VII	سحاب	راه يتحرك ملتج تهذيب تيان فراشة	18''	(D2Kob(frag D4F+A
VIII	2 ذئاب	رأس تاع السبع	22''	D1F+A Ban D6F-Ad D5F+-A Anat
IX	جبال و واد فالوسط	و هذيك نار	38''	D12F+-Obj D3F+-Obj (D4F+Obj(elem
X	هيكل عظمي للإنسان	حصان البحر عصافير رتيلة نوار	05''	D11F-H Anat D4F+A D12F-A D1F+A Ban (GF+Obj(Rol

الاختيارات السلبية (04 ، 06)

الاختيارات الإيجابية (08 ، 03)

المحتويات	المحددات	أنماط الادراك	زمن الكمون	الخلاصة
A=09 AD=03	F =19 F+ =09	G = 04 D=15	T.M.Latence = 37''2	R= 23 T . M .

planche=		Dd = 02	F- = 04	ANAT =02
''267		Dbl = 02	F+- = 06	H=03
G%= 17%			Kan = 01	Obj= 04
D%= 65%			K= 01	Choc= 02
Dd%=8%			C = 02	Frag =01
Dbl%=8%			Kob = 01	Elem=01
F%=69%				
F+%=52%				
F-%= 30%				
H%=13%				
A%=52%				
Ban=13%				

- التحليل الكمي لبروتوكول نسيم :

قدم المبحوث إنتاجية مرتفعة نسبيا من الناحية الكمية ، حيث كانت عدد إجابات البرتوكول (R=23) و هذا ما يدل على نشاط عقلي و نشاط معرفي مرتفع نسبيا .

- السياقات الفكرية :

من خلال بروتوكول نسيم ، نلاحظ عدد الإجابات الكلية جاءت بدرجة منخفضة (G%= 17%) و ذلك في اللوحات (I ، II ، V ، X) و هذا ما يؤكد أن الحالة تميل إلى التركيز على التفاصيل بدلا من الكل فهو أكثر ميلا لتحليل المواقف و الأشياء بشكل جزئي أو تحليلي و ليس من منظور شامل ، فعند انخفاض (G) يمكن أن يعكس محدودية في القدرة على تكوين تصور كلي أو ضعف في التماسك المعرفي ، في المقابل سجلنا إجابات جزئية كبيرة بنسبة (D%=65%) و ذلك في اللوحات (III ، IV ، VII ، VIII ، IX ، X) . و هذا ما يدل على أن الحالة يميل إلى التفكير التحليلي و التفصيلي فهو

يركز على الأجزاء الصغيرة بدلا من الكل ، و تنظيم عقلي موجه نحو التفاصيل و الذي يدل على دقة الملاحظة و اهتمام بالتفاصيل و هو أمر إيجابي في بعض المواقف .

كما سجلنا إجابات شكلية موجبة بنسبة ($F+ = 52\%$) و إجابات سلبية جاءت بنسبة قليلة ($F- = 32\%$) و الإجابات المبهمة ($F+- = 08$) ، و بما أن الإجابات الشكلية الموجبة هي المهيمنة على البروتوكول هذا يشير إلى ادراك واقعي نسبيا فهو شخص منطقي ، منظم فكريا و يميل إلى تفسير الواقع بطريقة مقبولة أو طبيعية ، في المقابل الإجابات السلبية تدل على تشوهات معرفية أو تشويش ادراكي و هناك صعوبة في اختبار الواقع و الاندفاعية و القلق الذي يؤدي إلى ضعف الضبط .

و من هنا يمكن القول أن هناك خلل أو تشويش ملحوظ في بعض الادراكات و هناك المرونة أو التذبذب الادراكي في الإجابات المبهمة ، و قد تعكس ترددا أو صراعا في كيفية تفسير الواقع .

و من حيث المحتوى سجلنا الرموز الحيوانية بنسبة مرتفعة و التي جاءت بنسبة ($A = 52\%$) و الرموز الإنسانية ($H = 13\%$) مع وجود بعض الإجابات التشريرية مما يدل أن الحالة يميل إلى الضبط و التحكم مرتفع .

أما من ناحية المحددات تسجيل حركة إنسانية و حركة حيوانية واحدة و حركة للأشياء ، و تسجيل إجابتين لونية ببيضاء أو سوداء ($C' = 02$) و ذلك في اللوحات (I ، VI) مع تسجيل إيجابية صدمية ، وتشير الحركات إلى أن هناك تجربة داخلية مشوشة أو مشاعر إغتراب عن الجسد أو السلوك و تشوه في صورة الذات .

- الديناميكية الصراعية :

تكشف المعطيات عن صراع واضح الذي يتمثل في صراع بين الضبط و الكبت من جهة و الانفجار العاطفي / العدوان من جهة أخرى حسب المؤشرات ($A = 52\%$) التي تميل إلى التنظيم ، السيطرة و الضبط . و الإجابات التشريرية و الحركية كلها رموز لمستوى عدواني .

كما تشير المحددات الشكلية السالبة إلى ضعف في دقة الادراك مما يضعف آلية التكيف . فالحالة يعاني من محتوى داخلي مشوه أو عدواني مكبوت يظهر عبر رموز غير مباشرة ، فهناك صراع بين الأنا الأعلى (الضبط و الالتزام) و الهو (الرغبات المكبوتة) و يظهر الصراع بين الرغبة في القرب و

الخوف من الأذى أو التقييم السلبي و ذلك من خلال المحددات الشكلية المبهمة . ووجود صراع وجداني داخلي عاطفي و يظهر ذلك من خلال الإجابات اللونية . و يكمن الصراع لدى الحالة في صراع ضبط مقابل الانفجار (تحكم داخلي في مواجهة محتوى مشوه عدواني ، و صراع تواصل اجتماعي (الرغبة في العلاقات مقابل الخوف أو التشويه) و صراع عاطفي داخلي .

- خلاصة بروتوكول الروشاخ للحالة نسيم :

يظهر من خلال نتائج البروتوكول أن الإجابات الشاملة و الجزئية (%D ، %G) تشير إلى نمط تفكير تحليلي حيث يركز على التفاصيل أكثر من الكل ، يتم التركيز على الأجزاء الصغيرة مما قد يؤدي إلى فقدان النظرة الكلية ، ووجود واقعية معرفية و لكن تتخللها تشوهات إدراكية ملحوظة ، فهو يميل إلى تفسير الواقع بشكل مقبول لكنه يختل أحيانا تحت تأثير القلق أو التوتر الداخلي .

و من خلال الإجابات التشريرية و الحركية نجد محتوى رمزي عدواني أو تشوه ، مما يدل على صراعات داخلية تتعلق بالغضب أو مشاعر مكبوتة ، وتشير إلى عدوان موجه نحو الذات أو صدمة غير معالجة .

كما يدل الاعتماد الكبير على الاستجابات الحيوانية يدل على ضبط داخلي و سلوك تقليدي و انخفاض الاستجابة الإنسانية (H) يعكس عزلة نسبية أو صعوبات في العلاقات الإنسانية ، فالحالة يحتفظ بدرجة من الاتصال بالواقع لكنه يعاني من صراعات نفسية كامنة تظهر عبر الرموز العدوانية و التشوهات الإدراكية .

كما نلاحظ اختيارات المفحوص الإيجابية وقعت على اللوحات :

اللوحة (III) : تؤكد صيرورة التقمص الجنسي (ثنائية جنسية ظاهرة) أو تناول هوامي لسيناريوهات عدوانية أو لبيبيدي .

اللوحة (VIII) : هي لوحة العلاقة مع العالم الخارجي ، تكشف عن سهولة النكوص (احساسات أولية و معاش قبل اللغة يعيد احياء كل هذا باستدعاء التجارب الموجبة و السالبة المرتبطة بالعلاقات الأولية مع المحيط .

اختيار اللوحات السلبية تتمثل في اللوحة (IV ، VI)

اللوحة (IV) : هي لوحة ذات رمزية قضيبية التي تسمى بلوحة أبوية ، و توحى كذلك إلى صورة أمومة قضيبية خطيرة .

اللوحة (VI) : هي لوحة توحى الى الرمزية النرجسية و سيطرة البعد القضيبى هو الغالب ، و تعبر عن الثنائية الجنسية السلبية و المستقبلية ، و صورة جنسية أنثوية .

- التحليل الكلي لنتائج اختبار الادراك الأسري لجميع الحالات :

الجدول (5) : نتائج اختبار الادراك الأسري للحالات :

الحالات / الأبعاد	يوبا	أيمن	نصر الدين	محمد 2	نسيم	المجموع
1- الصراع الظاهر	10	09	04	07	05	07
_صراع أسري	08	09	04	05	02	5,6
_صراع زوجي	02	/	/	02	03	1,4
_صراع من نوع آخر	02	03	03	02	06	3,2
2- كيفية حل الصراع	10	11	03	08	04	7,2
_حل سلبي	10	11	03	08	04	7,2
_حل ايجابي	02	02	13	01	06	4,8
3- ضبط النهايات	08	10	08	10	06	4, 8
_مناسب/غيرمشارك	04	05	05	01	03	3,6
_غيرمناسب/مشارك	04	05	03	09	/	4,2
_غيرمناسب/غيرمشارك	/	/	/	/	03	0,6
4- نوعية العلاقات	15	09	06	11	09	10
_أب عامل ضاغط	03	01	01	02	02	1,8
_أم عامل ضاغط	04	04	02	03	02	03
_أخ/أخت عامل ضاغط	03	01	03	02	03	2,4

2,8	02	04	/	03	05	_ زوج عامل ضاغط
9,2	17	06	07	08	08	5- ضبط الحدود
1,4	02	01	01	01	02	_ انصهار
02	06	01	/	02	01	_ عدم التزام
0,6	01	/	02	/	/	_ تحالف أم/طفل
0,8	02	/	01	01	/	_ تحالف أب/طفل
4,4	06	04	03	04	05	_ نسق مغلق
1,2	/	/	/	03	03	6- دائرة غير وظيفية
3,4	07	01	04	03	02	7- سوء المعاملة
1,6	03	01	02	01	01	_ إساءة
1,8	04	/	02	02	01	_ إهمال/ تخلي
/	/	/	/	/	/	_ تناول مواد نفسية
47,6	48	43	38	53	56	8- الدليل العام لسوء التوظيف

- التحليل الكيفي لإختبار الادراك الأسري لكل الحالات :

لقد ركزنا على أبعاد إختبار الادراك الأسري لتحديد طبيعة إدراك الحالات لدينامية أنساقهم الأسرية ، حيث بلغ محور الصراع الظاهر العلامة (N=7) و هي موزعة كما يلي (N=5,6) مسجلة للصراع الأسري ، و علامة (N=1,4) مسجلة للصراع الزوجي ، و ما هو ملاحظ أن الصراعات الأسرية تحتل الصدارة ، و هذا ما يجعلنا نقرر أن أسر الحالات الخمس تمتاز بالصراع .

كما لمسنا إمكانية الأنساق من التنفيس الانفعالي من خلال النقطة المسجلة للنسق المفتوح (N=10, 17) و بذلك نرى أن أسر الشباب في وضعية الإدمان على المخدرات تمتاز بالانفتاح على العالم الخارجي .

و إذا تفقدنا نوعية الحلول المستعان بها في سبيل حل الصراعات فإنه سجلنا ($N=7,2$) للحلول السلبية مقابل ($N=4,8$) للحلول الإيجابية . هذا ما يؤكد أن التفتح بالرغم من أنه يساهم في التنفيس الانفعالي ، إلا أنه لا يساهم في حل الصراعات لدى أسر الحالات ، نظرا لطغاء الحلول السلبية على الإيجابية منها ، ما يجعل الصراعات تعود مرة أخرى .

أما عن نوعية النهايات فقد جاءت غير مضبوطة ($N=8,4$) ، و هي موزعة كما يلي :

- ($N=3,6$) (مناسب / غير مشارك) .

- ($N=4,2$) (غير مناسب / مشارك) .

هذا ما يوحي بعدم التوافق الضمني بقبول الحل أو رفضه ، و الصريح بتطبيق الحل من عدمه من طرف الأفراد مع المواقف الخارجية ، هذا ما يفسر دوام الصراع في هذه الأسر و التي نراها كذلك تمتاز بسوء ضبط النهايات .

و بما أن النهايات متذبذبة و متداخلة بشكل سلبي فإن ذلك سيؤثر حتما في نوعية العلاقات التي تربط أفراد النسق الأسري للحالات ، و الدليل على ذلك سجلنا ($N=10$) في هذا البعد ، و أن هذه النقطة موزعة كالتالي :

- أب عامل ضاغط : ($N=1,8$) .

- أم عامل ضاغط : ($N=03$) .

- أخ / أخت عامل ضاغط : ($N=2,4$) .

- زوج (ة) عامل ضاغط : ($N=2,8$) .

و هذا ما يؤكد على أن كل عناصر النسق يشركون في انتاج الضغط خاصة الوالدين .

أما فيما يخص ضبط الحدود فقد سجلنا النقطة ($N=9,2$) و هي موزعة كما يلي :

- ($N=1,4$) للإنصهار .

- ($N=02$) لعدم الالتزام بالأدوار .

- (N= 0,6) لتحالف أم / طفل .

- (N= 0,8) لتحالف أب / طفل .

- (N= 4,4) لنسق مغلق .

- (N= 10,33) لنسق مفتوح .

كل هذا يعكس سوء ضبط الحدود عند أسر الحالات ، مما يدل على أن الحدود الفردية غير واضحة مما يؤدي إلى عدم توزيع الأدوار بشكل عادل و مشاركة أفراد النسق السفلي (الأطفال) في صراع أفراد النسق العلوي ، لخلق تحالفات تسمح بالسعي وراء إنتاج قوى متضادة في النسق ، مع العلم أن درجة الانفتاح على العالم الخارجي مرتفعة (N=10,33) مقابل حفاظ النسق على مبادئه بالإنغلاق (N= 4,4) ، هذا ما يدل على تدخل العالم الخارجي بشكل مبالغ في تعديل القوانين التي يسير عليها النسق ، و منه كثرة نفاذية الغلاف الأسري .

كما كشف الاختبار عن سوء المعاملة و التي بلغت درجتها في الاختبار نتيجة (N=3,4) و هي تتوزع كالآتي :

- (N= 1,6) الإساءة .

- (N= 1,8) إهمال / تخلي .

هذا ما يوحي إلى استعانة أفراد الأسر بالعلاقات السيئة عند التعامل و التواصل فيما بينهم .

و بهذا جاء الدليل العام لسوء التوظيف مرتقعا ب (N=47,6) و هذه النتيجة بالطبع متأثرة بالصراعات سواء الظاهرية أو الضمنية الواردة في بروتوكول الحالات و كذا دليل المقابلة لأفراد مجموعة الدراسة .

و من هنا يمكن القول أن فرضية دراستنا تحققت ، أي أن الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات يدرك دينامية نسقه الأسري على أنها سيئة التوظيف .

- تحليل نتائج اختبار الروشاخ لكل الحالات :

الحالات النتائج	R	%F	%+F	%-F	%G	%D	%Dd	%A	%H	Ban	DbI %	cho c
الحالة 1	20	5, 67 %	52,5 %	5, 32 %	%45	%55	/	%55	%5	%25	/	1
الحالة 2	20	%65	% 50	%30	%35	%60	%5	%45	%5	/	/	2
الحالة 3	20	71,4 %	66,7 %	%23,8	23,8 %	57,1 %	14,2 %	23,8 %	9,5 %	%9,5	%5	/
الحالة 4	21	64,3 %	%50	%30,9	42,9 %	%38	%9,5	47,6 %	/	%9,5	9,5 %	2
الحالة 5	23	%76	%60	%32	%20	%64	%8	%40	%8	%20	%8	2
معدل النسب 8	20.	68,84 %	55,84 %	84, 29 %	34,74 %	54,82 %	7,34 %	42,38 %	5,5 %	12,8 %	4,5 %	1,4

- التحليل الكيفي :

1 - سياقات التفكير :

من خلال البروتوكول الذي قدمته الحالات الخمس وجدنا هيمنة للإجابات الجزئية الكبيرة (D = 54 ,82 %) على معدل الإدراك الكلي و ذلك بنسبة (G= 34 ,74%) و هذا يدل على الاهتمام و الانفتاح و تمسك أفراد مجموعة البحث بالواقع الخارجي (أي تمسك الحالات بالواقع الخارجي على حساب المشاركة الذاتية) .

كما نلاحظ استخدام المساحات البيضاء و ذلك بنسبة ضعيفة نوعا ما (DbI = 4,5) و التي تدل على استعمال الإسقاط كوسيلة للدفاع مما يشير إلى أن الحساسية للفراغ إلى النقص الذي يجب ملؤه للتحكم أكثر .

من خلال الجدول السابق يثبت أن الروشاخ لدى الشباب في وضعية إدمان على المخدرات وجدنا تجنب المواجهة مع مادة الاختبار، أي ما يحويه من مظاهر مقلقة للواقع الداخلي و ذلك من خلال الإستجابات الكلية ($G\% = 34,74\%$) مقابل الجزئية الكبيرة ($D\% = 54,82\%$) و يعد ذلك مؤشر دفاعي عند الإدلاء بالمعاني القوية التي تحيها اللوحات .

و هذا يعني التجنب و يعني غياب الفضول لموضوع الاختبار (إشكالية اللوحات) أي غياب الفضول للواقع الداخلي ، لذا غلب محاولة تجنب التعبير عن العالم الداخلي .

يدعم هذا التجنب باقتران الإجابات الشكلية ($F\% = 68,84\%$) خاصة الإيجابية ($F+\% = 55,84\%$) بالإجابات الجزئية الكبيرة ، يعني هذا وسيلة دفاعية ضد التوغل الذاتي (داخل الفرد الذي سيتوجب التوغل في أعماق اللوحات) .

عدد الإجابات الشكلية مرتفعة و هي تعكس الاندماج الجيد ($F\% = 68,84\%$) خاصة الإيجابية ($F+\% = 55\%$) مع العلم أنه لم يعق هذا الشكل المشاركة الذاتية (الاسقاط) .

جاءت الإنتاجية منخفضة نوعا ما عند الحالات و هذا ما يدل على وجود كف عقلي (تنظيم عقلي سيء) ، و أيضا ظهر ذلك من خلال زمن الاستجابات الذي كان طويلا في أغلب الأحيان .

و يظهر التكيف مع الواقع كذلك بظهور عدد كاف من الاستجابات المبتذلة ($Ban = 12,8\%$) .

2- ديناميكية الصراعات :

من خلال الجدول السابق نلاحظ غياب الإجابات الحركية الإنسانية ، مما يدل على صدمة أمام مادة الاختبار و إلى مشكل في مستوى التحكم و تنظيم النزوات ، و لكن تم تعويضه من قبل الحركات الحيوانية (Kan) مما يدل على وجود مرونة في الآلية الدفاعية مع وجود نسبة ضئيلة لحركات الأشياء (Kob) ، و هذا ما يدل على وجود كف عقلي .

لم تكن المواقف التقمصية واضحة حيث غياب الرمزية و عدم التعبير على الثنائية الجنسية ، إذ لم نشاهد حساسية أمام الرمزية الذكرية و الأنثوية للوحات . تفادت مجموعة الدراسة مواقف التبعية و النشاط الذي التمسناه من صعوبة التفاعل مع اللوحات و الذي يبدو في تفادي المحتويات الجنسية الواضحة .

أمام كل هذا أظهرت مجموعة الدراسة كف و ابتذال كبير أمام مادة الاختبار مما يدل على إحياء الصراعات الماضية و التي لم تجد الحالات سوى الكف لمواجهة هذه الإحياءات عن طريق الزمن المستغرق في الإجابات .

كان الإنتاج الإسقاطي فقير في أغلب الأحيان من الناحية الكمية و كذلك من الناحية النوعية ، حيث كان هناك تحكم واضح في الحركة الإسقاطية .

3 - المحددات الحسية :

تبين الموازنة بين الحركات و الإجابات الحسية أن طريقة تسيير الدفاع للصراعات هي من النمط المنبسط ، ما يشير إلى إمكانية التعبير لدى الحالات .

و نفس النتيجة التي توصلنا إليها من خلال نمط الصدى الداخلي الذي جاء منبسطا عند حالات الدراسة ، مما يدل على أنهم يعطون أفضلية للتعبير عن الوجدانات .

كما ظهرت الإجابات اللونية بنسبة ضعيفة جدا ، إضافة إلى ندرة الإجابات الحركية مما يدل لتغلب الكف على الحالات .

4 - المحتويات :

ظهرت المحتويات متنوعة يغلب عليها الإجابات الحيوانية و مع ذلك فإنها بنسبة منخفضة ($A\% = 42, 38\%$) مقارنة بالمعيار عند الراشد (45%) ، الإجابات الإنسانية كذلك متدنية ($H\% = 5,5\%$) مقابل معيارها عند الراشد (16%) ، و هذا ما يدل على أن الحالات تلجؤ إلى التمسك بالعالم الخارجي ، مع وجود خلل في التقمصات الأولية و ذلك بسبب هيمنة الإجابات الحيوانية مع ندرة الإجابات الإنسانية .

- الخلاصة :

لاحظنا عند أفراد مجموعة الدراسة وجود كف عقلي مع عدم استعمال ميكانيزمات دفاعية متنوعة مما يدل على وجود هشاشة عند أفراد العينة أي تنظيم عقلي هش (سيء) و نفس النتيجة التي توصلنا إليها من خلال الإنتاجية الضعيفة لمجموعة الدراسة .

و منه فإن فرضية دراستنا قد تحققت ، أي أن التنظيم العقلي للشباب في وضعية الإدمان على المخدرات يبدو من خلال إختبار الروشاخ على أنه هش .

- مناقشة نتائج الفرضيات :

بناء على ما تم صياغته في الجانب النظري للدراسة ، و الذي تم الاستعانة به في الجانب التطبيقي من المنهج العيادي و أدواته و كذا من خلال عرض الحالات المدروسة بواسطة كل من المقابلات و تحليلها و ما توصلنا إليه من خلال اختبار الادراك الأسري (FAT) و الاختبار الاسقاطي الروشاخ ، فسنستطرد إلى مناقشة النتائج التي تم عرضها سابقا :

فمن خلال نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) توصلنا إلى درجة مرتفعة في الدليل العام لسوء التوظيف ، و التي تقدر ب (N=47,6) ، و هذا ما يدل على أن نسق الحالات لديه صراعات ظاهرة مسجلة و كذا حلول سلبية و التي تدل على أن الصراعات في نسقهم الأسري غير منتهية و كذلك بالنسبة لغياب الحلول ، و هذا ما يدل على أن الشباب في وضعية الإدمان على المخدرات يدرك دينامية نسقه الأسري على أنها سيئة التوظيف .

و قد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (ميزاب 2009) كون أن أسر الأحداث الجانحين هي أسر صراعية مولدة للضغط و القلق ، فكونها أنساق منغلقة غير متوازنة ، كما اتفقت أيضا مع دراسة أخرى ل (ميزاب و خالص 2020) التي جاءت تحت عنوان " إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات " ، و بالاعتماد على اختبار الادراك الأسري و المقابلة العيادية توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن المراهق المدمن يدرك نسق أسرته على أنه مضطرب ، و يتضح سوء التوظيف من خلال الصراعات الظاهرة المسجلة .

و هذه الصراعات الأسرية تؤثر على التنظيم العقلي لمجموعة الدراسة و التي توصلت من خلال اختبار الروشاخ على أن تنظيمه العقلي هش ، و يظهر ذلك من خلال الكف الذي يظهر في فقر الاستجابات ، فقد تناولت مجموعة الدراسة البطاقات بصفة سطحية عملية في ظل تمسك بالمحتوى الظاهري و إعطاء إستجابة أو استجابتين لكل بطاقة ، كما يظهر الكف من خلال المحددات الحركية (K) . كما يظهر صعوبة إرصان الصراعات النفسية و الخلل في العلاقات الأولية مع الأم ، و يظهر ذلك من خلال

الإجابات الصدمية (Choc) و من خلال الزمن الإجمالي الكبير نسبيا للبروتوكول ، مع ظهور نمط الصدى الداخلي المنبسط .

و هذا ما أشارت إليه دراسة (عنو عزيزة 2008) التي تناولت التنظيم العقلي عند الراشدين المدمنين على المخدرات ، و التي توصلت إلى أن الراشد المدمن يستعمل مختلف السياقات الدفاعية تبعا لتنظيمه العقلي، كما أن تعاطي المخدرات يضعف القدرة الإنتاجية للفرد و ذلك بسبب انخفاض الطاقة الداخلية للفرد في ربط و فهم الأشياء ، و كذا قلة الاستجابة الإنسانية على الحيوانية من خلال اختبار الروشاخ دلالة على تجنب إقامة العلاقات مع الآخرين ، و التجنب هو أكبر الاستراتيجيات إستعمالا عند الذين يعانون من الهشاشة كما هو الحال عند المدمنين . و نفس النتيجة توصلت إليها الباحثة (حراوية ليندة) في دراستها حول " التنظيم العقلي لدى المساجين المتعاطين للمخدرات ، أين توصلت إلى أن مجتمع الدراسة لديهم تنظيم عقلي حدي و يتميز هؤلاء بأنا هش مع تكيف مضطرب مع الواقع ووجود فقر في التصورات . و استعمال ميكانيزمات الكف و الإنكار مع الانشطار و فقر في العلاقات الخارجية ، هذا ما يفسر تجنب هؤلاء الأفراد ترصين الصراعات النفسية ذات صلة بالاشكالية التقمصية و هذا تماما ما تم التوصل إليه في دراستنا من خلال بروتوكول الحالات ، الذي سجل هيمنة المحتوى الحيواني مما يدل على صعوبة الاحتكاك بالآخرين و صعوبة التقمص . و كذلك خلل في التقمصات الأولية من خلال ندرة الإجابات الإنسانية .

و من خلال ارتفاع الإجابات الشكلية في دراستنا فهذا يدل على صلابة الآليات الدفاعية و غياب الاستجابات الحركية الإنسانية مؤشر على عدم القدرة على ارضان النزاعات ، و ظهور الحركات الحيوانية يدل على نكوص إلى مرحلة طفولية و هذا ما تم تأكيده من خلال الجانب النظري للدراسة و من خلال تحليلنا للإختبار الاسقاطي الروشاخ ، أي أن عدم إشباع المرحلة الفمية خلال فترة نموه أدى به إلى نكوص لكي يقوم بإشباعها .

و مما سبق فإن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال اختبار الادراك الأسري و اختبار الروشاخ ، تدل على أن فرضيات دراستنا قد تحققت ، أي أن الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات يدرك نسقه الأسري على أنه سيء التوظيف و كذلك يتميز هؤلاء بتنظيم عقلي هش ، و لكن هذه النتيجة لا تنعكس على كل مجتمع البحث .

الإستنتاج العام :

حاولت الدراسة الحالية الكشف و تسليط الضوء على الإدراك الأسري و التنظيم العقلي و ظهور سلوك الإدمان على المخدرات لدى الشباب ، و ذلك نظرا لإنتشار هذه الظاهرة بكثرة في الآونة الأخيرة و هذا بسبب نتاج تفاعل معقد بين عوامل نفسية ، اجتماعية و أسرية .

و قد توصلت هذه الدراسة في جانبها النظري إلى ضبط المفاهيم المتعلقة بمتغير الإدراك الأسري بالإضافة إلى متغير التنظيم العقلي .

و من هذه المنطلقات اتجهت دراستنا ميدانيا للإجابة عن التساؤلات التي تضمنتها إشكالية الدراسة حول إدراك الشاب المدمن على المخدرات دينامية نسقه الأسري و كيف يبدو تنظيمه العقلي للشباب المدمن على المخدرات من خلال اختبار الروشاخ ، و كذا معالجة الموضوع من جوانبه النظرية و تحليل مكوناته إنطلاقا من منهجية تم على أساسها تحديد منهج الدراسة ، مجتمع الدراسة ، مجموعة الدراسة بالإضافة إلى الاختبارات التي تم تطبيقها من خلال ما تقدم من دراسات التي تناولت الادراك الاسري و التنظيم العقلي لدى الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات ، أظهرت نتائجها تضاربا بين الباحثين حول هذه المسألة .

و بعد عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الحالية ، و مما تقدم نلاحظ أن نتائج الدراسة توصلت إلى :

- يدرك الشاب في وضعية الإدمان على المخدرات دينامية نسقه الأسري على أنها سيئة التوظيف .
- يبدو التنظيم العقلي للشباب في وضعية الإدمان على المخدرات من خلال إختبار الروشاخ على أنه هش .

إذن فالنتائج المتحصل عليها سارت في الاتجاه الإيجابي لما توقعناه في الفرضية الأولى و الثانية . و منه تتيح نتائج هذه الدراسة الحالية المجال للعديد من التساؤلات التي تحتاج المزيد من البحوث و الدراسات للإجابة عنها و التي يمكن ذكر البعض منها على سبيل المثال :

- دراسة مقارنة بين الشباب المدمنين و غير المدمنين على المخدرات في بيئات أسرية مفككة .
- دراسة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة و الادراك الأسري لدى الشاب المدمن .

قائمة المراجع :

1 - الكتب :

- ابن منظور . لسان العرب . مصر : دار المعارف .
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . (1979) . معجم مقاييس اللغة ، الجزء 4 . دار الفكر .
- حجازي ، مصطفى . (2015) . الأسرة و صحتها النفسية - المقومات - الديناميات - العمليات (ط 1) . المغرب : المركز الثقافي العربي ، مكتبة مؤمن قريش .
- د . حسين ، عبد الفتاح . (2003) . تكنيك الروشاخ - ترجمة مختصرة - . منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة : السعودية .
- د. أحمد محمد مبارك الكندي . (1996) . علم النفس الأسري (ط 2) . الكويت : مكتبة الفلاح للتوزيع و النشر .
- سيجموند ، فرويد . (1982) . الأنا و الهو ، ترجمة محمد عثمان نجاتي (ط 4) . الكويت : مكتبة التحليل النفسي و العلاج النفسي ، دار الشروق .
- علي إسماعيل علي . (1995) . نظرية التحليل النفسي و اتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد . مصر : دار المعرفة الجامعية من معهد العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب .
- فكري لطيف متولي ، صبحي بن سعيد الحارثي . (2012) . دراسة الحالة في علم النفس (ط 1) . مكتبة الرشد .
- لابلاش ، جان . بونتاليس ، ج ب . (1997) . معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ترجمة الدكتور مصطفى حجازي . ط 3 . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع .
- مروان عبد الحميد إبراهيم . (2000) . أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (ط 1) . مؤسسة الوراق : عمان .

2 - الرسائل و الأطروحات :

- أكحل ، نفيسة . (2011) . التفكك الأسري و علاقته بإدمان الشباب على المخدرات . تخصص الجريمة و الإنحراف مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . جامعة سعد دحلب بالبليدة . الجزائر
- بوروية ، آمال . (2017) . الاسترخاء العلاجي لإدارة الضغط النفسي لدى المراهق الجانح - اقتراح بروتوكول تشخيصي علاجي - . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي . جامعة الحاج لخضر باتنة 1 : الجزائر .
- خرشي ، آسيا . (2009) . التناول النسقي العائلي لإضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق . تخصص علم النفس الصدمي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير . جامعة الجزائر .
- شادلي ، عبد الرحيم . (2017) . انعكاسات الصدمة النفسية على التوظيف النفسي لدى مبتوري الأطراف . تخصص علم النفس العيادي ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه . جامعة محمد خيضر ، بسكرة . الجزائر .
- شرادي ، نادية . (2011) . التنظيم العقلي و التكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي . تخصص علم النفس الاجتماعي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . جامعة الجزائر .
- شطاح ، هاجر . (2011) . أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل . تخصص علم النفس العيادي - علم النفس المرضي للعنف - مذكرة لنيل شهادة الماجستير . جامعة منتوري بقسنطينة . الجزائر .
- غازلي ، نعيمة . (2012) . النسق الأسري و علاقته بظهور المحاولة الإنتحارية لدى المراهق (14-17 سنة) دراسة مقارنة ل 20 حالة . تخصص علم النفس العيادي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير . جامعة مولود معمري بتيزي وزو . الجزائر .
- منقوشي ، فاطمة . (2023) . سيكوباتولوجية التوظيف النفسي و الإنتاج الإسقاطي لدى المصاب باضطراب الوسواس القهري . تخصص علم النفس العيادي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . جامعة عين تيموشنت بلحاج بوشعيب . الجزائر .

3 - المقالات :

- أحمد مجاور عبد العليم . (2021) . فعالية إختبار تفهم الأسرة FAT في الكشف عن دينامية النسق الأسري المدرك لدى عينة من المراهقين ذوي الميول المرضية النفسية . مجلة الخدمة النفسية . المجلد 14 ، العدد 14 . ص 144-207.
- جعلاب ، محمد الصالح . بوزار ، يوسف . (2018) . النسق الأسري للمدمن على المخدرات : دراسة حالة في ضوء المقابلة العيادية و اختبار FAT . مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية . المجلد 06 ، العدد 03 . ص 112 - 123) .
- جمال عبد الحميد جادو . أحمد مجاور عبد العليم . (1442 هـ) . الكفاءة التشخيصية لإختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال و المراهقين العاديين و المضطربين سلوكيا . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . العدد 58 . ص 161 - 249 .
- جمعة ، برجوح . بلقاسم ، مالكية . (2017) . النسق مفهومه و أقسامه .مجلة مقاليد . العدد 13 . ص 55 - 62 .
- حرياوية ، ليندة . (2012) . التنظيم العقلي لدى المساجين المتعاطين للمخدرات ،دراسة حالة . مجلة العلوم الإنسانية . المجلد 12 ، العدد 02 . ص 289-312 .
- حلوان ، زوبنة . بن عاليا ، وهيبة . (2022) . دراسة التوظيف النفسي لدى الراشدين الذين قاموا بقتل زوجاتهم . مجلة العلوم الإنسانية و الطبيعية . المجلد 03 ، العدد 11 . ص 590-609 .
- دريوش ، راضية . (2021) . مفهوم المنهج العلمي و حدوده في العلوم الاجتماعية . مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية . المجلد 08 / العدد 03 . جامعة مولود معمري تيزي وزو : الجزائر . ص 125 - 138 .
- راوية بنت أحمد القحطاني ، سعود بن ضحيان الضحيان . النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية . العدد 20 . جامعة الفيوم . ص 437-451 .

- شرادي ، نادية . (2011) . الحداد النفسي إزاء موضوع الحب الأولي و علاقته بالتوافق الزوجي .
مجلة دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية . المجلد 04 ، العدد 02 .
ص 186-195 .

- شرادي ، نادية . بن قسوم ، فارس . (2021) . طبيعة الأحلام و التنظيم العقلي لدى الرجال
المصابين بالداء السكري و الخاضعين للأنسولين . مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية .
المجلد 06 ، العدد 02 . ص 1202 - 1230 .

- صادقي ، فاطمة . (2014) . الآثار النفسية للإدمان على المخدرات . مجلة دراسات نفسية و
تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية . عدد 12 . ص 191-202 .

- طالح ، نصيرة . غازلي ، نعيمة . (2016) . نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد و بيان ما يتوافق و
لا يتوافق مع المجتمعات العربية الإسلامية . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . العدد 27 .
ص 27-40 .

- عياش ، محمد . (2020) . التنظيم العقلي و التقمص عند الحراق من خلال الروشاخ . مجلة
نفسانيات و أنام . المجلد 05 ، العدد 01 . ص 27-39 .

- غازلي ، نعيمة . (2014) . النسق الأسري المدرك و علاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى
المراهق (دراسة مراهق) . مجلة دراسات نفسية و تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية.
العدد 12 . جامعة مولود معمري تيزي وزو : الجزائر .

- فاسي ، آمال . (2010) . الصدمة النفسية و سيرورة الجسنة . مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية
المجلد 07 ، العدد 01 . ص 134-144 .

- مدحت محمد أبو النصر . (2016) . وقاية الشباب من مشكلة تعاطي و إدمان المخدرات تجارب
أجنبية و عربية ناجحة . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية . العدد الرابع .
ص 29 - 61 .

– ميزاب ، ناصر . (2015) . القياس النفسي النسقي من الخلفية النظرية إلى كيفية التطبيق إلى النتائج (اختبار الادراك الأسري نموذجا) . المجلة العربية للعلوم النفسية . العدد 47 خريف . مخبر تربية ، تكوين ، عمل E For t . جامعة الجزائر 2 : الجزائر . ص 30-42 .

– ميزاب ، ناصر . خالص ، شامة . (2020) . إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات (دراسة عيادية لحالتين لاستخدام اختبار الإدراك الأسري FAT) . مجلة دراسات نفسية و تربوية . المجلد 13، عدد 03 . ص 253-271 .

– نايت عبد السلام ، كريمة . أوجيدان ، أمقران . (2023) . التنظيم العقلي لدى مرضى سرطان الدم للراشدين (دراسة عيادية لخمس حالات) . مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد 17 ، العدد 01 . ص 130-143 .

4 – الملتقيات :

– آيت مولود ، يسمينة . بن حبوش ، نصر الدين . (2013) . النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال و جودة الحياة في الأسرة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة : الجزائر .

– حليلو ، نبيل . (2013) . الأسرة و عوامل نجاحها ، ملتقى وطني ثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، قسم العلوم الاجتماعية . جامعة قاصدي مرباح ورقلة : الجزائر .

– عيشور ، كنزة . عوارم ، مهدي . (2013) . التماسك الأسري تعريفه و عوامل تحققه . ملتقى وطني ثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة : الجزائر .

ملاحق

دليل المقابلة :

المحور الأول : البيانات الشخصية :

الإسم :

اللقب :

الجنس :

السن :

عدد أفراد الأسرة :

ترتيبه بين إخوته :

المستوى التعليمي :

المستوى الاقتصادي :

المحور الثاني : تعاطي المخدرات :

- متى بدأت تعاطي المخدرات ؟ و ما هي الظروف التي أدت إلى ذلك ؟
- ما نوع المخدر الذي تتعاطاه ؟
- كيف كانت تجربتك الأولى مع المخدرات ؟ و ما هي المشاعر التي شعرت بها ؟
- هل هناك أي أحداث أو صدمات في حياتك أثروا فيك ؟ و ما هي ؟ و هل لها علاقة بالمخدرات حسب رأيك ؟
- كيف تغيرت حياتك منذ أن بدأت بتعاطي المخدرات ؟
- ما هي العواقب التي واجهتها بسبب الإدمان في حياتك الشخصية و العائلية و الاجتماعية ؟
- هل حاولت الإقلاع عن التعاطي من قبل ؟ و إن كان الأمر كذلك فما هي الصعوبات التي واجهتك ؟

المحور الثالث : الحياة العلائقية :

- كيف هي علاقتك بعائلتك ؟

- كيف ترى علاقتك بأهلك ؟ أهلك ؟ إخوتك ؟
- كيف تعيش أنت و عائلتك ؟
- هل هناك موقف حدث لك في طفوتك و لايزال مرسخ في ذهنك إلى يومنا هذا ؟ إذا كان "نعم" ما هو ؟ و كيف تشعر عندما تتذكره ؟
- هل تغيرت علاقتك بعائلتك منذ أن بدأت بتعاطي المخدرات ؟ و كيف ؟
- هل تلوم أسرتك على مشاكلك ؟ أو هل تعتقد أن نمط تربية أسرتك قد ساهم في إدمانك ؟
- هل تتحدث مع أفراد أسرتك عن مشاعرك و تحدياتك ؟
- كيف هي علاقتك مع الزملاء في الحي و في العمل ؟

المحور الرابع : الحياة المستقبلية :

- ما هي نظرتك للمستقبل ؟
- ما هي أمنياتك المستقبلية ؟
- هل تفكر في المستقبل ؟ و كيف ؟
- هل تغيرت نظرت للحياة ؟
- إذا أردت الإقلاع عن الإدمان ، هل تعتقد أن أسرتك على استعداد للمشاركة في جلسات العلاج العائلي ؟
- ما الذي ترجو تحقيقه في المستقبل ؟

المحور الخامس : الأحلام و عوامل الأرصان :

- هل تحلم عندما تنام ؟
- هل يمكنك التحدث عن طبيعة هذه الأحلام ؟
- هل تتذكرها عندما تستيقظ في الصباح ؟
- هل تتذكر حلما ؟ احكي لي ما هو ؟
- هل حلمت بمنام البارحة ؟ هل تتذكره ؟ احكي لي عنه ؟

- ما هو اخر حلم تتذكره ؟ متى حلمت به ؟
- هل لديك أحلام أخرى تتذكرها ؟
- و الآن هل أحلامك نفسها مع تلك التي تحلمها قبل المخدرات ؟



Plaat I



Plaat II



Plaat III



Plaat IV



Plaat V



Plaat VI



Plaat VII



Plaat VIII



Plaat IX



Plaat X